مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم التربوية

مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 45 . العدد 39

1445 هـ - 2023 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب
رئيس جامعة البعث
المدير المسؤول عن المجلة

أ. د. محمود حديد	**رئيس هيئة التحرير**
أ. د. هايل الطالب	**رئيس التحرير**

د. محمد هلال	**عضو هيئة التحرير**
د. فهد شريباتي	**عضو هيئة التحرير**
د. معن سلامة	**عضو هيئة التحرير**
د. جمال العلي	**عضو هيئة التحرير**
د. عباد كاسوحة	**عضو هيئة التحرير**
د. محمود عامر	**عضو هيئة التحرير**
د. أحمد الحسن	**عضو هيئة التحرير**
د. سونيا عطية	**عضو هيئة التحرير**
د. ريم ديب	**عضو هيئة التحرير**
د. حسن مشرقي	**عضو هيئة التحرير**
د. هيثم حسن	**عضو هيئة التحرير**
د. نزار عبشي	**عضو هيئة التحرير**

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : 2138071 31 963 ++

. موقع الإنترنت : www.albaath-univ.edu.sy

. البريد الالكتروني : magazine@ albaath-univ.edu.sy

ISSN: 1022-467X

شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
- طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
- **اذا كان الباحث طالب دراسات عليا:**

يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقته على النشر في المجلة.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:**

يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :**

يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.

- **اذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :**

يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):**

عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1- مقدمة

2- هدف البحث

3- مواد وطرق البحث

4- النتائج ومناقشتها .

5- الاستنتاجات والتوصيات .

6- المراجع.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (الآداب – الاقتصاد– التربية – الحقوق – السياحة – التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):**
- عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1. مقدمة.
2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
3. أهداف البحث و أسئلته.
4. فرضيات البحث و حدوده.
5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
7. منهج البحث و إجراءاته.
8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
9. نتائج البحث.
10. مقترحات البحث إن وجدت.
11. قائمة المصادر والمراجع.

7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:

أ- قياس الورق 17.5×25 B5.

ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 – يمين 2.5- يسار 2.5 سم

ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8

ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20

. كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.

ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.

8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.

9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.

10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:

آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة (–) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة (ثانية . ثالثة) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة.

وفيما يلي مثال على ذلك:

–MAVRODEANUS, R1986– **Flame Spectroscopy**. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد (كتابة مختزلة) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة.

مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases **Clinical Psychiatry News** , Vol. 4. 20 – 60

ج. إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و التقيد

بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1. **دفع رسم نشر (40000) ل.س أربعون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.**
2. **دفع رسم نشر (100000) ل.س مئة الف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .**
3. **دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .**
4. **دفع مبلغ (6000) ل.س ستة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.**

المحتوى

اسم البحث	اسم الباحث	الصفحة
الأمن النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حمص	د. رنا أسعد	60-11
الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الأطباء العاملين في مشافي مدينة دمشق	رهف حسن د. مهند ابراهيم	132- 61
أنماط التعلق وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى عينة من المراهقين أبناء المضطربين نفسياً في مدينة اللاذقية	نيرمين الزير د. حنان لطوف	182-133
صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق المدرسة من وجهة نظر المعلمات، ومقترحات تطبيقه دراسة ميدانية في محافظة طرطوس	هديل ابراهيم د. منال مرسي	220-183

الأمن النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حمص

الدكتورة: رنا أسعد
كليّة: التربية جامعة: البعث

ملخص البحث:

– هدفت الدراسة الحالية الى التعرّف على العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حمص وأيضاً كشف الفروق بين متوسط درجاتهم على مقياس الأمن النفسي يعزى لمتغير النوع (ذكور– إناث) وكشف الفروق في متوسط درجاتهم على مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية يعزى لمتغير النوع (ذكور– إناث) والصف الدراسي (أول ثانوي– ثالث ثانوي).

– شملت العينة 432 طالب وطالبة من المدارس الثانوية في مدينة حمص

– أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية مقياس الأمن النفسي إعداد دانيا الشبؤون (2006)، ومقياس أساليب مواجهة الضغوط: تعريب (عليان والكحلوت، 2011).

– توصلت الدراسة الحالية الى النتائج التالية عند مستوى دلالة 0.05:

1– وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية في بعض الأساليب.

2– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفرد العينة على مقياس الأمن النفسي يعزى لمتغير النوع (ذكور– إناث).

3– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية في بعض الأساليب.

4– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب الأول الثانوي ومتوسط درجات طلاب الثالث الثانوي على أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية في بعض الأساليب.

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي، أساليب مواجهة الضغوط النفسية، طلاب المرحلة الثانوية.

Psychological security and its relationship with methods of coping with psychological stress in a sample of high school students in Homs.

Abstract:

- The current study aims to identify the correlation between psychological security and methods of coping with psychological stress in a sample of high school students in Homs and also to reveal the differences between their average score on the psychological security attributable to the variable type (Male-female). The detection of differences in their average score on the scale of methods of coping with psychological stresses is attributable to the variable type (male-female) and grade (first secondary-third secondary).
- Sample included 432 high school students in Homs.
- Study tools: In the current study, the researcher used the psychological security Measure of Danya Alsheboon (2006), and the Coping Methods psychological stress Measure: Arabization (Alian and Kahlut, 2011).
- The current study reached the following results at level 0.05:

1- A statistically significant correlation exists between the degrees of sample members on the psychological security scale and their degrees on the scale on dimensions of methods of coping with psychological stresses in some methods.

2- There are no statistically significant differences between the average individual sample scores on the psychological security scale attributable to the gender variable (male-female).

3- Statistically significant differences exist between average male and average female scores on the scale on dimensions of methods of coping with psychological stresses in some methods.

4- Statistically significant differences exist between the average grades of the first secondary students and the average grades of the third secondary students on the scale on dimensions of methods of coping with psychological stresses in some methods.

Keywords: Psychological security, methods of coping with psychological stress, high school students.

أولاً: مقدمة:

يعيش الانسان في زمان كثرت فيه روافد الضغوط النفسية، فالتغيّر السريع في جميع المجالات جعل الفرد يواجه الكثير من التحديات ليصل إلى أهدافه ويلبي احتياجاته. فالفرد في مراحل حياته يواجه العديد من المواقف والأحداث والأزمات التي تختلف من حيث شدتها وتأثيرها، ولكن يختلف الأفراد في كيفية التعامل مع هذه الأحداث والمواقف الحياتية المختلفة معتمدين في ذلك على مرجعيتهم الثقافية والبيئة المحيطة.

نستطيع القول بأن الحياة لا تخلو من تغيرات وأحداث تفاجئ الفرد وتجعله عرضة للإصابة ببعض الأمراض النفسية، وقد اصطلح الباحثون على تسمية هذه المواقف والأحداث ب "الضغوط"، كما يطلقون على الخبرة التي يمر بها الفرد نتيجة هذه الضغوط "بالضغط"، وتعتبر الضغوط ذات طبيعة نسبية، فالمثير الواحد ينظر إليه بصور مختلفة من شخص لآخر ونجد أن الأشخاص يختلفون في استعدادهم النفسي لمواجهة الأحداث، فنجد شخصاً يتأثر بحادثة أو موقف معين والآخر لا يتأثر علماً أن المثير واحد (السهلي، 2010، 2).

فمن خلال تفاعل الانسان مع البيئة نجده دائماً بحاجة الى عملية مواءمة مستمرة بين مكوناته الذاتية والظروف الخاصة وهذا يطلق عليه أساليب مواجهة الضغوط النفسية التي يسعى الفرد من خلالها الى تحقيق التوازن بينه وبين ذاته. يرى لازاروس Lazarus(1976)، أن التصرفات التي يقوم بها الأفراد في مواجهة الضغوط النفسية تبنى على أساس العلاقة التي تربط كل فرد ببيئته، ويضيف لازاروس أن حجر الزاوية في تقدير المواقف على أنها ضغوط هو تحديد ما إذا كان الموقف يمثل خطراً أو تهديداً محدقاً بالفرد (عثمان، 2001، 13).

يتعرض الأفراد في جميع مراحل حياتهم الى مواقف ضاغطة ومؤثرات شديدة من مصادر عديدة كالبيت والعمل والمجتمع حتى أطلق البعض على هذا العصر بعصر الضغوط النفسية وبالتالي فإن طلاب المدارس ليسوا بمنأى عن هذه الظروف والمواقف الحياتية وخاصة طلاب المرحلة الثانوية الذين هم في مرحلة المراهقة فهم يتعرضون الى تغيرات نمائية نفسية واجتماعية وفسيولوجية ينتج عنها مطالب

وحاجات تستدعي اشباعاً مثل الحاجة الى الأمن النفسي، ولعلّ حاجة المراهق الى الأمن النفسي من أهم الحاجات في تكوين أساس الشخصية و إمدادها بأنماط من القيم والمعايير والسلوك والاتجاهات السليمة السوية وهي من أهم شروط الصحة النفسية.

يعد الأمن النفسي من الحاجات الأساسية للإنسان فمن خلاله يشعر بالاستقرار النفسي كما يشعر بالتقبل النفسي والاجتماعي للذات والمحيط، فقد أشار ماسلو Maslow الى أن مفهوم الأمن النفسي يمثل الجانب النفسي في الشخصية في سوائها أو مرضها ويرى أن الاطمئنان النفسي والانتماء والحب عوامل هامة تقابلها حاجات أساسية عند الفرد ولهذا فإن اشباع هذه الحاجات في السنوات المبكرة من حياة الفرد يؤدي الى مشاعر الأمن النفسي في أي مرحلة عمرية. وفي نفس الاطار أشار ايريكسون Erikson الى أن الحاجة الى الأمن النفسي هي أول الدوافع النفسية الاجتماعية التي تحرك السلوك الإنساني وتوجهه نحو غايته (خليدة، 2020).

ويعتبر الأمن النفسي من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية فجذوره تمتد من الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة وأمن الفرد يصبح مهدداً إذا ما تعرض الى ضغوطات نفسية لذلك فالأمن النفسي يعد من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان لا تتحقق الا بعد أن تتحقق الحاجات الدنيا (جبر، 1996، 80).

ثانياً: مشكلة البحث:

يسعى الانسان للحصول على السعادة من خلال اشباع حاجاته وفي مقدمتها الحاجات الأولية كالحاجة الى الطعام والشراب ثم ينتقل بعد ذلك الى اشباع حاجاته الثانوية والمتمثلة في الحاجة الى تحقيق الأمن النفسي، فهذه الحاجة تكون متلازمة مع الحاجات الأولية وغيرها من الحاجات التي تليها (ابريعم، 2011).

وينطوي الإحساس بالأمن النفسي على مشاعر متعددة تستند الى مدلولات متشابهة مثل غياب القلق والخوف ومظاهر التهديد والمخاطر والاحساس بالاستقرار الانفعالي.

ويرى عدة علماء من بينهم لندر فيل ومين (Londerville & main، 1981، 290) أن الأمن النفسي من أهم دوافع السلوك طوال الحياة ومن أهم الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي والتوافق النفسي، ففي حال فقدانه سيترتب على الفرد تكوين الكراهية لمصدر الفقدان وتوجيه النزعات العدائية (القوصي، 1975، 91).

وينشأ الأمن النفسي نتيجة تفاعل الانسان مع البيئة المحيطة به من خلال الخبرات التي يمر بها ويعتبر الشعور بالأمن النفسي مسألة نسبية تختلف من شخص الى آخر فما يحققه الأمن لشخص ما قد لا يحققه لآخر كما تختلف مصادر الأمن النفسي عند الفرد نفسه حسب مراحل نموه، واذا كان الأمر هكذا بالنسبة لكل مرحلة من مراحل النمو الإنساني فإن الوضع يختلف بعض الشيء بالنسبة لمرحلة المراهقة بصفة خاصة وذلك نتيجة لكل المتغيرات والتطورات النمائية الهائلة وكذلك التعقيدات المختلفة التي قد ترتبط بهذه المرحلة الحساسة والحرجة سواء من الناحية الفسيولوجية أو الاجتماعية أو الانتقالية (الدليم و عامر، 2004، 3).

فالحاجة الى الأمن النفسي من أهم الحاجات الوجدانية التي يسعى المراهق لإشباعها لأنه لن يتقدم بسهولة في أي ميدان إلا إذا شعر بالأمن النفسي في شؤونه الحيوية.

تعد المرحلة الثانوية من أهم المراحل في حياة الطلاب فهي تهدف الى الاعداد العام للحياة والاعداد العلمي لمواصلة التعليم الجامعي وتغطي هذه المرحلة مرحلة بناء الذات وتكوين الشخصية السوية وهي فترة حرجة من حياة الشباب وما يصاحب ذلك من تغيرات في البناء والادراك والسلوك ولكن قد يتأثر الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمجموعة من الضغوط الناتجة عن المجتمع أو عن الدراسة أو عن البيت، فأخطر ما يتعرض له الفرد في مجتمعنا هو الضغط النفسي لأن الفرد الذي يتعرض لخبرات قاسية وضغط مستمر ناجم عن ظروف الحياة الصعبة يجد نفسه في صراع مع الواقع بغية الوصول الى التكيف السوي مع بيئته، وفي حال فشله في مواجهة هذه الضغوطات ستنشأ لديه الأزمات النفسية، فأحداث الحياة الضاغطة تضطر الفرد الى إيجاد أساليب مختلفة لمواجهة هذه الضغوط النفسية لأن أساليب

التعامل مع هذه الضغوط هي الحل لإعادة التوافق وتحقيق الأمن النفسي (Smith، 1993).

يتعرض الأفراد بمستوياتهم المختلفة الى أحداث ومواقف تسبب لهم التوتر والقلق ومنهم طلاب المرحلة الثانوية الذين قد يتعرضون الى ضغوط تشكل لهم عقبات ستؤثر عليهم سلباً في تفاعلهم وتعاملهم مع الآخرين وهذا ما أكدته (خليفة وآخرون، 2011) أن الفرد يواجه العديد من العقبات التي تهدد أمنه النفسي واستقراره وأن هناك اختلافاً بين الأفراد في أساليبهم التي يتعاملون بها مع الضغوط وفقاً لسماتهم الشخصية ولطبيعة الموقف نفسه.

وتبين جودة (2004) أن أساليب مواجهة الضغوط هي المجهودات التي يقوم بها الفرد بهدف التحكم في المشقة وتعديل الموقف الى الأفضل وتخفيض الضيق.

وبالنظر الى نتائج الدراسات التي تناولت أساليب مواجهة الضغوط النفسية كدراسة (Shankar & all، 2014)، ودراسة (Ruycka, Jabeka، 2013) التي أظهرت أن الأفراد الذين يستخدمون أساليب إيجابية يحققون نتائج فعالة في مواجهة الضغوط التي يتعرضون لها، وأن هناك علاقة بين الاحتراق النفسي والاستراتيجيات السلبية لمواجهة الضغوط.

وحيث لم تجد الباحثة دراسات تناولت العلاقة بين أساليب مواجهة الضغوط النفسية وبين الأمن النفسي (على حد علم الباحثة) بالرغم من الأهمية الكبيرة للعلاقة بين هذين المتغيرين لما يحققوه من سعادة للفرد تجعله ينظر بإيجابية ويكون خالي من التوتر والصراعات النفسية، لذلك جاء هذا البحث من أجل الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حمص.

مما سبق تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال التالي:

ما العلاقة بين الأمن النفسي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حمص؟

ثالثاً: أهمية البحث:

1- أهمية الأمن النفسي لدى المراهقين كونه يعتبر حجر الزاوية في تشكيل الشخصية السوية.

2- أهمية المرحلة العمرية وهي مرحلة المراهقة بوصفها مرحلة المشكلات ومرحلة التحولات العقلية والانفعالية والاجتماعية.

3- أهمية معرفة الأساليب التي يستخدمها الطلبة في المرحلة الثانوية في مواجهة الضغوط النفسية لديهم وبالتالي فهم مشكلاتهم وطريقة تعاملهم بالتصدي لها.

رابعاً: أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- تعرّف العلاقة بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية.

2- تعرّف الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير النوع (ذكور- اناث).

3- تعرّف الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية تبعاً لمتغير النوع (ذكور- اناث).

4- تعرّف الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية تبعاً لمتغير الصف الدراسي (أول ثانوي- ثالث ثانوي).

خامساً: فرضيات البحث:

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير النوع (ذكور- اناث).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية تبعاً لمتغير النوع (ذكور- اناث).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية تبعاً لمتغير الصف الدراسي (أول ثانوي- ثالث ثانوي).

سادساً: حدود البحث:

الحدود البشرية: عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة حمص.

الحدود الزمانيّة: تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2022-2023.

الحدود المكانية: تم التطبيق في بعض المدارس الثانوية في مدينة حمص.

الحدود الموضوعيّة: تتحدد الدراسة موضوعيا بدراسة الأمن النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط النفسية.

سابعاً: مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

الأمن النفسي Emotional Security:

هو شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان وأنه محبوب ومقبول من الآخرين بما يمكّنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، مع إدراكه لاهتمام الآخرين به

وثقتهم فيه حتى يستشعر قدراً كبيراً من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدراً من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات ومن ثم الى توقع حدوث الأحسن في الحياة، مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيداً عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة (شقير، 2005، ص6).

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب المفحوص على مقياس الأمن النفسي المستخدم في هذا البحث اذ تشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس الى الشعور بالأمن النفسي بينما تشير الدرجة المنخفضة الى فقدان الشعور بالأمن النفسي.

أساليب مواجهة الضغوط النفسية methods of coping with psychological stress:

يعرف كارفر وآخرون Carver et al (1989) أساليب مواجهة الضغوط النفسية بأنها الأساليب التي يتبعها الفرد في مواقف الحياة المختلفة سواء كانت هذه الأساليب عقلية معرفية أو انفعالية وجدانية أو سلوكية التي من شأنها أن تخفف من حدة التوترات الناشئة بعد تعرضه لأحداث صادمة (تعريب عليان والكحلوت، 2011).

وتصنف هذه الأساليب الى: أساليب المواجهة بحل المشكلات، أساليب المواجهة بتوظيف الانفعالات، أساليب تعتبر بأن الجدل والنقاش غير نافع.

وفيما يلي التعريفات الاصطلاحية لأساليب مواجهة الضغوط النفسية:

1- إعادة التقييم الإيجابي: هو نوع من المشاعر التي تركز على التعايش الذي يهدف لإدارة الانفعالات الناشئة عن الضغوط الخارجية بعيداً عن التفاعل المباشر مع الأحداث الضاغطة ولا يقتصر هذا الأسلوب على خفض الضغوط فقط، فهو يساعد على الاستفادة من الموقف الضاغط لتوليد قوى داخلية وخبرات جوهرية لدى الفرد تساعده على استعادة فاعليته وقدرته على حل المشكلات.

2- الشرود العقلي: هو أسلوب يتباين مع الانسحاب السلوكي ويظهر عندما لا يستطيع الفرد ممارسة الانسحاب السلوكي نتيجة الظروف المحيطة بالموقف، كما يظهر بشكل واضح في الأنشطة التي تؤدي الى صرف انتباه الفرد عن التفكير في المشكلة المتعلقة بالحدث الضاغط ومن أمثلته أحلام اليقظة والهروب العقلي بالنوم أو بمشاهدة التلفاز.

3- التركيز والتفريغ الانفعالي: هو أسلوب يميل فيه الفرد للتركيز على المشكلة أو الحدث الضاغط وتوظيف الانفعالات لتخفيف الضغوط التي يمر بها الفرد ومن أمثلة هذا الأسلوب أن الفرد يركز على الحدث وينفعل في فترة الحداد للتكيف مع حادثة فقد من يحب مما يفيد في استمرارية الحياة.

4- التدعيم الاجتماعي: هو أسلوب يتجه من خلاله الفرد الذي يتعرض للحدث الضاغط بطلب النصيحة والمساعدة والمعلومات من الآخرين الذين يثق بهم لمساعدته على خفض الضغوط وحل المشكلة.

5- التعامل الفعال النشط: هو أسلوب يقوم به الفرد الذي يواجه ضغوطاً بخطوات فعالة في محاولة منه لإزالة أو تخفيف أثر الحدث الضاغط، ويشتمل التعامل الفعال النشط على تركيز جهود الفرد والتصرف بشكل آخر حتى يتخلص من المشكلة ويتخذ فيه الفرد طريقة مباشرة ومحددة لحل المشكلة في الوقت المناسب.

6- الإنكار: وهو أسلوب يعتبر فيه الفرد أن إنكار واقع الحدث يفيد في تفادي تأثير المشكلة، ويقوم الفرد بتصغير حجم الحدث الضاغط كما أن الفرد لا يعترف بوقوع أو وجود الحدث الضاغط أو أنه يفكر بأن الحدث الضاغط غير حقيقي.

7- التكيف الروحاني (الديني): هو أسلوب يستند الى الدعم العاطفي الذي يوصل الفرد لحالة من السكينة والطمأنينة، ويتصرف فيه الفرد بشكل أقرب الى إعادة التقييم الإيجابي ومن أمثلة السلوك في هذا الأسلوب أن الفرد يطلب المساعدة من الله، ويصلي أكثر من المعتاد عندما تصادفه مشكلة أو حدث ضاغط.

8- السخرية: وهو أسلوب يدفع الفرد الذي تعرض للحدث الضاغط للضحك وعدم الاهتمام بالحديث، ويلجأ الى قول النكت والمزاح ويتعامل مع المشكلة بشكل غير جدي وهزلي ويسخر من الموقف.

9- الانسحاب السلوكي: هو أسلوب تقل فيه جهود الفرد للتعايش مع الحدث الضاغط ويحاول فيه الابتعاد عن تحقيق الأهداف المرتبطة أو ذات العلاقة بالحدث الضاغط، ويظهر الانسحاب السلوكي على عدة أشكال تشير الى أن الفرد وصل لدرجة لا يستطيع فيها القيام بأي سلوك أو تصرف لحل المشكلة.

10- السيطرة على الأعصاب (التروي): هو أسلوب ينتظر فيه الفرد حتى اللحظة المناسبة التي يقوم فيها بعمل ما لحل المشكلة، ويحاول الفرد التحقق من أن العمل الذي سيقوم به ليس خطأ كما أنه لا يتسرع ويصبر قبل القيام بأي عمل لحل المشكلة.

11- طلب الدعم العاطفي: هو أسلوب يتبعه الفرد في مواجهة الحدث الضاغط للحصول على تدعيم قيمي أو أخلاقي ويكسب تعاطف الآخرين معه لتعزيز الجانب المعرفي لديه، وهو يعد من أساليب المواجهة من خلال توظيف الانفعالات.

12- التقبل: هو أسلوب عكس الإنكار، وهو استجابة تكيفية وظيفية بحيث يقبل فيها الفرد حقيقة الحدث أو الموقف الضاغط ويظهر الفرد بشكل يحاول التعامل مع الموقف، وفيه يحاول الفرد الحصول على فكرة سابقة تتعلق بما حدث ويتقبل الحدث الضاغط ويسلم بأنه أمراً واقعاً لابد أن يتعايش معه.

13- إشغال الذهن بالتفكير: هو أسلوب يحاول فيه الفرد الابتعاد عن الأعمال والأفكار البعيدة عن الموقف الضاغط، ويتجنب الانشغال بأفكار ترتبط بأحداث أخرى بحيث يحاول الفرد الانشغال بأفكار أو أنشطة تتعلق بالحدث ويضع الأنشطة الأخرى جانباً لكي يركز في حل المشكلة.

14- التخطيط: هو أسلوب يفكر فيه الفرد بجدية وعمق في الخطوات التي يجب أن يتخذها للوصول الى الحل الأمثل والأفضل للمشكلة وهي خطوات تركز على حل المشكلة.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المفحوص على كل أسلوب من أساليب مواجهة الضغوط النفسية المستخدم في هذا البحث فالدرجة المنخفضة على كل أسلوب تعني استخدام منخفض لأسلوب مواجهة الضغوط النفسية والدرجة المرتفعة تعني استخدام مرتفع لأسلوب مواجهة الضغوط النفسية.

ثامناً: الجانب النظري للبحث:

المحور الأول: الأمن النفسي:

1- مفهوم الأمن النفسي:

اختلفت مفاهيم الأمن النفسي باختلاف الباحثين واختلاف وجهة نظر كل منهم لهذا المفهوم، ولم يخلو الأمر من بعض التداخل مع المفاهيم النفسية الأخرى كالطمأنينة الانفعالية والأمن الذاتي والرضا عن الذات.. الخ، كما يتبادل المواقع عندما يكون الحديث عن مستواه في الدراسات النفسية مع مفاهيم القلق، الصراع، الشعور بعدم الثقة،

توقع الخطر والاحساس بالعزلة.. الخ لدرجة يصعب معها توضيح حدوده بجلاء (سعد، 1999).

يعد الأمن النفسي من المفاهيم الرئيسية في علم النفس وذلك لكونه مفهوما شاملا تناولته نظريات علم النفس بصورة مختلفة وركزت عليه دراسات الصحة النفسية بشكل خاص، فالأمن النفسي عامل مهم من أجل المحافظة على حياة مستقرة وسعيدة فهو يمثل حسب ترتيب هرم ماسلو الحاجة الأساسية الثانية للإنسان ويعد اشباعها مطلبا أساسيا لتوافق الفرد لأن اضطراب هذه الحاجة يؤدي الى اضطراب الفرد وعدم استقراره ولهذا فإن الاهتمام بمفهوم الأمن النفسي يعد ضروريا لكونه مفهوما مركزيا في ميدان الصحة النفسية.

عرضت الكثير من التعاريف للأمن النفسي كونه أساس الصحة النفسية نذكر منها:

الأمن النفسي عند **ماسلو** هو مرادف للصحة النفسية ويعرفه بأنه: شعور الفرد أنه محبوب من الآخرين، له مكانة بينهم، يدرك أن بيئته صديقه ويشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (حسين، 1987، ص13).

يرى **زهران** (1989) أن الأمن النفسي هو: الطمأنينة الانفعالية والنفسية وهو حالة يكون فيها اشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر (مثل: الحاجات الفسيولوجية، الحاجة الى الأمن، الحاجة الى احترام الذات، والحاجة الى تحقيق الذات)، وأحيانا يكون اشباع الحاجات بدون مجهود وأحيانا يحتاج الى بذل المجهود لتحقيقه.

أما **الدسوقي** (1990) يرى أن الأمن النفسي هو الأمن الانفعالي وهو حالة يحس فيها المرء بالسلامة والأمان وعدم التخوف من المستقبل، وهو حالة يكون فيها اشباع الحاجات وارضاؤها مكفولان ويكون أحيانا اشباع تلك الحاجات بدون جهد ويحتاج الى المجاهدة المقبولة غالبا والتي سوف تجلب له الرضا.

وترى **الأحمد** (2004) أن الأمن النفسي مفهوم نفسي مركب ينطوي أثر تحليله على شعور بالطمأنينة والأمن والسلام الذاتي، والرضا عن الذات، والقدرة على التكيف وتحقيق

المفهوم الإيجابي للذات، وهي حالة يكون فيها اشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر وهو محرك للفرد لتحقيق أمنه ودرء المخاطر التي تهدده.

2- مصادر الشعور بالأمن النفسي:

ينشأ وينمو الشعور بالأمن النفسي مع الفرد على أساس الاشباع النسبي للحاجات حسب ترتيبها في هرم ماسلو للحاجات، وبتأثير من مصادر الاشباع المختلفة والعوامل المحيطة فهي متداخلة فلا يوجد بينها حدود فاصلة وذات تأثير متباين وقوي من حيث المقدار والنوع في مراحل العمر.

ستتناول الباحثة أهم المصادر والعوامل المؤثرة في الأمن النفسي:

- الأسرة وأمن الطفل:

يشعر الطفل في حماية والديه بالأمن على حياته ضد أي خطر يشعر أنه يهدده، كما أنه يستمد استقراره النفسي من خلال الجو الأسري والعلاقات الطيبة التي تسوده. ولكي يكون الطفل آمنا يجب أن يحظى من والديه ولا سيما الأم بإشباع حاجاته الأولية بدرجة كافيه، وفي ظروف طبيعية آمنة، وتتمثل في أن تكون الأم متقبلة لطفلها حانية عليه، ويؤكد أريكسون على أن الفقدان القاسي لحب الأم الذي اعتاده الطفل بدون بديل مناسب في هذا الوقت يمكن أن يؤدي الى اكتئاب طفولي حاد، وقد يبدأ تكوين الشعور بالأمن عند الطفل منذ العام الأول وقد أسماه أريكسون الإحساس بالثقة وهذا الإحساس يعتمد على أن يجد الطفل ما يتوقعه (مختار، 2005، ص215).

- المناخ المدرسي العام:

يشكل هذا المناخ الإطار المدرسي الذي ينمو فيه الطالب بعد الأسرة اذ يكتسب فيه خبراته وقيمه، واتجاهاته وأنماط سلوكه، فإذا كان هذا المناخ صحياً سليماً مشبعاً بالحب والفهم وتقدير حاجات الطلاب، والأمن والطمأنينة وتحقيق توقعاتهم وقائماً على المشاركة الجماعية والتعاون والاحترام مشجعاً على الابداع ومانحاً للحرية ويخلو من عوامل التهديد والقلق والاكراه، وفي الوقت نفسه كافلاً للضبط والالتزام وتحمّل المسؤولية، فلا شك أن مثل هذا الجو المدرسي يساعد الطلبة على أن يتشربوا اتجاهات نفسية موجبة نحو ذواتهم ونحو الآخرين وكذلك نحو المدرسة وعملية التعلم (القريطي، 1998، ص478).

3- مصادر فقدان الشعور بالأمن النفسي:

أثبتت الدراسات العلمية والعملية أن الطفل الذي يعاني من خبرات حياتية مضطربة وغير مشبعة لاحتياجاته الأساسية البيولوجية أو الاجتماعية النفسية يغلب على حياته المستقبلية عدم التمتع بخصائص الصحة النفسية البناءة.

وقد يتعثر الفرد في احساسه بالأمن لأسباب عدة تعمل مجتمعة أو بصورة منفردة منها: إخفاق الفرد في اشباع حاجاته وعدم القدرة على تحقيق الذات وعدم الثقة بالنفس والشعور بعدم التقدير الاجتماعي والقلق والمخاوف الاجتماعية والضغط النفسي (حمزة، 2001، ص129). كذلك فشل التفاعل بين الطفل والأهل، لنقص الخبرة وعدم الوعي لمستجدات الحياة وعدم تفهم أدوار الكبار نحو الأطفال وعدم النضج (بدير،2007، ص37).

ويفقد الطفل الشعور بالأمن في حالات عديدة نذكر منها: القلق- النبذ والإهمال- النقد والسخرية- فرط الحماية- التفكك الأسري.

4- أبعاد الشعور بالأمن النفسي:

لا يمكن الحديث عن الأمن النفسي من دون تحديد أبعاد ذلك الشعور، اذ يتكون من الأبعاد الأساسية الأولية والأبعاد الثانوية وهي كالتالي:

1. الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفء والمودة مع الآخرين.
2. الشعور بالانتماء الى الجماعة والاحساس بالمكانة فيها.
3. الشعور بالطمأنينة والسلامة وندرة مشاعر التهديد والقلق.

كما وضح ماسلو أن هناك مؤشرات ثانوية للشعور بالأمن تبدو جوانبها الإيجابية فيما يلي:

1. إدراك العالم والحياة كبيئة سارة دافئة يستطيع العيش فيها بأخوة وصداقة.
2. إدراك الآخرين بصفتهم الخيّرة وبوصفهم ودودين وخيرين.
3. الثقة في الآخرين وحبهم والتسامح والمودة معهم.
4. الإحساس بالتفاؤل وتوقع الخير.
5. الشعور بالسعادة والرضا عن النفس والحياة.
6. الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي والخلو من الصراعات.

7. الميل الى الانطلاق من خارج الذات والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية دون التمركز حول الذات.
8. تقبل الذات والتسامح معها والثقة بالنفس.
9. الشعور بالكفاءة والاقتدار والقدرة على حل المشكلات من دون السيطرة على الآخرين.
10. الخلو النسبي من الاضطرابات الذهانية أو العصابية والقدرة على مواجهة الواقع.
11. الاهتمامات الاجتماعية وبروز روح التعاون واللطف والاهتمام بالآخرين.

ويرى ماسلو أن العناصر الثلاثة الأولية هي أسباب للصحة النفسية بينما الأحد عشر عنصرا التالية ناتجة عن الصحة النفسية، ويرى أن هذه العناصر مجتمعة تمثل الحاجات الأساسية لدى الفرد (جبر، 1996، ص83).

5- أبعاد عدم الشعور بالأمن النفسي:

يوضح ماسلو أبعاد عدم الشعور بالأمن النفسي بأربعة عشرة بعداً وتتمثل بالتالي:

1. شعور الفرد بأنه منبوذ من الآخرين وغير محبوب من قبلهم ويعاملونه ببرود وجفاء أي شعور بالنبذ والاحتقار من الآخرين.
2. شعور الفرد بالعزلة والوحدة والبعد عن الجماعة.
3. الشعور الدائم بالخطر والتهديد والقلق.

ويرى ماسلو أن الأعراض الثلاثة السابقة تعد عوامل سببية تنتج عنها أعراض ثانوية حددها بأحد عشر عرضا كالتالي:

1. إدراك الفرد للعالم والحياة بوصفهما خطراً يتهدده، وأنها عدوانية ومتحدية يعمل كل فرد ضد الآخر.
2. إدراك الفرد للآخرين بوصفهم أشراراً أنانيين كنوع من أنواع التهديد والتحدي للفرد.
3. شعور الفرد إزاء الآخرين بعدم الثقة والغيرة والحسد والتعصب والكراهية.
4. الميل الى توقع حدوث الأسوأ وتشاؤم عام.

5. ميل الفرد نحو عدم السعادة والرضا.
6. الشعور بالتوتر والاجهاد، وما يترتب على التوتر من نتائج مثل العصبية والتعب والتهيج واضطرابات سيكوسوماتية وعدم الثبات الانفعالي وغير ذلك.
7. ميل الفرد الى أن يركز انتباهه نحو ذاته بصورة قهرية، وتفحص الذات بصورة مرضية شاذة.
8. الشعور بالإثم والخطيئة ونزعات انتحارية والميل الى اليأس.
9. اضطرابات تعتري جوانب تقدير الذات مثل: الميول الماسونية والاتكالية المفرطة والخنوع الزائد ومشاعر الدونية والعجز.
10. التعطش الى السلامة والأمن والسعي المتواصل الى بلوغها.
11. الأثرة والأنانية والفردية (حسين، 1987، ص111).

المحور الثاني: أساليب مواجهة الضغوط النفسية:

مفهوم أساليب مواجهة الضغوط النفسية:

بدأ الاهتمام بدراسة أساليب مواجهة الضغوط في بداية الستينات وقد استخدمت الدراسات مجموعة من المصطلحات للتعبير عن أساليب مواجهة الضغوط مثل سلوكيات المواجهة، مهارات المواجهة، جهود المواجهة، ميكانيزمات المواجهة أو استراتيجيات المواجهة.

تعد مورفي (Murphy) من أوائل العلماء الذين استخدموا مفهوم المواجهة (Coping) التي اعتبرت أن أساليب المواجهة عبارة عن الأساليب المختلفة التي يستخدمها الفرد للتعامل مع التهديدات، وتلك الأساليب إما أن تكون موجه نحو الذات أو البيئة، كما وصفت مورفي (Murphy) 1989، عملية المواجهة بأنها تنظيم للوسائل المختلفة للتعامل مع محتويات البيئة التي قسمنها فيما بعد إلى طريقتين إحداهما موجهة الى البيئة، والآخر موجهة إلى الذات.

وكذلك من الذين أسهموا في دراسة أساليب المواجهة منينجر Carl Menninger فقد قام بدراسات حول سلوكيات المواجهة التي يستخدمها الأفراد في توافقهم مع الأحداث، وقد وصف أساليب المواجهة بأنها حيل ووسائل يستخدمها الفرد للتعامل مع الأحداث الضاغطة (Schwebel, 1990).

أما بنجامين (Benjamin) فيعرف الضغوط بأنها حالات العواطف الممتدة سواء كانت سارة أو حزينة فهي تسبب الضغوط عندما تستمر لوقت طويل جداً، وتظهر هذه الضغوط في صورة المشكلات الفسيولوجية والنفسية، ويضيف أن الأحداث التي تسبب الضغوط تسمى الضواغط، والتي تشمل عدداً من الأحداث المرتبطة بتغيرات الحياة مثل الطلاق، الإحباط، الصراع، والمواقف الطارئة مثل الكوارث، ومتغيرات الشخصية بالإضافة الى سمات الضغوط الكثيرة ومنها ضغوط العمل وضغوط المنزل (حفني، 2002، 22).

وتعرف الضغوط أيضاً بأنها مجموعة من المصادر الخارجية والداخلية الضاغطة والتي يتعرض لها الفرد في حياته وينتج عنها ضعف قدرته على إحداث الاستجابة المناسبة للموقف وما يصاحب ذلك من اضطرابات انفعالية وفسيولوجية تؤثر على جوانب الشخصية الأخرى (شقير، 1998، 4).

ولئن كانت أحداث الحياة الضاغطة ترتبط باختلال الصحة النفسية والجسمية للفرد فإن هناك وسائل دفاعية يستخدمها الفرد لمواجهة هذه الأحداث الضاغطة وقد تكون هذه الوسائل بناءة يتغلب بها على ما تسببه هذه الأحداث من صراع واحباطات أو قد تكون لا شعورية يطلق عليها الميكانزمات الدفاعية Defense Mechanisms.

كما أن أساليب مواجهة الضغوط النفسية هي الجهود التي يبذلها الفرد للسيطرة على الخفض أو التحمل للمطالب الداخلية والخارجية التي تتسبب بها المواقف الضاغطة (عبد المعطي، 2006، 97).

ويعرف علي (2003، 11) أساليب مواجهة الضغوط النفسية بأنها الأساليب التي يواجه بها الفرد أحداث الحياة اليومية الضاغطة والتي تتوقف مقوماتها الإيجابية أو السلبية نحو الاقدام أو الاحجام طبقاً لقدرات الفرد وإطاره المرجعي للسلوك ومهارته في تحمل أحداث الحياة اليومية الضاغطة وطبقاً لاستجاباته التكيفية نحو مواجهة هذه الأحداث دون إحداث أية آثار سلبية جسمية أو نفسية عليه.

وظائف أساليب مواجهة الضغوط النفسية:

يوجد وظيفتان أساسيتان لوسائل المواجهة الأولى هي: تنظيم الانفعالات أو الأسى (التعامل المتمركز حول الانفعالات)، والثانية هي: تناول المشكلة التي تسبب الأسى (التعامل المتمركز حول المشكلة).

وقد أظهر كل من فولكمان لازاروس في دراستهما (1980) أن كلا النوعين من التعامل يستخدمان في معظم المواجهات الضاغطة وأن المساهمة النسبية لكل منهما تختلف تبعاً للكيفية التي تقدر المواجهة (المزروع، 2009، 86).

ويؤكد ماكري(Mc Crea) أن الأسلوبين: التركيز على المشكلة والتركيز على الانفعال غير متعارضين، وأن الناس عادةً ما تلجأ الى خليط منهما عند مواجهة كثير من مواقف المشقة ولكن هناك بعض المتغيرات التي تشير الى غلبة استخدام أحدهما على الآخر، فأسلوب المواجهة المتمركز على المشكلة يكون أكثر استخداماً في المواقف التي يعتقد فيا الناس أن شيئاً مفيداً يمكن حدوثه بخصوص المشكلة، بينما يزيد احتمال استخدام الفرد لأسلوب المواجهة بالتمركز حول الانفعال عندما يكون الاعتقاد بأن موقف المشقة هو شيء مستمر، ولا يمكن تغييره وأنه يجب على الفرد أن يتحمله.

ويوجد وظيفتان لوسائل المواجهة هما: تعديل العلاقة بين الفرد وبيئته المزعجة وضبط الانفعالات الضاغطة. وفي هذا الصدد يرى بوتزن (Bootzin, 1991,619) أن الأفراد الذين ينجحون في عملية المواجهة يستطيعون حل الصعوبات التي يتعرضون لها من خلال تغيير بيئتهم التي تسبب لهم ألماً أو تهديداً وينظمون انفعالاتهم من خلال الاحتفاظ بصورة إيجابية عن الذات وعلاقتها مع الآخرين تتسم بالرضا.

مصادر الضغوط النفسية:

يعرف بينز (Beniz) مصادر الضغوط على أنها المواقف أو الظروف الداخلية والخارجية التي تسبب للفرد الشعور بالتوتر والضيق وعدم الارتياح بناءً على التقييم الذاتي للفرد، أو أنها المواقف أو الظروف التي يدركها الفرد على أنها تمثل خطراً على جسده وعلى نفسه أو تهديداً لكيانه (غيث وآخرون، 2009، 254).

ويشير كوبر ومارشال إلى وجود سبعة مصادر رئيسية للضغوط ستة منها خارجية ومصدر واحد فقط داخلي:

1- العمل 2- تنظيمات الدور 3- مراحل النمو 4- التنظيمات البيئية والمناخ 5- العلاقات الداخلية في التنظيمات البيئية 6- المصادر والتنظيمات العليا 7- المكونات الشخصية للفرد (العبدلي، 2012، 39).

يحدد بيلز(Beals)عدة أسباب للضغوط النفسية تتمثل في الآتي:

1- عملية تفسير الحدث الضاغط، فتفسير الحدث الضاغط على أنه شيء ضخم يزيد من حدة المشكلة تعقيداً.

2- عدم القدرة على اشباع الاحتياجات الأساسية، فعدم اشباعها سبب مؤثر سلبياً في زيادة الشعور بالضغط النفسي.

3- الأحداث اليومية، فالأحداث غير المألوفة والأحداث غير المتوقعة والتي يصعب التنبؤ بها والأحداث الخارجة عن نطاق التحكم هي أحداث تسهم في الشعور بالضغط النفسي.

4- نمط الشخصية، فهناك نمطان من الشخصية حسب تصور بيلز في تفاعلهما بالضغوط النفسية.

النمط الأول: يتميز بارتفاع الطموح والرغبة المستمرة في تحقيق النجاح كما يتميز هذا النمط بالرغبة في تنفيذ أشياء عديدة في نفس الوقت لذلك فهم يضعون أنفسهم في حالة مستمرة من الشعور بالضغط النفسي.

النمط الثاني: يتميز بالقناعة والشعور بالرضا بما يقوم به لذلك فهو يتميز بالهدوء والاسترخاء مما يجعله أقل تأثراً بالشعور بالضغط النفسي (غيث وآخرون، 2009، 261).

تاسعاً: الدراسات السابقة:

عرضت الباحثة الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث الحالي في محورين اثنين، المحور الأول يتضمن دراسات عربية وأجنبية تناولت الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات والمحور الثاني يتضمن دراسات عربية وأجنبية تناولت أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات وتم ترتيب هذه الدراسات حسب تسلسلها الزمني من الأقدم الى الأحدث.

الدراسات العربية للأمن النفسي:

1- دراسة ابريعم (2011) بعنوان: الأمن النفسي لدى المراهقين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية تبسة).

الهدف: الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين.

العينة: عينة مقصودة مكونة من (186) طالب وطالبة في السنة الثانية ثانوي بولاية تبسة وقد طبق عليهم مقياس الأمن النفسي لزينب شقير.

النتائج: ـ وجود مستوى منخفض من الأمن النفسي لدى المراهقين ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

2- دراسة حسين & هادي (2013) بعنوان: الأمن النفسي لدى المراهقين

الهدف: معرفة مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين

العينة: شملت العينة (150) مراهق اختيروا من المدارس الثانوية في محافظة ديالي وقد طبق عليهم الباحثان مقياس الأمن النفسي بالاعتماد على نظرية ماسلو الذي تكون من (40) فقرة.

النتائج: ـ لم يصل المراهقون في مستوى الأمن النفسي الى المتوسط النظري ـ ليس لمتغير النوع الاجتماعي أثر في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين.

3- دراسة خليدة (2020) بعنوان: الأمن النفسي لدى المراهق (دراسة ميدانية على عينة من الطور الثانوي بمدينة تمنراست).

الهدف: تعرف مستوى الأمن النفسي لدى طلاب الطور الثانوي.

العينة: شملت العينة (638) مراهق في الطور الثانوي وتم تطبيق مقياس الأمن النفسي لزينب شقير الخاص بمرحلة المراهقة المكون من (54) فقرة.

النتائج: عدم وجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي للمراهق تبعاً لمتغير الجنس والاختصاص.

الدراسات الأجنبية للأمن النفسي:

1- دراسة Patrick &Cummings (1998) بعنوان: اكتشاف الأمن النفسي للأطفال كوسيط للرابط بين العلاقات الزوجية وتوافق الطفل.

Exploring Children's Emotional Security as A Mediator of the Link Between Marital Relations and Child Adjustment.

الهدف: معرفة العلاقة بين الأمن النفسي للأطفال وادراكهم التوافق بين الوالدين.

العينة: تكونت العينة من (65) طفلا تراوحت أعمارهم بين (6-9) سنوات وعمد الباحثان الى تجانس العينة اذ لا يوجد منهم من تعرضت أسرته للطلاق أو الانفصال.

وقد استخدم الباحثان مقياس كيرنز للشعور بالأمن النفسي ومقياس رينالدوز لقلق الأطفال الصريح واختبار إكمال القصص للصراع الوالدي وقائمة المشكلات السلوكية للطفل.

نتائج الدراسة: أشارت النتائج الى أن كفاءة علاقة الطفل بالوالدين تؤدي الى تكوينه نماذج تصورية داخلية عن ذاته تتضمن شعوره بالأمن والثقة والتوافق الشخصي والاجتماعي مما يجعله يواجه المشكلات والضغوط مستقبلا بكفاءة وفاعلية، بينما يمثل إدراك الطفل للخلافات الأسرية عامل خطورة للتنبؤ بارتفاع مستوى القلق والشعور بالتهديد وتوقع زيادة المشكلات السلوكية للطفل وازدياد شعورهم بعدم الأمان النفسي ويجعل النماذج التصويرية للأسرة لديهم سلبية.

2- دراسة schudlish & Cummings(2007) بعنوان: الاكتئاب واليأس الأبوي وتكيف الأطفال: أساليب المشاكل الزوجية والأمن النفسي للأطفال والأبوة كوساطة للمجازفة.

Parental Dysphoria and Children's Adjustment: Marital Conflict Styles, Children's Emotional Security, and Parenting as Mediators of Risk.

الهدف: دراسة مدى تأثير المشاكل الزوجية وأسلوب التربية في الأمن النفسي للأبناء.

العينة: تكونت العينة من (262) طفل تتراوح أعمارهم بين الثامنة والسادسة عشر مع مشاركة الوالدين.

تم استخدام أسلوب الملاحظة من قبل الوالدين لتقييم الأمن النفسي لدى أطفالهم كأداة للدراسة وأيضا تم استخدام اختبار لقياس درجة التكيف لدى الأطفال واختبار لقياس درجة الإحساس بالأبوة والأمومة لدى الوالدين.

نتائج الدراسة: تمت مراقبة سلوك الآباء وتفاعلهم مع الأبناء في أثناء القيام بمهمات لحل الأزمات الزوجية من أجل تقييم مستوى الأمن العاطفي لديهم، وتبين أن صراعات الوالدين تؤثر في تكيف الطفل وبالتالي في درجة الأمن النفسي.

الدراسات العربية لأساليب مواجهة الضغوط النفسية:

1- دراسة عبدالله (2002) بعنوان: أساليب مواجهة الضغوط لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية.

الهدف: هدفت الدراسة الى التعرف على أساليب مواجهة الضغوط لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية وذلك باستخدام مقياس أساليب مواجهة الضغوط من اعداد الباحثة.

العينة: بلغت العينة (1073) طالب وطالبة بالمرحلتين الإعدادية والثانوية.

نتائج الدراسة: - إن الأساليب السلبية في مواجهة الضغوط احتلت المراكز الأولى في الترتيب العام لأساليب مواجهة الضغوط (الانكار- الاستسلام- التنفيس الانفعالي).

– وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عينتي الطلاب والطالبات على ثماني أساليب لمواجهة الضغوط كذلك وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية على خمسة عشرة أسلوب من أساليب مواجهة الضغوط.

2- دراسة أبو عزام (2005) بعنوان: أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الهدف: هدفت الدراسة الى التعرف على أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

العينة: تكونت العينة من (434) طالب و (457) طالبة واستخدمت الدراسة مقياس سمات الشخصية من اعداد الباحثة ومقياس أساليب مواجهة الضغوط من اعداد منى عبدالله (2002).

نتائج الدراسة: إن أهم الأساليب التي يعتمد عليها الطلاب هي اللجوء الى الله ثم المواجهة وتأكيد الذات ثم تحمل المسؤولية وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين طبيعة المدارس التابع لها الطلاب وبين أسلوبين من أساليب مواجهة الضغوط وهي أسلوب لوم الذات والانكار.

كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين الجنس وبين عدد من أساليب مواجهة الضغوط كانت لصالح الذكور في أربع أساليب ولصالح الاناث في ثلاث أساليب.

3- دراسة العبدلي (2012) بعنوان: الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة.

الهدف: تهدف الدراسة الى التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً والعاديين وكذلك التعرف على ترتيب استخدام أساليب مواجهة الضغوط النفسية وهدفت أيضاً الى معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط النفسية والتحقق من وجود فروق بين الطلاب المتفوقين والطلاب العاديين في الصلابة النفسية وفي أساليب الضغوط النفسية.

استخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية اعداد (مخيمر) ومقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية اعداد (الهلالي).

العينة: تكونت العينة من (200) طالب من طلاب التعليم الثانوي وكانت العينة عشوائية طبقية تمثل جميع أفراد مجتمع البحث (طلاب المرحلة الثانوية).

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الى ما يلي:

- مستوى الصلابة النفسية وأبعادها لدى الطلاب المتفوقين أعلى من مستواها لدى الطلاب العاديين.
- شغلت أساليب المواجهة الإيجابية المراتب الأربعة لدى الطلاب المتفوقين.
- وجود علاقة ارتباطية بين غالبية أساليب مواجهة الضغوط النفسية من جهة والصلابة وأبعادها من جهة أخرى لدى الطلاب المتفوقين.
- وجود فروق بين متوسط درجات المتفوقين والعاديين فيما يتعلق بالأساليب التالية (التركيز على الحل- المواجهة وتأكيد الذات- ضبط الذات- البحث عن المعلومات- الاسترخاء- الانفصال الذهني- الدعابة) عند مستوى دلالة 0.01 لصالح المتفوقين.
- وجود فروق في الأساليب التالية (لوم الذات- تقبل الأمر الواقع- إعادة التفسير الإيجابي- الالتجاء الى الله- الانعزال- أحلام اليقظة- الانكار- البحث عن إثباتات بديلة) عند مستوى دلالة 0.01 لصالح العاديين.

الدراسات الأجنبية لأساليب مواجهة الضغوط النفسية:

1- دراسة Griffith et al (1993) بعنوان: أساليب مواجهة المراهقين لضغوط الأسرة والمدرسة والأنداد.

Adolescent coping with Family, school, and peer stressors.

الهدف: التعرف على أهم أساليب مواجهة المراهقين للضغوط الأسرية والمدرسية والضغوط الخاصة بالأنداد (الرفاق)، ومعرفة الفروق النمائية والفروق الخاصة بالنوع فيما يتعلق بأساليب مواجهة المراهقين لهذه الضغوط.

العينة: جرت هذه الدراسة على عينة مكونة من (375) مراهقا من طلاب المدارس الثانوية حيث استخدمت الدراسة قائمة من أساليب مواجهة الضغوطات النفسية وقائمة حصر السلوك.

نتائج الدراسة: إن المراهقون يميلون الى تجنب المواجهة أكثر من ميلهم الى استخدام أساليب المواجهة فيما يتعلق بالضغوط الأسرية والمدرسية بينما يميلون الى استخدام المواجهة دون التجنب فيما يتعلق بضغوط الأنداد.

أيضا إن استخدام أساليب المواجهة لدى المراهقين يتزايد بتزايد الصفوف الدراسية من السابعة الى الثانية عشر فيما يخص الضغوط الأسرية والمدرسية.

2- دراسة De-wilde et al(1994) بعنوان: مصادر الضغوط وأساليب المواجهة لدى طلاب المدارس العليا.

Social support, life events and behavioral characteristic of psychologically depressed adolescents.

الهدف: هدفت الدراسة الى التعرف على مصادر الضغوط وأساليب المواجهة لدى طلاب المدارس العليا وأثر كل من الجنس والعرق على مصادر الضغوط وأساليب المواجهة.

العينة: تكونت العينة من (333) طالب من طلاب الصف العاشر والحادي عشر في منطقة لوس أنجلوس واستخدمت استبانة قلق الحالة واستبانة مصادر الضغوط واستبانة استراتيجيات المواجهة.

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة أن الطلاب يعانون من مستويات عالية من القلق تفوق المعايير المحددة لأعمارهم، كما سجلت مستويات عالية من الضغط في مصادر الضغوط اليومية، وعكست مصادر الضغوط في تكرارها على مصادر الضغوط المتعلقة بالأهداف والمستقبل تليها مصادر الضغوط التي تتعلق بالمواد الدراسية.

عاشراً: منهج البحث:

تقتضي أهداف البحث استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة بحيث تصنف وترتب بعد ذلك في شكل معلومات تتسم بالوضوح

وتخضع للتحليل والتفسير وتنتهي في آخر الأمر على هيئة معلومات جديدة مفيدة ومؤيدة أو لاغية لأخرى سبق وصفها (حمصي، 2003، ص183).

مجتمع البحث:

يتكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينة حمص للعام الدراسي 2022-2023 وهو العام الذي طبق فيه البحث.

بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي (16037) طالباً وطالبة منهم (6939) ذكور و (9098) إناث كما هو موضح في الجدول رقم (1)، وقد تم الحصول على أعداد الطلاب في المجتمع الأصلي من خلال الرجوع الى إحصائيات مديرية التربية في مدينة حمص للعام الدراسي 2022-2023.

الجدول (1) يبين عدد أفراد المجتمع الأصلي لعينة البحث حسب احصائيات مديرية التربية

	ذكور	إناث	المجموع
العدد	6939	9098	16037
النسبة	%43.27	%56.73	%100

عينة البحث:

حاولت الباحثة أن تكون العينة المسحوبة ممثلة للمجتمع الأصلي، اذ تتاح الفرصة ذاتها لأفراد هذا المجتمع للظهور في العينة، فقد تم اختيار العينة من المدارس الرسمية العامة في المرحلة الثانوية في مدينة حمص بالطريقة العشوائية العنقودية كونها الأنسب للبحث الحالي ، اذ بلغ عدد المدارس الثانوية حسب مديرية التربية في مدينة حمص (24) مدرسة، تم سحب (8) مدارس بالطريقة العشوائية البسيطة (4) مدارس للذكور و (4) مدارس للإناث، ومن داخل كل مدرسة تم اختيار شعبتين بطريقة عشوائية، شعبة للصف الأول الثانوي وشعبة للصف الثالث الثانوي أيّ (8) شعب للذكور و (8) شعب للإناث

ثم تم تطبيق المقاييس على كامل أفراد الشعبة المختارة وبذلك اقتصرت العينة النهائية على (432) طالباً وطالبة، (205) ذكور و(227) إناث، أي بما يعادل (2.7) % من حجم المجتمع الأصلي وأيضاً (223) أول ثانوي و (209) ثالث ثانوي كما هو موضح في الجدول رقم (2) و رقم (3):

الجدول (2) يبين توزيع طلاب عينة البحث حسب المدارس التي اختيرت منها

اسم المدرسة	المنطقة	ذكور / اناث
صالح العلي	الزهراء	ذكور
محسن عباس	الزهراء + الأرمن	ذكور
حمدان محفوض	عكرمة الجديدة	ذكور
خالد بن الوليد	باب هود	ذكور
أسماء	الانشاءات	إناث
عبد الوهاب الأسعد	ضاحية الوليد	إناث
قتيبة بن مسلم الباهلي	عكرمة الجديدة	إناث
خولة بنت الأزور	حمص الجديدة	إناث

والجدول رقم (3) يبين توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس والصف الدراسي

الصف الدراسي	ذكور	اناث	المجموع
الأول الثانوي	105	118	223
الثالث الثانوي	100	109	209
المجموع	205	227	432

أدوات البحث:

مقياس الأمن النفسي:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية مقياس الأمن النفسي إعداد الشبؤون (2006) انظر الملحق رقم (1)، ويقيس المقياس ثمانية أبعاد أساسية. يتكون المقياس من (50)

عبارة تتم الإجابة عنها بنعم أو لا ويعطى المفحوص درجة واحدة إذا كان اختياره نعم وصفر إذا كان اختياره لا وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المفحوص بالنسبة لكامل بنود المقياس هي (50) درجة اذ تشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس الى الشعور بالأمن النفسي، بينما تشير الدرجة المنخفضة الى فقدان الشعور بالأمن النفسي، وقد قننت الباحثة المقياس على طلبة المرحلة الثانوية حتى يتناسب مع عينة البحث والجدول (4) يوضح توزيع العبارات على أبعاد مقياس الأمن النفسي:

الجدول (4) توزيع العبارات على أبعاد مقياس الأمن النفسي

	أبعاد المقياس	أرقام البنود	عدد البنود
1	الشعور بالحب والقبول والدفء والمودة	1-9-17-25-33-40-44-47-49-50	10
2	الشعور بالانتماء والمكانة في الجماعة	2-10-18-26-34-41-45	7
3	الشعور بالأمان	3-11-19-27-35-42-46-48	8
4	الثقة بالنفس والآخرين	4-12-20-28-36-43	6
5	التفاؤل العام	5-13-21-29-37	5
6	الاستقرار الانفعالي	6-14-22-30-38	5
7	تقبل الذات وتقديرها	7-15-23-31-39	5
8	الاهتمامات الاجتماعية	8-16-24-32	4

الدراسة السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الأمن النفسي على عينة استطلاعية من طلاب المرحلة الثانوية وذلك لحساب الصدق والثبات بالطرق الإحصائية المناسبة.

أولا- الصدق Validity:

يرتبط الصدق ببنود وعبارات المقياس ويعرّف بأنه درجة قياس المقياس للسمة التي وضع لقياسها والتي أعد من أجل تقديرها تقديراً كمياً (عز، جاموس، 2004، 51).

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بعدة طرق:

1- صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض مقياس الأمن النفسي على محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الارشاد النفسي في كلية التربية جامعة البعث وذلك للحكم على مدى صلاحية عبارات المقياس من حيث قدرتها على قياس ما وضع لقياسه حيث تم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فما فوق وبناءً على ملاحظات المحكمين وآرائهم لم يتم حذف أية عبارة من عبارات المقياس وبقي عدد عبارات المقياس (50) عبارة.

2- الاتساق الداخلي للبنود (Internal Cosistency):

قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط بيرسون لاستخراج معاملات الارتباط بين بنود كل بعد من أبعاد مقياس الأمن النفسي والدرجة الكلية للمقياس من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (91) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة حمص، فلما كانت فقرات المقياس تتوزع في ثمانية أبعاد فإن الارتباطات المحققة بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس تحدد درجة تجانس المقياس كما هو موضح في الجدول رقم (5):

الجدول رقم (5) معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس الأمن النفسي بالدرجة الكلية للمقياس. ن= (91)

	أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الشعور بالحب والقبول والدفء والمودة	0.76	عند مستوى دلالة 0.01
2	الشعور بالانتماء والمكانة في الجماعة	0.44	عند مستوى دلالة 0.01
3	الشعور بالأمان	0.67	عند مستوى دلالة 0.01
4	الثقة بالنفس والآخرين	0.49	عند مستوى دلالة 0.01
5	التفاؤل العام	0.60	عند مستوى دلالة 0.01
6	الاستقرار الانفعالي	0.51	عند مستوى دلالة 0.01
7	تقبل الذات وتقديرها	0.64	عند مستوى دلالة 0.01
8	الاهتمامات الاجتماعية	0.47	عند مستوى دلالة 0.01

يتبين من الجدول (5) أن جميع أبعاد مقياس الأمن النفسي (50) بند حققت ارتباطاً دالاً مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة 0.01 مما يشير الى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانيا- الثبات Reliability: يقصد بالثبات حصول الفرد على نفس الدرجة أو درجة قريبة منها في نفس الاختبار عند تطبيقه أكثر من مرة (أبو علام، 2004، 429).

1- طريقة الثبات بالاعادة:

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس عن طريق إعادة تطبيقه بعد (15) يوم من التطبيق الأول على العينة الاستطلاعية المؤلفة من (91) طالباً وطالبة وتم حساب معامل الارتباط بطريقة كارل بيرسون بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمقياس فكان معامل الارتباط هو (0.74) عند مستوى دلالة (0.000).

2- طريقة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي:

قد قامت الباحثة بالتحقق من الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي على العينة الاستطلاعية المؤلفة من (91) طالباً وطالبة، وقد تبين أن معامل الثبات (0.71) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يعني أن المقياس يتصف بالثبات.

يتضح من خلال حساب صدق وثبات المقياس أنه يتصف بدرجة جيدة من الصدق والثبات، مما يجعله صالح للاستخدام كأداة للبحث الحالية.

مقياس أساليب مواجهة الضغوط: تعريب (عليان والكحلوت، 2011) انظر الملحق رقم(2).

أعد هذه القائمة كل من كارفر وشير ووينتراوب Carver, Scheier &Weintraub (1989) من قسم علم النفس من جامعة ميامي Miami في الولايات المتحدة الأمريكية، والصيغة الأصلية لقائمة أساليب مواجهة الضغوط النفسية تتكون من 14 أسلوب بحيث يشتمل كل أسلوب على 4 عبارات أي (56) عبارة ويصف كل أسلوب منها نمط من الأساليب التي يتبعها الأفراد في مواجهة الضغوط النفسية التي تعترضهم وتتدرج الدرجات من 1-4 درجات على التوالي لهذه الخيارات (أبداً- نادراً- أحياناً- غالباً) ولا توجد عبارات عكسية، وتتراوح درجة كل فرد على كل أسلوب بين (4-16) درجة ، والدرجة

المنخفضة على كل أسلوب تعني استخدام منخفض لأسلوب مواجهة الضغوط النفسية والدرجة المرتفعة تعني استخدام مرتفع لأسلوب مواجهة الضغوط النفسية علماً أن هذا المقياس ليس له درجة كلية والجدول رقم (6) يبين هذه الأساليب:

جدول (6) أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعبارات كل أسلوب كما وردت في القائمة بصورتها النهائية (56) عبارة.

الأسلوب	الفقرات	الأسلوب	الفقرات
1- إعادة التقييم الايجابي	1-27-35-55	8 السخرية	8-19-33-47
2- الشرود العقلي	2-15-29-40	9- الانسحاب السلوكي	9-23-34-48
3- التركيز والتفريغ الانفعالي	3-16-26-43	10- السيطرة على الأعصاب (التروي)	10-21-38-46
4- التدعيم الاجتماعي	4-13-28-42	11- طلب الدعم العاطفي	11-22-32-49
5- التعامل الفعال النشط	5-24-44-54	12- التقبل	12-20-41-50
6- الانكار	6-25-37-53	13- إشغال الذهن بالتفكير	14-31-39-51
7- التكيف الروحاني الديني	7-17-45-56	14- التخطيط	18-30-36-52

الدراسة السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية على عينة استطلاعية من طلاب المرحلة الثانوية وذلك لحساب الصدق والثبات بالطرق الإحصائية المناسبة.

أولا- الصدق Validity:

يرتبط الصدق ببنود وعبارات المقياس ويعرّف بأنه درجة قياس المقياس للسمة التي وضع لقياسها والتي أعد من أجل تقديرها تقديرا كميا (عز، جاموس، 2004، 51).

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بعدة طرق:

1- **صدق المحكمين:** قامت الباحثة بعرض مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية على محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الارشاد النفسي في كلية التربية جامعة البعث وذلك للحكم على مدى صلاحية عبارات المقياس من حيث قدرتها على قياس ما وضع لقياسه وإمكانية تعديل أو حذف بعض العبارات، وبناءً على ملاحظات المحكمين وآرائهم تم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) وما فوق ولم يتم حذف أية عبارة من عبارات المقياس وبالتالي بقيت عبارات المقياس (56) عبارة.

2- **الاتساق الداخلي للبنود (Internal Cosistency):**

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند ودرجة البعد الذي ينتمي اليه وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (91) طالباً وطالبة كما هو موضح في الجدول (7):

الجدول (7) قيمة معامل الارتباط بين درجة كل بند ودرجة البعد الذي ينتمي اليه من أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية

الأسلوب	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الأسلوب	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1- إعادة التقييم الايجابي	1	0.668	عند 0.01	8- السخرية	8	0.712	عند 0.01
	27	0.534	عند 0.01		19	0.525	عند 0.01
	35	0.657	عند 0.01		33	0.639	عند 0.01
	55	0.640	عند 0.01		47	0.825	عند 0.01
2- الشرود العقلي	2	0.660	عند 0.01	9-الانسحاب السلوكي	9	0.618	عند 0.01
	15	0.714	عند 0.01		23	0.593	عند 0.01
	29	0.691	عند 0.01		34	0.732	عند 0.01
	40	0.625	عند 0.01		48	0.674	عند 0.01

3- التركيز والتفريغ الانفعالي	3	0.594	عند 0.01	10- السيطرة على الأعصاب	10	0.718	عند 0.01
	16	0.598	عند 0.01		21	0.555	عند 0.01
	26	0..605	عند 0.01		38	0.555	عند 0.01
	43	0.822	عند 0.01		46	0.667	عند 0.01
4- التدعيم الاجتماعي	4	0.551	عند 0.01	11- طلب الدعم العاطفي	11	0.288	عند 0.05
	13	0.724	عند 0.01		22	0.877	عند 0.01
	28	0.553	عند 0.01		32	0.402	عند 0.01
	42	0.588	عند 0.01		49	0.424	عند 0.01
5- التعامل الفعال النشط	5	0.592	عند 0.01	12- التقبل	12	0.931	عند 0.01
	24	0.645	عند 0.01		20	0.481	عند 0.01
	44	0.841	عند 0.01		41	0.486	عند 0.01
	54	0.630	عند 0.01		50	0.293	عند 0.05
6- الانكار	6	0.805	عند 0.01	13- اشغال الذهن بالتفكير	14	0.385	عند 0.01
	25	0.569	عند 0.01		31	0.638	عند 0.01
	37	0.691	عند 0.01		39	0.665	عند 0.01
	53	0.572	عند 0.01		51	0.707	عند 0.01
7- التكيف الروحاني الديني	7	0.652	عند 0.01	14- التخطيط	18	0.690	عند 0.01
	17	0.694	عند 0.01		30	0.738	عند 0.01
	45	0.458	عند 0.01		36	0.800	عند 0.01
	56	0.820	عند 0.01		52	0.683	عند 0.01

يتبين من الجدول (7) أن جميع بنود مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية (56) بند حققت ارتباطاً دالاً مع درجة البعد الذي ينتمي اليه عند مستوى دلالة 0.01 ومستوى 0.05 مما يشير الى صدق الاتساق الداخلي لمقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية.

ثانيا- الثبات Reliability: يقصد بالثبات حصول الفرد على نفس الدرجة أو درجة قريبة منها في نفس الاختبار عند تطبيقه أكثر من مرة (أبو علام، 2004، 429).

1- طريقة الثبات بالإعادة:

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس عن طريق إعادة تطبيقه بعد (15) يوم من التطبيق الأول على العينة الاستطلاعية المؤلفة من (91) طالباً وطالبة وتم حساب معامل الارتباط بطريقة كارل بيرسون بين أبعاد المقياس في التطبيق الأول والتطبيق الثاني والجدول (8) يبين قيم معاملات الارتباط.

الجدول (8) معامل الارتباط بين أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية في التطبيق الأول والتطبيق الثاني

الأسلوب	معامل الثبات	مستوى الدلالة	الاسلوب	معامل الثبات	مستوى الدلالة
1- إعادة التقييم الايجابي	0.56	عند 0.01	8- السخرية	0.67	عند 0.01
2- الشرود العقلي	0.67	عند 0.01	9- الانسحاب السلوكي	0.54	عند 0.01
3- التركيز والتفريغ الانفعالي	0.51	عند 0.01	10- السيطرة على الأعصاب	0.63	عند 0.01
4- التدعيم الاجتماعي	0.48	عند 0.01	11- طلب الدعم العاطفي	0.43	عند 0.01
5- التعامل الفعال النشط	0.69	عند 0.01	12- التقبل	0.44	عند 0.01
6- الانكار	0.58	عند 0.01	13- اشغال الذهن بالتفكير	0.66	عند 0.01
7- التكيف الروحاني الديني	0.56	عند 0.01	14- التخطيط	0.57	عند 0.01

يتضح من الجدول (8) أن معامل الارتباط بين كل أسلوب في التطبيق الأول وكل أسلوب في التطبيق الثاني تراوحت ما بين (0.43) و (0.69) وهو ارتباط عال يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وصالح للاستخدام.

2- طريقة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي:

وقد قامت الباحثة بالتحقق من الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي على العينة الاستطلاعية المؤلفة من (91) طالباً وطالبة، والجدول (9) يوضح ذلك:

الجدول (9) ثبات الاتساق الداخلي لمقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية بطريقة ألفا كرونباخ

الأسلوب	عدد البنود	قيمة ألفا	مستوى الدلالة
1- إعادة التقييم الإيجابي	4	0.464	دالة عند 0.01
2- الشرود العقلي	4	0.595	دالة عند 0.01
3- التركيز والتفريغ الانفعالي	4	0.560	دالة عند 0.01
4- التدعيم الاجتماعي	4	0.419	دالة عند 0.01
5- التعامل الفعال النشط	4	0.583	دالة عند 0.01
6- الانكار	4	0.568	دالة عند 0.01
7- التكيف الروحاني الديني	4	0.521	دالة عند 0.01
8- السخرية	4	0.605	دالة عند 0.01
9- الانسحاب السلوكي	4	0.548	دالة عند 0.01
10- السيطرة على الأعصاب (التروي)	4	0.479	دالة عند 0.01
11- طلب الدعم العاطفي	4	0.366	دالة عند 0.01
12- التقبل	4	0.440	دالة عند 0.01
13- اشغال الذهن بالتفكير	4	0.422	دالة عند 0.01
14- التخطيط	4	0.699	دالة عند 0.01

يتضح من الجدول (9) أن معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.366) و (0.699) وهي دالة احصائياً وتعد جيدة لأغراض البحث العلمي.

يتضح من خلال حساب صدق وثبات المقياس أنه يتصف بدرجة جيدة من الصدق والثبات مما يجعله صالحاً للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

1- الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية.

للتحقق من صحة هذه الفرضيّة، تمّ حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) كما هو موضح في الجدول رقم (10):

جدول رقم (10) يبين معاملات ارتباط درجات أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية

أساليب مواجهة الضغوط	الأمن النفسي		
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
إعادة التقييم الايجابي	0,847**	0,000	دالّ
الشرود العقلي	0,026	0,335	غير دال
التركيز والتفريغ الانفعالي	0,768**	0,000	دال
التدعيم الاجتماعي	0,677**	0,000	دال
التعامل الفعال النشط	0,685**	0,000	دال
الانكار	0,013	0,355	غير دال
التكيف الروحاني الديني	0,059	0,120	غير دال
السخرية	0,057	0,182	غير دال
الانسحاب السلوكي	0,089	0,322	غير دال
السيطرة على الأعصاب (التروي)	0,770**	0,000	دال
طلب الدعم العاطفي	0,060	0,235	غير دال
التقبل	0,664**	0,000	دال
إشغال الذهن بالتفكير	0,055	0,370	غير دال
التخطيط	0,688**	0,000	دال

تبيّن من الجدول (10) وجود ارتباط دال احصائياً بين أساليب مواجهة الضغوط النفسية (إعادة التقييم الإيجابي، التركيز والتفريغ الانفعالي، التدعيم، التعامل الفعال النشط، السيطرة على الأعصاب، التقبل، التخطيط) وبين الأمن النفسي حيث بلغت معاملات الارتباط على الترتيب **(0,847)** **(0,768)** **(0,677)** **(0,685)** **(0,770)** **(0,664)** **(0,688)** ومستوى الدلالة الخاص بهذه المعاملات جميعها دالة حيث بلغت (0,000) مما يدل على ارتباط دال احصائياً. بينما لا يوجد ارتباط دال احصائياً بين أساليب مواجهة الضغوط النفسية (الشرود العقلي، الانكار، تكيف روحاني وديني، السخرية، انسحاب سلوكي، طلب دعم عاطفي، اشغال الذهن بالتفكير) وبين الأمن النفسي، حيث بلغت معاملات الارتباط على الترتيب **(0,026)** **(0,013)** **(0,059)** **(0,057)** **(0,089)** **(0,060)** **(0,055)** ومستويات الدلالة الخاص بهذه المعاملات جميعها غير دالة وهي على التوالي (0,335، 0,355، 0,120، 0,182، 0,322، 0,235، 0,370) بالتالي لا ارتباط دال لهذه الأساليب مع الأمن النفسي لدى أفراد العينة.

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (أبو عزام، 2005) بوجود علاقة ارتباطية بين أساليب مواجهة الضغوط النفسية وبين سمات الشخصية وأيضاً اتفقت مع دراسة (العبدلي، 2012) بوجود علاقة ارتباطية بين غالبية أساليب مواجهة الضغوط النفسية من جهة والصلابة وأبعادها من جهة أخرى.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطلاب الذين لديهم أمن نفسي يعني لديهم اتزان ذاتي واجتماعي وهذا الشيء يجعلهم ينجحون في اشباع حاجاتهم وفي خفض التوتر وحل الصراعات ومواجهة الضغوط التي تواجههم.

فمن المنطقي أن يستخدم الطالب الذي لديه أمن نفسي أسلوب إعادة التقييم الإيجابي لأنه سيساعده على الاستفادة من الموقف الضاغط لتوليد قوى داخلية تساعده على استعادة فاعليته وقدرته على حل المشكلات.

وأيضاً سيستخدم أسلوب التركيز والتفريغ الانفعالي الذي سيساعده للتركيز على المشكلة أو الحدث الضاغط ويوظف انفعالاته لتخفيف الضغوط التي يمر بها، وأسلوب التدعيم

سيساعده على أخذ النصيحة من الآخرين ليحل مشاكله التي تسبب له الضغط النفسي، أما أسلوب التعامل الفعال النشط فيركز الطالب جهوده ويتصرف بشكل آخر حتى يتخلص من المشكلة، وسيستخدم أسلوب السيطرة على الأعصاب أي أنه لن يتسرع وسيصبر قبل القيام بأي عمل لحل المشكلة.

أما أسلوب التقبل والتخطيط يستخدمه الطالب الذي لديه أمن نفسي فيتقبل الحدث الضاغط ويسلم بأنه أمراً واقعاً لابد أن يتعايش معه وبنفس الوقت يفكر بجدية وعمق في الخطوات التي يجب أن يتخذها للوصول الى الحل الأمثل والأفضل للمشكلة.

أما بالنسبة لباقي الأساليب (الشرود العقلي، الانكار، تكيف روحاني وديني، السخرية، انسحاب سلوكي، طلب دعم عاطفي، اشغال الذهن بالتفكير) فليس لها علاقة بالأمن النفسي لأن درجة إحساس الطالب بالأمن النفسي له علاقة ارتباطية بذاته وعلاقاته وأسلوب حياته أما انعدام الشعور بالأمن النفسي سيولد لديه العديد من المشكلات النفسية والاضطرابات عندها سيستخدم الطالب أساليب سلبية لمواجهة الضغوط النفسية كالشرود العقلي فيحاول ألا يفكر بالمشكلة التي تسبب له الضغوط بل ويحاول الهرب منها، أو يستخدم الانكار فلا يعترف بوجود المشكلة أو يستخدم أسلوب التكيف الروحاني فيطلب المساعدة من الله لمواجهة ضغوطه أو أسلوب السخرية فيتعامل مع ضغوطاته بشكل غير جدي وقد يستخدم أسلوب الانسحاب السلوكي عندها الطالب يكون قد وصل لدرجة لا يستطيع فيها القيام بأي سلوك أو تصرف لحل ضغوطاته، وقد يستخدم أسلوب طلب الدعم العاطفي فيكسب تعاطف الآخرين أو اشغال الذهن بالتفكير.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير النوع (ذكور – اناث).

للتحقق من صحة هذه الفرضيّة، تمّ اختبار الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي عن طريق اختبار (ت– ستودنت) كما هو موضح في الجدول (11):

الجدول (11) يبين نتائج اختبار (ت- ستودنت) بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث)

المقياس	ذكور ن=205		اناث ن=227		ت	درجة	مستوى	القرار
الأمن النفسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الحريّة	الدلالة	
الدرجة الكليّة	141,19	6,595	163,58	6,452	0,688	430	0,87	غير دال

تبيّن من الجدول (11) عدم وجود فروق دالّة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير النوع (ذكور، اناث)، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0,87) وهي أكبر من (0,05) بالتالي نقبل الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير النوع.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (جبر، 1996) ودراسة (السيد، 2004) ودراسة (خليدة، 2020) بأنه لا توجد فروق بين الذكور والاناث بالنسبة للأمن النفسي وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من (حسين & هادي، 2013) ودراسة (ابريعم، 2011) التي وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث بالنسبة للأمن النفسي لصالح الذكور.

تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الشعور بالأمن النفسي قد لا يرجع للعوامل البيولوجية بقدر ما يرجع الى العوامل الداخلية والمحيطة التي يتعرض لها كلا الجنسين في مرحلة المراهقة، فالأمن النفسي ينشأ نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة من خلال الخبرات التي يمر بها ومن خلال جميع العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر فيه فالأمن النفسي هو حاجة أساسية بغض النظر عن الجنس.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية تبعاً لمتغير النوع (ذكور- اناث).

للتحقق من صحة هذه الفرضيّة، تمّ اختبار الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية عن طريق اختبار (ت- ستودنت) كما هو موضح في الجدول (12):

جدول (12) يبين نتائج اختبار (ت- ستودنت) بين متوسط درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط تبعاً لمتغير النوع (ذكور اناث)

المقياس	ذكور ن=205		اناث ن=227		ت	درجة	مستوى	القرار
أساليب مواجهة الضغوط	المتوسط الحسابي الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الحريّة	الدلالة	
إعادة التقييم الايجابي	8,43	3,66	10,45	4,66	6,102	430	0,93	غير دال
الشرود العقلي	10,66	6,78	9,77	6,92	4,251	430	0,00	دال
التركيز والتفريغ الانفعالي	13,45	5,42	10,22	5,44	7,647	430	0,98	غير دال
التدعيم الاجتماعي	7,55	3,43	11,44	4,33	7,554	430	0,84	غير دال
التعامل الفعال النشط	10,24	3,88	9,76	5,76	12,831	430	0,64	غير دال
الانكار	12,87	4,12	9,66	5,54	9,612	430	0,72	غير دال
التكيف الروحاني الديني	8,55	4,40	10,35	4,85	8,871	430	0,40	غير دال
السخرية	9,14	4,05	9,65	4,22	6,521	430	0,60	غير دال
الانسحاب السلوكي	10,22	5,87	12,54	4,12	7,422	430	0,02	دال
السيطرة على الأعصاب (التروي)	10,34	3,43	9,12	4,65	7,437	430	0,44	غير دال
طلب الدعم العاطفي	8,55	4,86	10,66	4,51	9,132	430	0,00	دال
التقبل	9,75	6,33	9,80	4,65	12,541	430	0,20	غير دال
إشغال الذهن بالتفكير	9,82	5,57	10,21	4,31	9,345	430	0,16	غير دال
التخطيط	9,77	4,11	8,89	5,23	7,712	430	0,03	دال

يتبيّن من الجدول (12) وجود فروق دالّة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية في بعض الأساليب وهي (الشرود العقلي، الانسحاب السلوكي، طلب الدعم العاطفي، التخطيط) حيث بلغت قيم مستوى الدلالة أصغر من 0,05 وهي على التوالي (0,00) (0,02) (0,00) (0,03)، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة بأن هناك فروق دالة احصائياً لصالح الذكور في أسلوبي (الشرود العقلي والتخطيط) ولصالح الإناث في أسلوبي (الانسحاب السلوكي وطلب الدعم العاطفي). أما بقية الأساليب لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الاناث، حيث بلغت قيم مستوى الدلالة فيها أكبر من 0,05 بالتالي نقبل الفرضية الصفرية.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (أبو عزام، 2005) ودراسة (الأشقر، 2003) ودراسة (عبدالله، 2002) حيث أشارت الى وجود فروق بين الذكور والاناث على أساليب مواجهة الضغوط النفسية.

تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الجنس يلعب دوراً هاماً في عملية مواجهة الضغوط النفسية حيث تختلف الاستراتيجيات التي يتّبعها الذكر عن تلك التي تتبعها الأنثى في سعيهما لمواجهة الضغوط النفسية.

في هذه الدراسة الذكور إما أن يستخدموا أسلوب الشرود العقلي الذي يدل على صرف انتباههم عن التفكير في المشكلة المتعلقة بالحدث الضاغط ربما لأن ضغوط الحياة لدى الذكر أكثر منها لدى الأنثى فنجدهم شاردين تائهين لا يستطيعون الوصول الى حل لمشاكلهم، أو يستخدموا أسلوب التخطيط أي أنهم يفكرون بجدية وعمق في الخطوات التي يجب أن يتخذوها للوصول الى الحل الأمثل والأفضل للمشكلة وهي خطوات تركز على حل مشاكلهم وتخفيف ضغوطهم.

أما الإناث في هذه الدراسة فقد استخدموا أسلوب الانسحاب السلوكي أي أنهم يتعايشون مع فكرة وجود الضغوط النفسية لديهم وأسلوب طلب الدعم العاطفي للحصول على مساندة نفسية من الآخرين فالإناث بشكل عام يحتاجون للدعم العاطفي للشعور بالأمان وبوجود سند يدعمهم وبالتالي يواجهون ضغوطهم النفسية.

بالنسبة لباقي الأساليب (إعادة التقييم الإيجابي، التركيز والتفريغ الانفعالي، التدعيم، التعامل الفعال النشط، السيطرة على الأعصاب، التقبل، الإنكار، تكيف روحاني وديني، السخرية، اشغال الذهن بالتفكير) فلا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات الذكور والاناث لأنه من الممكن أن يكون لدى الطلبة تقديرات متقاربة في استخدام هذه الأساليب.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية تبعاً لمتغير الصف الدراسي (أول ثانوي– ثالث ثانوي).

للتحقق من صحة هذه الفرضيّة، تمّ اختبار الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس مواجهة الضغوط النفسية تبعاً لمتغير السنة الدراسية (أول ثانوي، ثالث ثانوي) عن طريق اختبار (ت– ستودنت) كما هو موضح في الجدول (13):

الجدول (13) يبين نتائج اختبار (ت- ستودنت) بين متوسط درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط تبعاً لمتغير السنة الدراسية

المقياس	أول ثانوي ن= 223		ثالث ثانوي ن= 209		ت المحسوبة	درجة الحريّة	مستوى الدلالة	القرار
أساليب مواجهة الضغوط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
إعادة التقييم الايجابي	7,46	4,86	9,45	5,89	3,99	430	0,00	دال
الشرود العقلي	11,45	3,78	8,88	5,44	3,88	430	0,75	غير دال
التركيز والتفريغ الانفعالي	7,41	6,32	9,70	6,13	4,42	430	0,04	دال
التدعيم الاجتماعي	8,20	4,77	10,30	5,21	3,62	430	0,09	غير دال
التعامل الفعال النشط	9,35	4,58	9,66	4,12	3,85	430	0,02	دال
الانكار	8,33	4,22	9,18	5,32	4,23	430	0,54	غير دال
التكيف الروحاني الديني	10,14	4,44	11,19	4,97	0,827	430	0,60	غير دال
السخرية	9,77	5,48	8,66	4,27	2,88	430	0,03	دال
الانسحاب السلوكي	10,17	6,29	11,46	3,44	3,65	430	0,06	غير دال
السيطرة على الأعصاب (التروي)	9,81	4,55	10,13	4,33	3,79	430	0,03	دال
طلب الدعم العاطفي	9,18	4,39	9,98	4,50	2,11	430	0,96	غير دال
التقبل	8,64	5,62	9,44	4,28	2,44	430	0,00	دال
إشغال الذهن بالتفكير	9,17	4,33	9,88	4,52	3,96	430	0,00	دال
التخطيط	8,58	5,11	9,76	5,43	4,25	430	0,04	دال

يتبيّن من الجدول (13) أنه لا توجد فروق دالّة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية تبعاً لمتغير السنة الدراسية إلا في أسلوب (السخرية) لصالح الصف الأول الثانوي الأعلى متوسطاً،

حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0,03) وهي أصغر من 0,05 وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة بأن هناك فروق دالة احصائياً بين الصف الأول الثانوي والثالث الثانوي فقط بأسلوب السخرية.

تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن طلاب الصف الأول الثانوي هم في مرحلة المراهقة التي يفتقر بها الفرد أو الطالب الى الخبرة وبالتالي يحتاج الى دعم ومساندة من الأهل أو من المحيط ليتبنى أسلوب مواجهة أكثر فعالية من أسلوب السخرية الذي يقوم على المزاح وعدم أخذ الموقف الذي تعرض له على محمل الجد.

أيضاً هناك فروق في أساليب (إعادة التقييم الايجابي، التركيز والتفريغ الانفعالي، التعامل الفعال النشط، السيطرة على الأعصاب، التقبل، اشغال الذهن بالتفكير، التخطيط) التي هي أساليب إيجابية لصالح الصف الثالث الثانوي حيث بلغت مستويات الدلالة في هذه الأساليب على الترتيب (0.00)، (0.04)، (0.02)، (0.03)، (0.00)، (0.00)، (0.04) وهي جميعها أقل من 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة بأن هناك فروق دالة احصائياً بين الصف الأول الثانوي والصف الثالث الثانوي في هذه الأساليب لصالح الثالث الثانوي.

تفسر الباحثة هذه النتيجة بأنه كلما زاد المستوى التعليمي للطالب زاد وعيه وادراكه لأحداث الحياة الضاغطة نتيجة مروره بخبرات ومهارات خلال حياته وبالتالي فإنه يتّبع أساليب ذات فاعلية في مواجهة ما يتعرض له من ضغوط نفسية، وطلاب الصف الثالث الثانوي يستخدمون الأساليب الإيجابية أكثر من طلاب الصف الأول الثانوي وهذه النتيجة منطقية ففي بداية فترة المراهقة يتسم المراهق بالاندفاع والتهور والاعتماد على العاطفة أكثر من اعتماده على التفكير المنطقي وبمرور الوقت يزداد نضجه وتزداد خبرته، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (Raheel, 2014) التي بينت اختلاف الأساليب المستخدمة بين طلاب المرحلة الثانوية وتتفق أيضاً مع

دراسة (عبدالله، 2002) التي بينت وجود فروق في أساليب مواجهة الضغوط النفسية باختلاف الصف الدراسي.

أما بقية الأساليب (الشرود العقلي، التدعيم الاجتماعي، الانكار، التكيف الروحاني الديني، الانسحاب السلوكي، طلب الدعم العاطفي) لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير السنة الدراسية فيها، حيث بلغت قيم مستوى الدلالة فيها أكبر من 0,05 بالتالي نقبل الفرضية الصفرية بأنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين الصف الأول الثانوي والصف الثالث الثانوي بالنسبة لهذه الأساليب. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنه يمكن لطلاب الصف الأول الثانوي أو الثالث الثانوي أن يستخدموا نفس أساليب مواجهة الضغوط النفسية في فترة من فترات حياتهم بغض النظر عن النضج أو الخبرات التي اكتسبوها خلال فترة نموهم.

مقترحات البحث:

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي تقدم الباحثة المقترحات التالية:

1- القيام بعمل برامج ارشادية للطلبة في المدارس الثانوية الغرض منها تنمية مهاراتهم في استخدام الأساليب الإيجابية لمواجهة الضغوط التي يتعرضون لها.

2- عمل لقاءات دورية مفتوحة بين إدارة المدارس من جهة والطلبة من جهة أخرى لتحديد ما يؤثر سلباً على الأمن النفسي لديهم والذي بدوره يؤثر على استخدام الطلبة للأساليب السلبية في مواجهة الضغوط النفسية.

3- اجراء المزيد من الدراسات لدراسة العلاقة بين الأمن النفسي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينات أخرى مختلفة مثل طلاب الجامعة.

4- اجراء دراسات لتحديد طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي وبعض المتغيرات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية مثل الدافعية لإنجاز، أساليب التفكير.

المراجع العربية

- ابريعم، سامية (2011). الأمن النفسي لدى المراهقين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية تبسة). **دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية**، عدد6، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.

- أبو عزام، أمل علاء الدين (2005). أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

- أبو علام، رجاء محمود (2004). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، الطبعة الرابعة، مصر دار النشر للجامعات.

- الأحمد، أمل (2004). **مشكلات وقضايا نفسية**. الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر.

- الأشقر، إنجي محمد أحمد (2003). الضغوط النفسية لدى الطلبة الوافدين وحاجاتهم الارشادية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة صنعاء –اليمن.

- بدير، كريمان (2007). **الأسس النفسية لنمو الطفل**. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان– الأردن.

- جبر، محمد (1996). بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي. **مجلة علم النفس**، السنة العاشرة، العدد (39)، ص 80–93، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- جودة، آمال عبد القادر (2004). أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى. **المؤتمر التربوي الأول**، غزة.

- حسين، علي سلمان & هادي، غادة علي (2013). الأمن النفسي لدى المراهقين. **مجلة الأستاذ**، العدد 206، المجلد الأول، جامعة بغداد.

- حمصي، أنطون (2003). **أصول البحث في علم النفس**. سوريا، منشورات جامعة دمشق.

- حسين، محمود عطا (1987). مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية. **مجلة العلوم الاجتماعية**، الكويت، مجلد 15، عدد (3)، ص 103–128.

- حمزة، جمال مختار (2001). سلوك الوالدين الإيذائي للطفل وأثره على الأمن النفسي له. **مجلة علم النفس**، عدد (58)، ص 128–143، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

– حفني، قدري (2002). أساليب مواجهة الضغوط لدى طلاب الإعدادية والثانوية، دراسة مقارنة بين الريف والحضر، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

– خليفة، سها محمد& علي، نبيلة أمين & عبد الخالق، شادية أحمد (2011). كفاءة الذات وأساليب مواجهة الضغوط لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة البحث العلمي في التربية**، جامعة عين شمس 791–815.

– خليدة، مهرية (2020). الأمن النفسي لدى المراهق (دراسة ميدانية على عينة من الطور الثانوي بمدينة تمنراست). **مجلة آفاق علمية، المجلد** 12، العدد 1، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

– الدسوقي، كمال (1990). **ذخيرة علوم النفس**. مجلد 2، القاهرة، مؤسسة الأهرام.

– الدليم، فهد بن عبدالله & عامر، جمال شفيق (2004). الشعور بالوحدة النفسية لدى عينات من المراهقين والمراهقات بالمملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، كلية التربية، **مركز البحوث التربوية**.

– زهران، حامد عبد السلام (1989). الأمن النفسي دعامة للأمن القومي العربي. **مجلة دراسات تربوية**، مجلد 4، عدد (19)، القاهرة، عالم الكتب.

– سعد، علي (1999). مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي، بحث ميداني عبر حضاري. **مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية**، دمشق، سوريا، مجلد 15 عدد (1)، ص 9–52.

– السهلي، عبد الله حميد (2010). أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى الشباب من المرضى المترددين على مستشفى الطب النفسي بالمدينة المنورة. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

– السيد، محمد عبد المجيد (2004). إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد 14 العدد 2، ص247، القاهرة: رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.

– شقير: زينب (2005). **مقياس الأمن النفسي**–كراسة التعليمات– القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

– شقير، زينب (1998). **مقياس مواقف الحياة الضاغطة في البيئة العربية (مصرية–سعودية)**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

– عبدالله، منى محمود (2002). أساليب مواجهة الضغوط لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

عثمان، فاروق السيد (2001). **القلق وإدارة الضغوط**. دار الفكر العربي، القاهرة.

– عليان، محمد & الكحلوت، عماد (2011). أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بالحزن لدى أبناء شهداء الحرب على غزة– فلسطين، **دراسة منشورة في المؤتمر العلمي الثالث لقسم علم النفس (البحوث النفسية وتطبيقاتها الميدانية)** كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت 26–28 / 4/ 2011م.

– عز، ايمان وجاموس، ياسر (2004). **القياس والتقويم لأنشطة رياض الأطفال**، دمشق، منشورات جامعة دمشق. – عبد المعطي، حسن (2006). **ضغوط الحياة وأساليب مواجهته**، القاهرة، مكتبة الزهراء.

– علي، على (2003). **دليل تطبيق مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

– العبدلي، خالد بن محمد بن عبدالله (2012). الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية للمتفوقين دراسيا والعادين بمكة المكرمة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

– غيث، سعاد & سهيلة، بنات & حنان طقش (2009). مصادر الضغط النفسي لدى طلبة المراكز الريادية للموهوبين والمتفوقين واستراتيجيات التعامل معها، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مجلد 1.

– القريطي، عبد المطلب (1998). **الصحة النفسية**. الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي.

– القوصي، عبد العزيز (1975). **أسس الصحة النفسية**. القاهرة، النهضة العربية.

– مختار، وفيق صفوت (2005). **سيكولوجيا الطفولة، دراسة تربوية نفسية في الفترة من عامين الى اثنا عشرة** عاما. القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

– المزروع، ليلى عبدالله (2009). أنماط التعلق وعلاقتها بالرضا عن الحياة وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة من الزوجات في منتصف العمر، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المراجع الأجنبية:

- Bootzin, R (1991). **Psychology today an introduction** 7h, ed. Mc Grow-Hill, Inc.

- Griffith, Michael A, Dubow, Eric F. (1993). **Adolescent coping with Family, school, and peer stressors** ERIC (ED374367).

- Londerville, S & Main, M (1981). Security of attachment, compliance and maternal training methods in the second year of life. **Developmental Psychology**, Vol 7, p 290.

- Patrick. & Cumming, M. (1998). Exploring Children's Emotional Security as A Mediator of the Link Between Marital Relations and Child Adjustment. **Journal Child Development**, Vol 69, No 1, pp: 124-139.

- Raheel, H. (2014). Coping strategies for stress used by adolescent girls. **Pakistan Journal of Medical Sciences** 30(5) 958-962.

- Ruycka, E & Jabekan, M. (2013). Job burnout syndrome and stress coping strategies of academic students. **Zdr Publ**, 123 (3), 241-246.

- Shankar, B. Ramireddy, R. Diamante, P Barton, B Dwivedi, N (2014). Stress and coping strategies among premedical and undergraduate basic science medical students in a caribbean medical. **Education in Medicine Journal**, 6 (4) 46-56.

- Smith, T.W. (1993). The Hardy personality cognitive and physiological to Evaluative Threat, **Journal of Abnormal Psychology**.

- Schudlich, T.R & Cumming, E. M. (2007). Parental Dysphoria and Children's Adjustment: Marital Conflict Styles, Children's Emotional Security, and Parenting as Mediators of Risk. **Journal Abnormal Child psycho,** No 35, pp: 627-639.

- Schwebel, A, Andraw,B, Harrey, A & Schwebel (1990). **Reichman Personal Adjustment and Growth, a life span Approach** (2edition) Milton-brown publisher New York.

- Wilde, E. J., Kienhorst, I. C. W. M., Diekstra, R. F. W., & Wolters, W. H. G (1994). Social support, life events and behavioral characteristic of psychologically depressed adolescents. **Journal of Adolescence**, Vol 29, No 113.

الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الأطباء العاملين في مشافي مدينة دمشق

طالب الدراسات العليا: رهف حسن كلية: التربية – جامعة: البعث
الدكتور المشرف: مهند ابراهيم

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى تعرف وجود علاقة بين الصلابة النفسية و قلق المستقبل لدى الأطباء العاملين في مشافي مدينة دمشق ، والكشف عن دلالة الفروق بين متوسط درجات الأطباء على مقياسي (الصلابة النفسة و قلق المستقبل) تبعا للمتغيرات التالية (النوع –الحالة الاجتماعية)، طبقت الباحثة مقياس الصلابة النفسية لنصر (2012) و مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة على عينة من الأطباء في مشافي مدينة دمشق مكونة من 200 طبيب و طبية بينهم (117) ذكور و(83)اناث ،و (170) غير متزوج و (30) متزوج وقد تم سحب العينة بالطريقة العشوائية العنقودية، و قد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي ، و أظهر البحث النتائج التالية : مستوى الصلابة النفسية و أبعادها الفرعية لدى الأطباء العاملين في مشافي مدينة دمشق ضمن المستوى المتوسط ،وتبين أن مستوى قلق المستقبل بأبعاده الفرعية ضمن المستوى المتوسط وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية و قلق المستقبل ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05بين متوسط درجات الأطباء على مقياس الصلابة النفسية تبعا لمتغير النوع و الحالة الاجتماعية وذلك لصالح الذكورو لصالح المتأهلين ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطباء عند مستوى الدلالة 0,05 على مقياس قلق المستقبل تبعا لمتغير النوع و الحالة الاجتماعية و ذلك لصالح الذكور و لصالح الغير متأهلين

الكلمات المفتاحية : الصلابة النفسية – قلق المستقبل

Psychological hardness and relationship with the future concern at doctors working in the hospitals of Damascus

Abstact

The current research aims to identify the existence of a relationship between psychological hardiness and future anxiety among doctors working in the hospitals of the city of Damascus, and to reveal the significance of the differences between the average scores of doctors on the two scales (psychological hardness and future anxiety) according to the following variables (gender - marital status), the researcher applied The psychological hardness scale of Nasr (2012) and the future anxiety scale prepared by the researcher on a sample of doctors in the hospitals of the city of Damascus consisting of 200 male and female doctors, including (117) males and (83) females, and (170) unmarried and (30) married The sample was drawn in a cluster random way, and the researcher followed the descriptive approach, and the research showed the following results: The level of psychological hardness and its sub-dimensions among doctors working in Damascus city hospitals within the average level, and it was found that the level of future anxiety with its sub-dimensions within the average level has a relationship Positive and statistically significant between psychological hardiness and future anxiety, there are statistically significant differences at the level of significance 0.05 between the average scores of doctors on the scale of psychological hardness according to the gender variable in favor of males and in favor of qualified students, and there are statistically significant differences between the average scores of doctors at the level of significance 0 ,05 on the future anxiety scale, according to the gender and marital status variables, for the benefit of males and for the benefit of the unqualified

Keywords: Psychological hardness – Future anxiety

المقدمة:

يشهد العصر الحالي الكثير من التوتر و القلق و الضغوط النفسية و يعود ذلك إلى التغيرات السريعة و الكبيرة و ما ينتشر في العالم من حروب وأوبئة و أزمات ينتج عنها الكثير من المشكلات و الصفات السلبية للفرد و خير مثال عنها القلق العام وأنواعه.

حيث أن القلق بحد ذاته ظاهرة طبيعية و احساس و شعور و تفاعل مقبول و متوقع تحت ظروف معينة و أحيانا يكون للقلق وظائف حيوية تساعد على النشاط و كذلك حفظ الحياة لكن متى يشكل القلق مشكلة بالنسبة لدى الفرد، و ذلك حين يكون خوفا دون سبب ظاهر أو سبب مفهوم (عزت، 1982،99).

وتؤكد (ماكمنارا) أن الفرد الذي يراقب الأحداث بشكل مبالغ فيه فإن هذه الأحداث ستتحول إلى مصادر للضغط و إن إدراك المثير على أنه سلبي يرجع إلى عدم قدرة الفرد على التحكم فيه و من ثم ارتفاع الاحساس بالقلق (Mcnamara,2000,4-5) و يشكل المستقبل لدى الفرد مجالا كبيرا يضم كثيرا من المثيرات التي تبعث إلى القلق، فإما أن ينظر الفرد إلى مستقبله بتفاؤل و أمل و إما بتشاؤم و يأس، و لكن إذا سادت النظرة السلبية فإنه سيؤدي إلى القلق من المستقبل .

و منذ أن أطلق توفلر Tofflerمصطلح صدمة المستقبل عام (1970) أصبح قلق المستقبل أحد أنظمة القلق التي تسود على اعتبار العصر الحالي يخلق توترا خطيرا نظرا للمطالب التي تتولد كل يوم و الجهد الكبير الذي يبذله الفرد لاستيعاب هذه التغيرات و مواجهتها (الغامدي، 2013،2).

و كانت الأوبئة و الأمراض الخطيرة المعدية أبرز التغيرات التي بذل الأطباء جهدا كبيرا لمواجهتها و إبعادها عن تهديد حياة الأفراد بالموت، حيث يعد الطبيب ركنا أساسيا في

العملية الصحية، لذلك فقد تزايد الاهتمام بالطبيب و دراسة وضعه و العوامل و الضغوط التي تؤثر بما يحدث حوله من تغييرات و يتعرض لمشكلات و ضغوط مختلفة يمكن أن تعوقه في أدائه و دوره المنشود (الرحيبي ،الشيخ حمود ،53) .

فكثيرا من الأطباء واجهوا منذ بداية عملهم ضغطا كبيرا في انقاذ حياة المرضى و العمل على علاجهم في زمن الأوبئة التي مر بها المجتمع العربي، فقد وقف هؤلاء الأطباء أمام تناقض كبير في حياتهم و هو تحمل مسؤولية شفاء مرضى الأوبئة المعدية و إمكانية نقلهم المرض إلى ذويهم أثناء لقاءهم بهم مما ربما قد يؤدي إلى نهاية حياتهم و نهاية تحقيق أهدافهم التي عقدوا عليها آمالهم، ويعيشون في قلق سلبي جدا من مستقبلهم، و يؤدي إلى إصابتهم باضطرابات نفسية خطيرة إذا لم يكن لديهم سمات نفسية تحارب هذه الضغوط و هذا القلق السلبي، و تعد الصلابة النفسية هي سمة من سمات الشخصية التي تساعد الفرد و تجعله يحتفظ بصحته النفسية و الجسمية في مجالات متعددة ، و نجد أن مجال الصحة هو أكثر المجالات التي تستوجب متانة و صلابة نفسية حيث تشمل مهنة الطب، إذ تعتبر هذه المهنة من المهن الصعبة و الشاقة لما تتسم به من خصائص مما يرتبط بها من واجبات و أخلاقيات، لذلك على الطبيب التحلي بالصلابة النفسية من أجل مواجهة هذه الضغوطات الناتجة عن قلق المستقبل، حيث بينت دراسات كوباسا Kobasa أن ذوو الصلابة المنخفضة قد عانوا من مشاكل صحية متنوعة مثل نوبات قلبية ، و الإصابة بالسرطان ، و اضطرابات عقلية و الانتحار، و على النقيض من ذلك فإن ذوو الصلابة المرتفعة كانوا أكثر تماسكا و ازدهار و لديهم ميول جيدة للاهتمام بصحتهم مثل ممارسة الرياضة ، و الاسترخاء ، و الاهتمام بالتغذية و نوعية الطعام(العوض، 2014، 75).

فالصلابة النفسية هي عملية التكيف السليم الجيدة أوقات الشدة و الضغوط و الصدمات مع بقاء الأمل و الثقة بالنفس و القدرة على التحكم بالمشاعر (قضاة ،2017،29).

و هكذا تتجلى الصلابة النفسية في إيجاد معنى في الحياة، حتى لو أن الحياة أحيانا مؤلمة لا معقولة، وهي تتطلب امتلاك الشجاعة لعيشها بشكل كامل برغم الألم المتأصل، فهي منظور أو وجهة نظر تؤثر في كيفية رؤية الفرد لذاته و للآخرين و العمل على كيفية إدراكه للعالم الخارجي (Bartone , 2012, 5).

و من هنا فإن البحث الحالي جاء يتناول فئة الأطباء و جانبهم النفسي وخصوصا صلابتهم النفسية كسلاح لمواجهة قلقهم المستقبلي المؤذي لكثير من مجالات الحياة لديهم.

مشكلة البحث:

مر المجتمع العربي بكثير من الكوارث منها البشرية و الطبيعية أخذت هذه الكوارث تهدد الأمن النفسي و الاجتماعي للفرد و المجتمع فكانت الأوبئة و الأمراض المعدية في قائمة الكوارث التي ظهرت مؤخرا حيث تصدر فيروس كورونا (كوفيد – 19) هذه الكوارث البشرية التي تحدث حاليا و الذي أصبح بمثابة جائحة أودت بحياة الملايين من الناس و أخذت تهدد حياة الباقيين و بالذات من يعمل بالقطاع الصحي فقد واجه صعوبات كبيرة في ظل الحصار الاقتصادي الذي مر به المجتمع السوري و في ظل نقص المعدات و الأدوية التي كانت متوافرة في معظم البلدان، و نقلا عن وزارة الصحة في أول فترة انتشار الوباء، يوم الاثنين 17 اغسطس 2020أنها سجلت 69إصابة في صفوف الطواقم الطبية بينهما 48 في دمشق فقط، و 13 في ريفها ، و كانت هذه الحصيلة الأولية منذ انتشار هذا المرض . (WWW.alaawst.com) تم الاطلاع في 8 كانون الأول

فعلى عاتق الأطباء تكمن مسؤولية حماية المجتمع من الوباء، و هم بالأساس تحت ضغط هائل من العمل و التفكير المتناقض بين تلبية الواجب و المساعدة و الخوف من العدوى بالمرض، الأمر الذي جعل المستقبل المجهول الهاجس الأكبر الذي يشغل تفكيرهم، فقد بينت دراسة بولقرون و دبراسو (2021) أن مستوى قلق المستقبل لدى بعض الأطباء كان مرتفعا في ظل جائحة كورونا، كما حيث توصلت دراسة الطاهر (2010)بالجزائر إلى وجود علاقة موجبة بين مصادر الضغوط النفسية و قلق المستقبل.

هذا و يظهر قلق المستقبل من خلال الإدراك الخاطئ للأحداث المستقبلية و انخفاض فعالية الفرد في التكيف مع المشكلات و الأحداث التي تعترضه، و التقدير المنخفض لمصادر معالجة هذه الاحداث و هذا ما يعرضه للكثير من الاضطرابات و الأمراض (الزواهرة،2015،56). حيث أكدت دراسة روزولينـي براون(ROSSELLINI&BROWN ,2011)وجود علاقة موجبة بين اضطرابات القلق و العصابية ،وغيرها كثير من الدراسات التي درست علاقة قلق المستقبل بمتغيرات أخرى كدراسة بولانوسكي(Bolanowski,2005)بعنوان القلق إزاء المستقبل المهني بين الأطباء الشباب في جامعة بون الطبية و ذكر بأن العقبات التي يواجهونها في مهنتهم قد تشجعهم أو قد تعرقل مهنتهم و مهمتهم،

و تختلف قدرة الأفراد على تحمل المشاق و الصعوبات التي تواجههم في الحياة فمنهم من يصاب بالإحباط و منهم من يتمتع بالصلابة التي تمكنهم من مواجهة المتاعب و التغلب على عوائق الأحداث اليومية بدرجة عالية من التحمل (اليازجي،2011، 4).

و قد بينت لامبرت و آخرون (Lambert et al ,2003)أن الصلابة النفسية تمثل مجموعة من المعتقدات لدى الفرد في تفاعله مع العالم من حوله ، و هي التي تمده

بالشجاعة و الدافعية للعمل الجاد، و تحويل المتغيرات الضاغطة المثيرة للقلق من مصادر الاضطراب إلى فرص محتملة للتوافق الايجابي .

كما بينت كثير من الدراسات أن الصلابة النفسية جانب ايجابي من جوانب الشخصية و على أنها متغير من شأنه أن يجعل الفرد محتفظا بصحته النفسية و الجسمية أثناء مواجهته لضغوط و أحداث الحياة اليومية كدراسة سفيان و بوسعيد(2020) ، الشهري(2015)، العبدلي (2012) ،(Smith,2004) (Mahoney,2015) ،على الرغم من أنه هناك دراسات عديدة بحثت في العلاقة بين الصلابة النفسية و قلق المستقبل كدراسة الشلاس(2015)، دراسة شلهوب(2016)و دراسة العوض(2014) إلا إنه لا توجد أية دراسة بحثت في علاقة الصلابة النفسية و قلق المستقبل للأطباء على الصعيد المحلي ، و من هنا تنبع ضرورة الدراسة لهذه العلاقة حيث أن دافعية الطبيب و نجاحه في عمله يتطلب أن يتمتع بصلابة نفسية جيدة لأن الطبيب الصلب نفسيا يستطيع مواجهة العقبات و المشكلات المستقبلية مهما كان نوعها، و الصلابة النفسية تعتبر مطلبا أساسيا للطاقم الطبي بشكل عام و الأطباء بشكل خاص، وذلك لإنجاز عملهم على أكمل وجه وللقيام بأدوارهم في مساعدة المرضى للتخلص من كل الأمراض و خصوصا المعدية الخطيرة و لأن الطبيب يعد من الدعائم الأساسية الأكثر معرفة و خبرة في القطاع الصحي لذلك يجب معرفة علاقة الصلابة النفسية بقلق المستقبل و بالتالي تتبلور مشكلة البحث بالسؤال الرئيسي التالي : **ما علاقة الصلابة النفسية بقلق المستقبل لدى الأطباء العاملين في مشافي مدينة دمشق ؟**

أهمية البحث:

تتبلور أهمية البحث من خلال النقاط التالية :

1- أهمية الموضوع الذي يتناوله حيث يلقي الضوء على أحد أنواع القلق الذي يعاني منه الأفراد بشكل عام و الأطباء بشكل خاص في الظرف الراهن و علاقة هذا القلق بصلابتهم النفسية.

2- يركز هذا البحث على أفراد مهمين في القطاع الصحي و هم الأطباء الذين يقومون بدور هام في حماية الأفراد و تأمين العلاج المناسب و خصوصا في زمن توافرت فيه الكثير من الأمراض المعدية الخطيرة و بالتالي من الضروري أن يتمتعوا هم أنفسهم بالصلابة النفسية و الجسم السليم

3- تعد هذه الدراسة على حد علم الباحثة، الدراسة الأولى التي تناولت صلابتهم النفسية و علاقتها بقلق المستقبل لديهم على صعيد البيئة المحلية

4- يمكن على ضوء نتائج البحث الحالي إعداد برامج توجيهية إرشادية للأطباء و تدريبهم على كيفية التحلي بالصلابة النفسية للحد من آثار قلق المستقبل على أدائهم

5- قد تفيد نتائج البحث الحالي الفئات التالية :

-الأطباء: و ذلك من خلال العمل على الحد من قلق المستقبل و الذي من شأنه أن يؤثر على أدائهم و عملهم الإنساني النبيل

-المرضى: لأنه إذا قمنا بحل مشكلة قلق المستقبل عند الأطباء فإنهم سيكونون مصدر قوة و تفاؤل للمرضى وسيكون العلاج أقوى

- الباحثين: حيث يدفعهم البحث الحالي لمزيد من البحث فيما يتعلق بقضايا الأطباء و ذلك من خلال الاهتمام بالجانب النفسي

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث تعرف إلى :

1- مستوى الصلابة النفسية لدى الأطباء العاملين في مشافي مدينة دمشق
2- مستوى قلق المستقبل لدى الأطباء العاملين في مشافي مدينة دمشق
3- العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى الأطباء العاملين في مشافي مدينة دمشق
4- الفروق بين متوسط درجات الأطباء على مقياس الصلابة النفسية تبعا لمتغير النوع (ذكر – أنثى)
5- الفروق بين متوسط درجات الأطباء على مقياس قلق المستقبل تبعا لمتغير النوع (ذكر –أنثى)
6- الفروق بين متوسط درجات الأطباء على مقياس الصلابة النفسية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية(متأهل- غير متأهل)
7- الفروق بين متوسط درجات الأطباء على مقياس قلق المستقبل تبعا لمتغير(متأهل- غير متأهل)

أسئلة البحث:

1- ما مستوى الصلابة النفسية لدى الأطباء العاملين في مشافي مدينة دمشق ؟
2- ما مستوى قلق المستقبل لدى الأطباء العاملين في مشافي مدينة دمشق ؟

فرضيات البحث :

على ضوء الإطار النظري و ما تضمنه من دراسات سابقة يمكننا صياغة فرضيات البحث وفق الآتي:

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 بين درجات الأطباء على مقياس الصلابة النفسية و درجاتهم على مقياس قلق المستقبل
- لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05بين متوسط درجات الأطباء على مقياس الصلابة النفسية تبعا لمتغير النوع (ذكر – أنثى)
- لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05بين متوسط درجات الأطباء على مقياس قلق المستقبل تبعا لمتغير النوع (ذكر – أنثى)
- لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05بين متوسط درجات الأطباء على مقياس الصلابة النفسية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية(متأهل– غير متأهل)
- لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة0.05بين متوسط درجات الأطباء على مقياس قلق المستقبل تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية(متأهل – غير متأهل)

حدود البحث:

- **الحدود البشرية:** الأطباء العاملين في مشافي مدينة دمشق
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث في الفترة الزمنية 2023/2022
- **الحدود المكانية:** مشافي مدينة دمشق
- **الحدود الموضوعية:** الصلابة النفسية ، قلق المستقبل ، الأطباء العاملين في مشافي مدينة دمشق

مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية:

- **الصلابة النفسية:**

عرفتها كوبازا(Kobasa,1997)بأنها سمة رئيسية من سمات الشخصية تتمثل في اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته و قدرته على استثمار كل المصادر النفسية و البيئية المتاحة، كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة و الشاقة إدراكا غير محرف أو مشوه، ويفسرها بواقعية و موضوعية و منطقية و يتعايش معها على نحو ايجابي ، و يتضمن ثلاثة أبعاد هي الالتزام و التحكم و التحدي(Kobasa,1997,1)

- **إجرائيا:** هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من خلال أدائه على مقياس الصلابة النفسية بأبعاده الثلاثة (الالتزام ، التحكم ، التحدي)

- **قلق المستقبل:**

عرفه زهران(2005)حالة توتر شامل و مستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث، و يصاحبها شعور غامض و أعراض نفسية و جسمية (زهران،2005، 484)

- **إجرائيا** : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من خلال أدائه على مقياس قلق المستقبل بأبعاد الخمسة(النفسي، الاقتصادي، الاجتماعي، الصحي، الأسري)

_الإطار النظري:

تمهيد:

هناك الكثير من العقبات التي تصادف الفرد في حياته و تحبط كل مساعيه لتحقيق أهدافه و بالتالي يشعر الفرد بانفعال و عجز كبيرين وهنا تختلف ردة فعل كل فرد فمنهم من يصاب بالإحباط و منهم من يتمتع بالصلابة النفسية التي تمكنه من الوقوف في وجه الصعاب وتجعل صحته النفسية عالية كونها عامل مهم من عوامل الشخصية في مجال علم النفس و في هذا الفصل سيتم التحدث عن مفهوم الصلابة النفسية و تعريفاتها و أبعادها و أهميتها.

أولا: مفهوم الصلابة النفسية:

وقد بدأت الدراسات تتجاوز مجرد دراسة العلاقة بين إدراك الأحداث الضاغطة و أشكال المعاناة النفسية إلى الاهتمام و التركيز على المتغيرات المدعمة لقدرة الفرد على مواجهة المشكلات و التغلب عليها (مخيمر،1996,375).

و قد بدأت تتجه الأبحاث إلى البحوث المرتبطة بالصحة النفسية و تركز على العوامل التي تساعد على تخطي العقبات و تبعياتها النفسية المؤلمة كالإحباط و من بين تلك العوامل مفهوم الصلابة النفسية .

و يرى لانج lan أن كل فرد يظهر بعض المستويات على الصلابة و يعتمد ارتفاع ذلك و انخفاضه على الموقف و الوقت الذي يمر به و يمكن أن يكون ذلك راجع إلى الطريقة و الممارسة التي تعلمها الفرد، و التي تؤثر على شكل خبراتهم و ما ينعكس في النهاية على صحتهم، و بذلك فإن الصلابة قدرة متعلمة يمكن أن تتغير أي أن الصلابة مصدر شخصي و ليس سمة شخصية لدى الفرد (عباس ، 2010، 174).

و تعد كوبازا (Kobaza.1979)أول من حدد مفهوم الصلابة النفسية من خلال دراساتها لتحديد دور هذا المتغير الوقائي، و قد بينت "كوبازا" هذا الاتجاه نتيجة التأثر الكبير ببعض علماء النفس الوجوديين أمثال (فرانكل، رولوماي ، هانزسيلياي) و هي تؤكد على أن الإنسان ليس كائنا ثابتا، و إنما هو في حالة دائمة من التحول و النمو الشخصي، و أن للإنسان هدف في الحياة يكافح من أجله و عليه أن يتقبل مسؤولية تحقيقه و أن الإرادة هي أساس الدافع الإنساني و الشعور بالتحكم في حياة الفرد أمر ضروري للصحة النفسية و الجسمية، و بأن العالم الذي يعيش فيه ذو معنى، فالإنسان يعيش في عالم تحكمه معايير و مبادئ منظمة و لكي يستخلص الإنسان معنى لعالمه، فإنه يعتبر ما يحدث له يمكن التحكم فيه (أبو حسين، 2012، 12)كما أنه هناك العديد من الآراء و النظرات الخاصة بكل باحث نتيجة لذلك قد تعددت تعاريف الصلابة النفسية و كان أشملها تعريف كوبازا(Kobaza,1997)بأنها سمة رئيسية من سمات الشخصية تتمثل في اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته و قدرته على الاستفادة من كل المصادر النفسية و البيئية المتاحة كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة و الشاقة إدراكا غير محرف أو مشوه ، و يفسرها بواقعية و موضوعية و منطقية و يتعايش مها على نحو إيجابي و تتضمن ثلاثة أبعاد هي الالتزام ، التحكم ، التحدي (Kobaza,1997,1).

_أبعاد الصلابة النفسية :

تتكون الصلابة النفسية من ثلاثة أبعاد و هي : الالتزام و التحكم و التحدي :

أ- الالتزام: فيعرفها (Wiebe) بوصفه اعتقاد الفرد بضرورة تبنيه قيما و أهدافا محددة اتجاه نشاطات الحياة المختلفة، و ضرورة تحمل المسؤولية تجاه هذه القيم و المبادئ و الأهداف، كما تشير إلى اتجاه الفرد نحو التعامل مع الأحداث الشاقة برؤيتها كأحداث

هادفه و ذات معنى و جديرة بالتفاعل معها (Wiebe,1991,89).و أشارت كوبازا و مادي وبكسيتي إلى أن الالتزام الشخصي أو النفسي يضم كلا من:

1-**الالتزام نحو الذات** : و عرف بأنه اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته و تحديده لأهدافه و قيمه الخاصة في الحياة، و تحديد لاتجاهاته الايجابية على نحو تميزه عن الآخرين

2-الالتزام نحو العمل : عرف بأنه اعتقاد الفرد بقيمة العمل و أهميته سواء له أو للآخرين و اعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل و بكفاءته في انجاز عمله و ضرورة تحمله مسؤوليات العمل و الالتزام بنظمه (Kobaza, Maddi&Puccetti,1985, 525) .

ب- التحكم: عرفه مخيمر (1997)هو اعتقاد الفرد بالتحكم فيما يلقاه من أحداث و أنه يتحمل المسؤولية الشخصية عن حوادث حياته، و أنه يتضمن القدرة على اتخاذ القرارات و الاختيار بين البدائل ، و تفسير و تقدير الأحداث و المواجه الفعالة (مخيمر ، 1997 ،15) و يتضمن التحكم لدى الفرد :

- القدرة على اتخاذ القرارات و الاختيار بين البدائل المتعددة

- التحكم المعرفي "المعلوماتي" استخدام العمليات الفكرية في الحدث الضاغط - التحكم الاسترجاعي (عودة ،2010، 71-72)

ج- التحدي : يعتقد المنخرطون في التحدي (و هو عكس الخطر أو الخوف)بأن أحداث الحياة الموجبة أو السالبة فرص لتعزيز الروح و زيادة الصحة ، و هنا يؤدي إلى النمو الشخصي و المهني المستدام (Ahmad, Dariush, Alireza,2013)

_أهمية الصلابة النفسية:

لابد للإنسان من مواجهة الكثير من المصاعب فهو يعد أمر ضروريا لنضج الفرد عقليا و نفسيا و يزداد هذا النضج عند التعرض للأحداث الصادمة، و تعد الصلابة النفسية من المصادر التي تساعد الفرد على مواجهة هذه الأحداث، حيث أن تمتع الفرد بالصلابة النفسية يساعد الفرد على الاحتفاظ بصحته النفسية و الجسمية عند مواجهة الضغوط، فهي تدعم قدرته على المواجهة الناجحة لهذه الضغوط و التغلب عليها، وذلك لأن الصلابة النفسية تلعب دور الوسيط بين التقييم المعرفي للفرد للتجارب الضاغطة و بين الاستعداد و التجهيز لاستجابات التكيف، و مثل هذه الآلية يفترض أنها تخفض مستوى الضغوط النفسية للتجارب التي يمر بها الفرد ، كما أنها تساعد الفرد على التعامل معها بفعالية أكبر(السهلي، 2015، 3)

وتساعد الصلابة النفسية الفرد على امتلاك مهارات الكفاءة الشخصية الاجتماعية و تساعده على التوافق النفسي و الاجتماعي مع بيئته، و تحول الفرد من شخص ضعيف المقاومة إلى قوي و متماسك و قادر على تحمل المصائب و الشدائد، و تحول اتجاهاته و نظرته إلى الأحداث و المواقف و الأشخاص إلى أكثر ايجابية (عردات، 2017 ، 8)و ترى الباحثة ضرورة تحلي الفرد بالصلابة النفسية لأهميتها الكبيرة في عدة مجالات نفسية و اجتماعية تساعد على الخروج من المشكلات و الاضطرابات بأقل خسائر.

ثانيا–قلق المستقبل :

– تمهيد:

تعتبر ظاهرة القلق ظاهرة عامة فهي تعتبر تفاعلا طبيعيا لمواقف الحياة العادية و خاصة في مواقف التوقع (الامتحان –الزواج – المرض – العمل) فإذا أدرك الفرد هذا القلق في حدوده الطبيعية عندها يعد هذا القلق دافع نحو النجاح لكن إذا لم يدرك الفرد هذا القلق بصورة طبيعية و أسرف بالشعور به عندها سيعد هذا القلق عائقا يفصل بين الفرد و نجاحه و يعرقل كل السبل

فالقلق يدخل في مجالات عديدة و يحمل أسماء و أنواع مختلفة تدخل حياة الفرد و نتيجة للأحداث المتسارعة و التغيرات التي لحقت بالمجتمع و الكوارث التي غيرت من معالمه من الماضي إلى الحاضر ، فاصبح القلق من المستقبل حديث العصر و في هذا الفصل سيتم التحدث عن مفهوم قلق المستقبل و عوامله وسمات ذوي قلق المستقبل

–مفهوم و تعريف قلق المستقبل :

فسر ألبرت أليس (1994) القلق من المستقبل بأنه توقع الفرد خطرا أو تهديدا معينا في مستوى أداءه و تعلمه و علاقاته الاجتماعية و تسبب له حالة من فقدان الأمن النفسي في المواقف الضاغطة التي يتعرض لها (صالح وشامخ ،2011، 156)

ويظهر قلق المستقبل من خلال رؤيته على أنه مجال واسع لوجهات نظر سلبية لما هو آت في الغد، و هذه المواقف يمكن أن تسود في فترة من الزمن و أن تعبر عن حالات موقفية ثابته نسبيا تتسم بالسلبية و التشاؤم، و قد يظهر قلق المستقبل بشكل أكثر عمومية مما يحمله المستقبل القادم و ما

يأتي به من أحداث يتوقعها الأفراد، أو يرتبط هذا القلق بشكل محدد بحدث معين أو أوضاع شخصية (مسعود ، 2005 ، 61)

و يتطور قلق المستقبل بشكل تدريجي مع الزمن و مع ازدياد المخاوف و المسببات التي تؤدي إلى هذا القلق، و قلق المستقبل هو ميل فطري للتعامل مع الخوف، و يبدو أن هذه المخاوف تزداد مع الزمن لأن قائمة الأحداث الغير سارة كثيرة جدا و التي تبدأ من التلوث البيئي إلى الأمراض المستعصية و فقدان الأحبة و الاغتراب الاجتماعي و التحكم في مصير الشعوب من خلال مصادر الطاقة (الذرية و الغذائية) و نظام التبعية السياسية و الاجتماعية و الحروب و غيرها (Zaleski,1996,168)

و يعرف ابراهيم أبو الهدى (2011) قلق المستقبل بأنه شعور يتملك الفرد خلاله خوفا غامضا نحو ما يحمله الغد من صعوبات و الاستعداد للتوقع السلبي للأحداث المستقبلية و الشعور بالانزعاج و التوتر و ضعف القدرة على تحقيق الآمال و الطموحات و الاحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام، و الشعور بفقدان الأمن والطمأنينة نحو المستقبل (أبو الهدى ،2011، 796)

_عوامل قلق المستقبل:

غالبا ما يتأثر المستقبل بعوامل اجتماعية و صحية و نفسية مختلفة مما يؤدي إلى إثارة الخوف و القلق بشأن المستقبل و بالتالي يصبح المستقبل مصدر للقلق نتيجة لسوء فهم الأحداث المحتملة (Al Hwayan,2020)

و من العوامل الأخرى ما يلي:

أ- **عوامل نفسية:** منها الخوف ، التوتر أو التهيج العصبي، تشتت الانتباه و عدم القدرة على التركيز و فقدان الشهية للطعام، اللجوء إلى

تناول الخمور و العقاقير المخدرة (الخطيب، 2011 ، 91-92)كما تؤكد أن أحاديث الفرد الذاتية الهازمة للذات، و كذلك التوتر الناشئ عن مسؤولية اتخاذ القرار من أهم الأسباب و العوامل المؤدية إلى قلق المستقبل (المشيخي ، 2009 ، 23) .

ب- **عوامل أسرية** :أوضح ستاين وآخرون (1988)في مقارنة بين الأسوياء و الجانحين ، أن المنحدرين من أسر مترابطة و متابعة لكل ما يحدث لأبنائها، أن هؤلاء الأبناء غير الجانحين كانوا أكثر واقعية في مواجهاتهم نحو المستقبل و في منظورهم للزمن و متطلباته أكثر من هؤلاء الجانحين (المنحدرين من أسر غير مترابطة)(Malvine, 1995, 113) حيث أن العلاقات الأسرية غير المستقرة يمكن أن تكون سببا في عدم الاحساس بالأمن و الاستقرار النفسي و من ثم قلق المستقبل ويؤكد هذه الفكرة كلين Klien في العلاقات الأسرية التي تسودها المشاحنات و المشاجرات و الغياب المستمر لأحد الوالدين و الطلاق يكون الأبناء فيها عرضة للمشكلات السلوكية و النفسية مثل القلق و تحديدا قلق المستقبل (Klien, 1999, 71) .

ت- **عوامل اجتماعية** : تؤثر الظروف الاجتماعية العامة مثل أحداث الحياة الضاغطة تأثيرا فعالا في أحداث القلق حيث ترتبط أحداث الحياة الضاغطة ارتباطا ايجابيا بالقلق ، فالأشخاص الذين خبروا تغيرات كثيرة في حياتهم مثل عدم الاستقرار و مشاكل حياتيه مثل فقدان العمل و الحاجة المادية و تخلي الأصدقاء عنهم كانوا أكثر قلقا من غيرهم (Karrie& et .al , 2000 ,92).

ث- **عوامل صحية** : يشير (Housman,1998) إلى أن أكثر ما يجعل الفرد قلقا هو كل الأشياء السيئة التي يمكن أن تحدث في المستقبل كالوحدة و الخوف من المرض ، و خاصة الأمراض الخطيرة و الخوف من الفشل في الدراسة (Housman ,1998,18)، كما أن الخطيب(2011)يشير إلى أن الفرد يولد و لديه استعداد في جهازه العصبي للإصابة بالقلق النفسي، حيث سيظهر هذا المرض عند تعرضه إلى الاجهاد النفسي بكل أنواعه، كما أوضحت بعض الدراسات أن القلق يزيد مع عدم نضوج الجهاز العصبي في الطفولة و كذلك يزيد مع ضموره لدى كبار الست خلال سن الشيخوخة و اليأس فتظهر أعراضه بوضوح كما أوضحت أيضا بعض الدراسات بأن تراكم الخبرات الصادمة خلال مرحلة الطفولة يعد سببا في تعرض الفرد للقلق (الخطيب، 2011، 91-92)

ج- **عوامل اقتصادية** : و تتضمن هذه العوامل أعباء المعيشة و أزمة البطالة، و قلة الدخل و غلاء الأسعار و طغيان الماديات الاجتماعية القائمة على مبدأ (النفعية) (صبحي ، 2002 ،61).

- **سمات ذوي قلق المستقبل:**

لا يمكننا اثبات أن فردا ما لديه قلق مستقبل إلا من خلال مجموعة من الصفات السلبية التي تحدث عنها عدد كبير من الباحثين منهم (Motin,1990)، توفلر (1974)، حسانين (2000)، زاليسكي (1996) ، و من أهمها كان التشاؤم ، لأن الخائف من المستقبل لا يتوقع إلا الشر ، و يخيل له أن الأخطار محدقة به من كل جانب بالإضافة للخوف من التغيرات الاجتماعية و السياسية المتوقع حدوثها في المستقبل و صلابة الرأي و الإصرار

على الأساليب الروتينية في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة، الانسحاب من الأنشطة البناءة و يستخدم آليات دفاعية ذاتية مثل الكبت من أجل التقليل من الحالات السلبية (داينز ، 2006، 49)كما أنه يتصف بالضعف في القدرة على تحقيق الآمال و الطموحات و فقدان القدرة على التركيز و الاحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام مع فقان الشعور بالأمن و الطمأنينة تجاه المستقبل (جبر ، 2012، 46) و يشعر الفرد بالعجز و انخفاض الدافعية و تدهور صحته النفسية (محمد ، 2008، 100). كما أنه يشعر بالوحدة، و عدم القدرة على تحسين مستوى المعيشة، و عدم القدرة على التخطيط للمستقبل ، و الجمود و قلة المرونة و الاعتماد على الآخرين في تأمين المستقبل و يفقد الإنسان تماسكه المعنوي، ويصبح عرضة للانهيار العقلي و البدني (الشرافي ، 2013، 37)

- **قلق المستقبل و أثره في الصلابة النفسية:**

يعتبر المستقبل من أكثر المصطلحات التي قد تكون مخيفة بالنسبة للأفراد نتيجة لما قد يحمله المستقبل من أحداث صادمة و تخمينات سيئة، والقلق المستمر من المستقبل يعد صفة أساسية من صفات شخصية الفرد الضعيف الغير قادر على التفكير إلا بأسوأ النتائج و من الممكن احتمالية إصابته بكثير من الأمراض و الاضطرابات النفسية التي تجعله عاجزا عن التقدم و التطور أو حتى أداء وظائفه سواء في حياته الشخصية أو المهنة التي يعمل بها، كما تعد المهن الصحية من المهن الصعبة فقد كان الطاقم الطبي في الفترة الأخيرة و خصوصا فترة انتشار الأوبئة في حالة ضياع و توتر و خوف وانعدام للأمل في المستقبل. فكان لابد للطبيب أن يواجه هذه المشاعر و هذه الظروف الخارجية كي يجد الاتزان بين شخصيته و الضغوط الخارجية، و قد لا يتجلى ذلك إلا عندما يتحلى الطبيب بالصلابة النفسية التي تعد عملية للتكيف السليم أوقات الصدمات

و الضغوط و مشاعر الخوف و القلق، بالإضافة لذلك للصلابة النفسية قدرة تنبؤية بمستوى قلق المستقبل كما ذكرت دراسة شلهوب (2016).

و حسب هانتون Hantonفإن الفرد الذي يتمتع بالصلابة النفسية يستخدم التقييم و استراتيجيات المواجهة بفاعلية، و هذا يشير إلى أن لدى الفرد مستوى عالي من الثقة النفسية، و هكذا فإن ذلك الفرد يقدر الموقف الضاغط بأقل تهديدا ثم يعيد بناءه إلى شيء أكثر ايجابية (العبدلي ،2012، 9) .

-الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات العربية:

1- دراسة العيفاوي (2017) الجزائر:

هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين معايشة الحدث الحادث الصادم و الصلابة النفسية لدى ممرضي الصحة العمومية، و التعرف على مستوى الصلابة لدى ممرضي الصحة العمومية و شملت عينة الدراسة (40) ممرض من الصحة العمومية الذين يعملون في مستشفى الزهراوي بمدينة المسلية ، استخدمت الدراسة الأدوات التالية مقياس معايشة الحدث الصادم لدافدسون و مقياس الصلابة النفسية لمخيمر، و أظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة ارتباطية قوية موجبة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين معايشة الحدث الصادم و الصلابة النفسية لدى ممرضي الصحة العمومية ، مستوى معايشة الحدث الصادم لدى أفراد عينة البحث منخفض، و مستوى الصلابة لديهم متوسط.

2- دراسة هاجر وسمية(2021) الجزائر:

هدفت الدراسة إلى كشف مستوى الصلابة النفسية لدى الأطباء و الممرضين المناوبين في قسم كوفيد-19، و ذلك في مستشفى عين فكرون بمصلحة كوفيد -19، و تمثلت العينة في أربع حالات من الطاقم الطبي تراوحت أعمارهم ما بين 24—35سنة و قد تم اختيارهم بطريقة قصدية، و الأدوات المعتمدة كانت (ملاحظة مباشرة – مقابلة نصف موجهة – اختبار الصلابة النفسية لعماد مخيمر 2006، و اعتمد المنهج العيادي في الدراسة وتم التوصل للنتائج التالية : لدى الحالات الثلاث من الأطباء و الممرضين مستوى متوسط الصلابة النفسية و لدى حالة واحدة مستوى منخفض من الصلابة

3- دراسة بولقرون و دبراسو(2021) الجزائر:

تهدف معرفة مستوى قلق المستقبل لدى بعض الأطباء في ظل جائحة كورونا و إبراز تأثير جائحة كورونا عليهم من الناحية النفسية و الجسدية، حيث أجريت هذه الدراسة على الطبيب عام بالمؤسسة الاستشفائية الحكيم سعدان – بسكرة، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج العيادي المتمثل في منهج دراسة الحالة لطبيعة الموضوع و الهدف الذي تسعى إليه و باستخدام المقابلة العيادية نصف الموجهة التي كانت ضمن المقابلة العيادية كأدوات جمع البيانات و تطبيق مقياس قلق المستقبل لزينب شقير (2005) حيث أسفرت الدراسة إلى تحقيق الفرضية العامة التي مفادها :أن مستوى قلق المستقبل مرتفع عند العينة في ظل جائحة كورونا

4- دراسة جريدة و أخرون(2022) الجزائر:

تهدف الدراسة التعرف إلى مستوى قلق المستقبل لدى الممرضات في مصلحة كوفيد 19و اختلاف الفروق ذات دلالة تبعا لمتغير السن و سنوات الخبرة

لديهم ، و اعتمد المنهج الوصفي كان عدد الأفراد 24 ممرضة في مصلحة الكوفيد 19 و استخدم الأدوات مقياس قلق المستقبل للباحثة زينب شقير، و كانت النتائج مستوى قلق المستقبل للممرضات مرتفع و عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى قلق المستقبل لمتغير السن و متغير سنوات الخبرة

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة زالسكي و جانسون (2000) الولايات المتحدة :

حول تأثير قلق المستقبل و مركز الضبط في الاستراتيجيات المستخدمة من قبل المشرفين العسكريين و المدنيين على رؤساء التكوين، و تكونت العينة من 147 مشرف و منهم 94 مشرف مدني و 73 مشرف عسكري و تم تطبيق مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثين، و من أهم النتائج المحصلة بأن الذين حصلوا على درجات مرتفعة من قلق المستقبل كانوا يستخدمون استراتيجيات السلطة و القوة أكثر في التعامل مع رؤسائهم أما من حصلوا على نتائج منخفضة هم الذين استخدموا استراتيجيات تتصف بالتعاون و العقلانية في المعاملة أثناء التأثير على رؤسائهم (هبه مؤيد ،2010 ،344)

2- دراسة بولانسكي (Bolanowski,2005) بولندا:

تهدف التعرف إلى القلق اتجاه المستقبل المهني لدى طلبة كليات الطب بولندا وتكونت العينة من 992 طالب و طالبة بالسنة الأخيرة في كليات الطب في بولندا حيث استخدم استبانة لقياس مستوى قلق المستقبل من إعداد الباحث و كانت النتائج 81%من طلبة كلية الطب كان لديهم مستوى مرتفع و عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستويات القلق تعزى إلى كل من الجنس و المستوى التعليمي للوالدين، وجود شريك في الحياة (زوج أو زوجة)، و لم تجد

علاقة بين مستوى القلق و درجات الطلبة (التحصيل الأكاديمي) و مستوى المعلومات النظرية و المهارات العملية الطبية

3- دراسة جادكينز و ماسي وهاف (Judkins & Massey & Huff, 2006) الولايات المتحدة الأمريكية :

تهدف إلى بحث العلاقة بين الصلابة النفسية و الاجهاد و الضغوط الناتجة عن العمل في مهنة التمريض و سوء استخدام الوقت ، و قد أجريت الدراسة على عينة مكونة من 616 ممرضة إدارية و تم استخدام مقياس الصلابة النفسية لباترون (1989) و مقياس الضغوط المكتسبة لكوهين (1983) و بينت الدراسة أن الصلابة عملت كوسيط قوي في مستويات عالية من التوتر و ضغوط العمل، كذلك تبين أن التدعيم في بيئة العمل و التدعيم الذاتي بالإضافة إلى الصلابة النفسية و مهارات المواجهة الفعالية تعد كمتغير من متغيرات الشخصية القوية لمواجهة الضغوط و المرض

4- دراسة "دوجاهية، وخالديان و أريا "(Dogaheh, Khaledian &Arya,2014) ايران:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية و كل من الذكاء الانفعالي و إدمان العمل لدى معلمي المرحلة الثانوية، و قد شملت عينة البحث جميع معلمي المرحلة الثانوية و معلماتها في مدينة "جورفيه " الايرانية و البالغ عددهم 100 (50ذكور و 50 اناث) و تم تطبيق مقياس الصلابة من وضع كوبازا ، و أظهرت النتائج وجود ارتباط سلبي دال بين الصلابة النفسية و إدمان العمل ، إلى جانب وجود ارتباط موجب دال بين الصلابة النفسية و الذكاء الانفعالي ، و لم يتبين أية فروق جوهرية بين الذكور و الإناث في متغيرات الدراسة .

تعقيب على الدراسات السابقة و مكانة الدراسة الحالية :

تنوعت أهداف الدراسات والبحوث السابقة، إذ هدفت بعض الدراسات إلى تعرف العلاقة بين الصلابة النفسية وبعض المتغيرات الأخرى فهناك دراسة العيفاوي (2017) تناولت العلاقة بين معايشة الحدث الصادم و الصلابة النفسية ، ودراسة (Judkins, Massey & Huff,2006) تناولت العلاقة بين الصلابة النفسية و الإجهاد و الضغوط الناتجة عن العمل في مهنة التمريض ، وهناك دراسات هدفت الكشف عن مستوى الصلابة كما في دراسة هاجر وسمية (2021)و دراسة (Dogaheh, Khaledian & Arya,2014) تناولت العلاقة بين الصلابة النفسية و كل من الذكاء الانفعالي و إدمان العمل ، كما هدفت بعض الدراسات الأخرى إلى تعرف العلاقة بين قلق المستقبل وبعض المتغيرات الأخرى حيث كان هدف دراسة زالسكي و جانسون (2000) معرفة تأثير قلق المستقبل و مركز الضبط في الاستراتيجيات المستخدمة ، وهدفت كل من الدراسات التالية (Bolanowski,2005)، بولقرون و دبراسو (2021)، دراسة جريدة و أخرون (2022) الكشف عن مستوى قلق المستقبل.

أما الدراسة الحالية كان الهدف منها تقصي العلاقة بين الصلابة النفسية و قلق المستقبل و إظهار مستوى كل من الصلابة النفسية و قلق المستقبل عند أفراد العينة

و من حيث العينة المسحوبة فقد تنوعت العينات فيما سبق تبعا لاختلاف أهدافها فقد كانت تتكون من الأطباء كدراسة هاجر و سمية (2021) و دراسة بولقرون ودبراسو (2021) و بولانسكي (2005) و تكونت العينة أيضا من ممرضين كدراسة العيفاوي (2017)و جريدة و آخرون (2022) و جادكينز و ماسي(2006) ، و من معلمين كدراسة دوجاهية و خالديان و أريا(2014) ، و

من عساكر كدراسة زالسكي و جانسون (2000)، أما الدراسة الحالية فقد تم اختيار العينة من الأطباء حصرا

و من حيث الأدوات لجمع البيانات ، فقد تنوعت الأدوات في الدراسات السابقة ما بين مقاييس استبيانات و أخرى من إعداد الباحث فمثلا عن المقياس من إعداد الباحث الذي يقيس قلق المستقبل كما في دراسة كل من (Bolanowski ,2005) و زالسكي و جانسون (2000) ، و هناك دراسات استخدمت مقياس عماد مخيمر منها العيفاوي (2017)و هاجر و سمية (2021) و مقياس لشقير (2005) لقياس الصلابة النفسية في دراسة بولقرون و دبراسو (2021)و جريدة و آخرون (2022) و مقياس لباترون (1989) أيضا لقياس الصلابة و مقياس كوبازا بدراسة بدراسة دوجاهيه و أخرون(2014) .

أما الدراسة الحالية فقد استخدمت الباحثة مقياس لنصر (2012) لقياس الصلابة النفسية و قامت الباحثة بإعداد مقياس لقياس قلق المستقبل بعد الاطلاع على البحوث و الأدبيات السابقة

من حيث المنهج المتبع في كل الدراسات السابقة كان المنهج الوصفي فيما عدا دراسة هاجر و سمية(2021) و دراسة بولقرون و دبراسو (2021) كان فيها المنهج السائد هو العيادي، كما أن الدراسة الحالية تتبع المنهج الوصفي

من حيث النتائج :فقد أوضحت بأن هناك مستوى مرتفع بقلق المستقبل كما في دراسة بولقرون و دبراسو (2021) و دراسة جريدة و آخرون (2022) و بولانسكي (2005) و زالسكي و جانسون (2000) ، كما أوضحت أيضا بأنه لا توجد فروق بين الذكور و الإناث بكل من الدراسات التالية العيفاوي (2017) و

جريدة و آخرون (2022) و دوجاهيه (2014) و بولانسكي و تراوح مستوى الصلابة بين منخفض كما في دراسة هاجر و سمية (2021) و متوسط كدراسة العيفاوي (2017)

أما الدراسة الحالية فقد توصلت إلى مجموعة من النتائج منها : : مستوى الصلابة النفسية و أبعادها الفرعية لدى الأطباء العاملين في مشافي مدينة دمشق ضمن المستوى المتوسط ،وتبين أن مستوى قلق المستقبل بأبعاده الفرعية ضمن المستوى المتوسط وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية و قلق المستقبل ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05بين متوسط درجات الأطباء على مقياس الصلابة النفسية تبعا لمتغير النوع وذلك لصالح الذكورو لصالح المتأهلين ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطباء عند مستوى الدلالة 0,05 على مقياس قلق المستقبل تبعا لمتغير النوع و الحالة الاجتماعية و ذلك لصالح الذكور و لصالح الغير متأهلين

وبعد عرض مجموعة الدراسات السابقة لتوضيح الفرق بينها وبين الدراسة الحالية من حيث الأهداف و العينة المسحوبة و أدوات جمع البيانات و النتائج ، تبين لنا موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، وهذا يدل على تفرد البحث و جديته في المجتمع السوري في ظل الحرب و الأوبئة الحالية والكوارث و ما توصلت إليه من نتائج سلبية على كافة أفراد المجتمع

منهج البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحديد العلاقة بين الصلابة النفسية و قلق المستقبل، و بالتالي اقتضت طبيعة البحث استخدام المنهج الوصفي، و هو المنهج الذي يهتم بدراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها تعبيرا كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة و يوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا بمقدار هذه الظاهرة و حجمها و درجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (أنجرس، 2006، 99)

مجتمع البحث الأصلي و عينته:

يتألف المجتمع الأصلي من جميع الأطباء في مشافي مدينة دمشق في الفترة الزمنية (٢٠٢٢_٢٠٢٣) و يقدر تقريبيا حسب إحصائيات وزارة الصحة 3850مسجلين في النقابة إلا أن هناك 500 طبيب مسافر و طلاب الدراسات العليا و المقيمين نحو 1200و ذلك بتاريخ 2023/1/17موزعين في المشافي الخاصة والعامة و التعليم العالي وبلغ(٦١) حيث عدد المشافي الخاصة (٤٦) و المشافي العامة (٨) و التعليم العالي (٧)، و ذلك حسب إحصائية وزارة الصحة موزعين

عينة البحث:

تم سحب العينة بالطريقة العشوائية العنقودية وتم اعتبار كل مشفى بمثابة عنقود و تم اختيار مشفى عام عدد(2) و مشفى خاص عدد(3) و ذلك بالسحب بالطريقة العشوائية البسيطة و تم تطبيق الأدوات على كافة الأطباء الموجودين بالمشفى عددهم (100)طبيب في المشافي العامة التالية(الهيئة العامة لمستشفى الكلية الجراحي و مشفى ابن رشد للأمراض النفسية) و (100) طبيب في المشافي الخاصة التالية(مشفى المدينة و مشفى أمية و مشفى هشام سنان)

الجدول رقم(1)توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيرات (النوع_ الحالة الاجتماعية)

المتغير	النوع		الحالة الاجتماعية	
مستوى المتغير	ذكر	انثى	متأهل	غير متأهل
عدد أفراد المجتمع	117	83	70	130

أدوات البحث :

استخدمت الباحثة لقياس متغيرات البحث الأدوات التالية :

1- مقياس الصلابة النفسية من إعداد نصر (2012)

2- مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة(2022)

أولا-مقياس الصلابة النفسية من إعداد نصر (2012)

-وصف المقياس: هو مقياس من إعداد نصر (2012) يتكون من 29 بند بينها 26 بند ايجابي و هي البنود (1-26) و باقي البنود٦ سلبية، موزعة على ثلاثة أبعاد كالتالي :الالتزام- التحكم – التحدي و توجد خمسة بدائل للإجابة (دائما-غالبا- أحيانا -نادرا-أبدا)بحيث تأخذ الإجابة دائما خمس درجات و غالبا أربع درجات و ثلاث درجات و نادرا درجتان و أبدا درجة واحدة في العبارات الإيجابية، و العكس صحيح في العبارات السلبية، و بهذا تكون أعلى درجة ممكن أن يحصل عليها المفحوص في مقياس الصلابة النفسية (154) و تدل على درجة عالية من التمتع بالصلابة النفسية و أدنى درجة تدل على انخفاض التمتع بالصلابة النفسية (29) لكن قامت الباحثة ببعض التعديلات على المقياس الأساسي بعد عرضه على عدد من المحكمين فأصبح عدد البنود ٢٨ ، حيث أصبح عدد البنود الايجابية (١_٢_٣_٤_٥_٦_٧_٨_٩_١٠_١١_١٢_١٣_١٤_١٥_١٧_١٨_١٩_ ٢٠ ٢١_٢٢_٢٤_٢٥) وباقي البنود السلبية (١٦_٢٣_٢٦_٢٧_٢٨) أما بالنسبة للأبعاد فهي كما موضحة بالجدول رقم (2)

الجدول رقم(2) الدرجة العليا و الدرجة الدنيا لمقياس الصلابة النفسية و لأبعاده الفرعية

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا
بعد الالتزام	10	10	50
بعد التحكم	8	8	40
بعد التحدي	10	10	50
المقياس ككل	28	28	140

كلما ارتفعت درجة المفحوص على المقياس دل ذلك على ارتفاع سمة الصلابة النفسية لديه

ب_ صدق المقياس :

١_صدق المحكمين :

قامت الباحثة بعرض بنود المقياس على مجموعة من المحكمين و البالغ عددهم ١٠ محكمين من الأساتذة و المدرسين بجامعة البعث من المتخصصين و يوضح الملحق رقم (1)أسماء المحكمين و اختصاصاتهم ، حيث قاموا بإبداء آرائهم و ملاحظاتهم حول مناسبة و مدى انتماء البنود للمقياس و كذلك وضوح الصياغة اللغوية ، و في ضوء ذلك تم الإبقاء على البنود التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠ فما فوق ، و تم تعديل صياغة بعض البنود و تم حذف البند ١٤

2_صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بالتحقق من الاتساق الداخلي بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من ٥٠ طبيب و طبيبة و تم بموجب هذه الطريقة حساب معامل الارتباط بين درجات الأطباء على كل بند و الدرجة الكلية للمقياس و حساب معامل الارتباط بين درجة الأطباء على كل بند و الدرجة الكلية على البعد التي ينتمي إليها هذا البند و معامل ارتباط البعد مع الدرجة الكلية للمقياس ككل و ارتباط الأبعاد مع بعضها ، و ذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (spss_24) و يوضح الجدول رقم(3)معاملات الاتساق الداخلي للبنود مع الدرجة الكلية للمقياس

الجدول رقم (3)معاملات الاتساق الداخلي لبنود مقياس الصلابة النفسية

بعد الالتزام			بعد التحكم			بعد التحدي		
معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية للمقياس			معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية للمقياس			معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية للمقياس		
البند	للبعد	للمقياس	البند	للبعد	للمقياس	البند	للبعد	للمقياس
1	0,612**	0,627**	11	0,502**	0,509**	19	0,313*	0,597**
2	0,593**	0,587**	12	0,565**	0,627**	20	0,631**	0,470**
3	0,451**	0,354*	13	0,405**	0,369**	21	0,530**	0,315*
4	0,565**	0,445**	14	0,623**	0,470**	22	0,603**	0,475**
5	0,631**	0,597**	15	0,477**	0,467**	23	0,595**	0,473**
6	0,515**	0,456**	16	0,319*	0,428**	24	0,567**	0,341*
7	0,475**	0,509**	17	0,540**	0,580**	25	0,456**	0,467**
8	0,536**	0,535**	18	0,356*	0,354*	26	0,530**	0,535**
9	0,438**	0,470**				27	0,408**	0,469**
10	0,631**	0,597**				28	0,623**	0,331*
معامل ارتباط البعد مع الدرجة الكلية للمقياس		0,950**	معامل ارتباط البعد مع الدرجة الكلية للمقياس		0,939**	معامل ارتباط البعد مع الدرجة الكلية للمقياس		0,790**

من خلال الجدول السابق يتبين أن جميع معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد و معامل ارتباط البعد مع الدرجة الكلية للمقياس و كذلك معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس كانت جميعها دالة عند مستو الدلالة (0,01)**و ومستوى الدلالة *(0,05)

3-الصدق التمييزي:

قامت الباحثة في هذه الطريقة بترتيب درجات أفراد العينة على مقياس قلق الموت من الأدنى إلى الأعلى ثم تم أخذ مجموعة من الأطباء الذين حصلوا على أعلى الدرجات (الربيع الأعلى) (أي أعلى 33%من الدرجات) و الأطباء الذين حصلوا على أدنى الدرجات (الربيع الأدنى)(أي أدنى 33%من الدرجات)للتأكد فيما إذا كان المقياس قادر على التمييز بين ذوي الدرجات العليا و ذوي الدرجات الدنيا . و الجدول رقم (4) يبين نتائج اختبار(t test)

الجدول رقم (4) دلالة الفروق بين الربيع الأعلى و الربيع الأدنى بالنسبة إلى مقياس الصلابة النفسية و أبعاده الفرعية باستخدام اختبار ت (t test)(ن=50)

	الربيع الأدنى ن=17		الربيع الأعلى ن=17		ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	القرار
أبعاد المقياس	م	ع	م	ع				
الالتزام	23.12	4.414	32.06	1.886	-7.680-	32	0,00	دال
تحكم	19.82	3.167	25.94	1.088	-7.533-	32	0,00	دال
تحدي	24.76	3.173	30.59	1.372	-6.946-	32	0,00	دال
المقياس ككل	69.29	10.221	88.35	3.278	-7.321-	32	0,00	دال

من خلال الجدول السابق يتبين أن الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين دالة بالنسبة إلى الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية و أبعاده الفرعية ، و هذا يعني أن مقياس الصلابة النفسية يتصف بالصدق التمييزي، حيث أنه قادر على التمييز بين ذوي الدرجات العليا و الدرجات الدنيا في المقياس ككل و كذلك بالنسبة للأبعاد الفرعية

ج_ ثبات المقياس :

تم التأكد من ثبات المقياس و أبعاده الفرعية بطريقة ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية ، و يوضح الجدول رقم(5)معاملات ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

الجدول رقم(5)معاملات ثبات مقياس الصلابة النفسية كمل ومقاييسه الفرعية بطريقتي ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية

أبعاد المقياس	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الالتزام	0,789	0,776
التحكم	0,844	0,612
التحدي	0,829	0,718
المقياس ككل	0,903	0,923

من خلال الجدول السابق يتبين أن مقياس قلق الصلابة النفسية و أبعاده يتمتع بدرجات ثبات تتراوح بين متوسطة و جيدة

ثانيا: مقياس قلق المستقبل

-وصف المقياس :

وهو من إعداد الباحثة، يتكون من 27بند يقيس قلق المستقبل و يحتوي 5 أبعاد هي (البعد النفسي – البعد الاقتصادي – البعد الاجتماعي – البعد الصحي – البعد الأسري)ببدائل خمسة (دائما – غالبا – أحيانا – نادرا – أبدا) و ذلك بعد الاطلاع على بعض المقاييس ذات الصلة و كذلك مراجعة بعض الأدبيات و الدراسات المرتبطة بالموضوع و التي تضمنت دراسة جبر(2012)، دراسة الخالدي (2002)، دراسة مسعود(2005) و سيكون توزيع درجات التصحيح (5-4-3-2-1)إذا كانت البنود ايجابية و البنود السلبية (1-2-3-4-5)و بهذا تكون أعلى درجة يمكن للمفحوص أن يحصل عليها (135) و

هي تدل على أن المفحوص يتمتع بدرجة عالية من قلق المستقبل و أدنى درجة يمكن للمفحوص الحصول عليها (27) و هي تدل على أن المفحوص يتمتع بدرجة منخفضة من قلق المستقبل ، ويكون توزيع درجات التصحيح (٥_٤_٣_٢_١)اذا كانت البنود ايجابية و(١_٢_٣_٤_٥)اذا كانت البنود سلبية ،البنود الايجابية (٢_٣_٤_٥_٧_٨_٩_١٠_١١_١٣_١٥_١٦_١٧_١٨_١٩_٢٠_٢١_٢٢_٢٣_٢٤ _٢٦) وكان المقياس مؤلف من خمسة أبعاد كما هو موضح في الجدول رقم (6)

الجدول رقم(6)الدرجة العليا و الدرجة الدنيا للأبعاد الفرعية لمقياس قلق المستقبل

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا
البعد النفسي	5	5	25
البعد الاقتصادي	6	6	30
البعد الاجتماعي	5	5	25
البعد الصحي	6	6	30
البعد الأسري	5	5	25

صدق المقياس:

١_صدق المحكمين:

تم عرض المقياس المعّد من قبل الباحثة على عشرة من الأساتذة و المدرسين في كلية التربية في جامعة البعث من المتخصصين حيث قاموا بإبداء ملاحظاتهم حول مناسبة و مدى انتماء بنود المقياس و أيضا وضوح الصياغة اللغوية و بناء على تلك الملاحظات تم التعديل في صياغة بعض البنود لتناسب عينة البحث .

٢_صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بالتحقق من الاتساق الداخلي بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من ٥٠ طبيب و طبيبة و تم بموجب هذه الطريقة حساب معامل الارتباط بين درجة الأطباء على كل بند و الدرجة الكلية على البعد التي ينتمي إليها هذا البند و لم يتم حساب ارتباط البنود و الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس و ذلك لأنه لا يوجد للمقياس درجة كلية، و ذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (spss_24) و يوضح الجدول رقم (7)معاملات الاتساق الداخلي للبنود مع الدرجة الكلية للبعد

الجدول رقم (7)معاملات الاتساق الداخلي لبنود مقياس قلق المستقبل بأبعاده الفرعية

البعد النفسي		البعد الاقتصادي		البعد الاجتماعي		البعد الصحي		البعد الأسري	
معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية للبعد		معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية للبعد		معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية للبعد		معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية للبعد		معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية للبعد	
البند	للبعد	البند	للبعد	البند	للبعد	البند	للبعد	البند	للبعد
1	0,472**	6	0,351*	12	0,593**	17	0,657**	23	0,674**
2	0,811**	7	0,616**	13	0,653**	18	0,655**	24	0,716**
3	0,746**	8	0,737**	14	0,517**	19	0,666**	25	0,550**
4	0,728**	9	0,537**	15	0,745**	20	0,534**	26	0,591**
5	0,657**	10	0,614**	16	0,643**	21	0,336*	27	0,800**
		11	0,657**			22	0,524**		

أبعاد المقياس	نفسي	اقتصادي	اجتماعي	صحي	أسري
نفسي	1	**0,722	**0,538	**0,652	**0,614
اقتصادي	**0,722	1	**0,473	**0,673	**0,651
اجتماعي	**0,538	**0,473	1	**0,566	**0,635
صحي	**0,652	**0,673	**0,566	1	**0,909
أسري	**0,614	**0,651	**0,635	**0,909	1

كما أنه تم حساب درجة ارتباط الأبعاد مع بعضها و من خلال الجدول السابق يتبين أن جميع معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد و ارتباط الأبعاد مع بعضها كانت دالة عند مستوى الدلالة (0,01)** ومستوى الدلالة (0,05)* إذا هناك اتساق داخلي بين البنود والدرجة الكلية للبعد و بالتالي يعد مقياس قلق المستقبل صادق ويقيس ماعد له

3-**الصدق التمييزي:**

قامت الباحثة في هذه الطريقة بترتيب درجات أفراد العينة على كل بعد من أبعاد مقياس قلق المستقبل من الأدنى إلى الأعلى ثم تم أخذ مجموعة من الأطباء الذين حصلوا على أعلى الدرجات (الربيع الأعلى) (أي أعلى 33%من الدرجات) و الأطباء الذين حصلوا على أدنى الدرجات (الربيع الأدنى)(أي أدنى 33%من الدرجات)للتأكد فيما إذا كان المقياس قادر على التمييز بين ذوي الدرجات العليا و ذوي الدرجات الدنيا . و الجدول رقم (8) يبين نتائج اختبار(t test)

الجدول رقم (8) دلالة الفروق بين الربيع الأعلى و الربيع الأدنى بالنسبة إلى الأبعاد الفرعية لمقياس قلق المستقبل باستخدام اختبار ت (t test)(ن=50)

	الربيع الأدنى ن=17		الربيع الأعلى ن=17		ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	القرار
أبعاد المقياس	م	ع	م	ع				
البعد النفسي	10.06	1.478	19.06	1.784	-16.017-	32	0,00	دال
البعد الاقتصادي	13.35	1.272	21.65	2.668	-11.571-	32	0,00	دال
البعد الاجتماعي	10.35	2.448	19.35	2.290	-11.071-	32	0,00	دال
البعد الصحي	12.59	1.805	23.24	2.658	-13.663-	32	0,00	دال
البعد الأسري	9.94	1.886	19.53	2.577	-12.379-	32	0,00	دال

من خلال الجدول السابق يتبين أن الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين دالة بالنسبة إلى الأبعاد الفرعية لمقياس قلق المستقبل، و هذا يعني أن مقياس قلق المستقبل يتصف بالصدق التمييزي، حيث أنه قادر على التمييز بين ذوي الدرجات العليا و الدرجات الدنيا .

ج_ ثبات المقياس :

تم التأكد من ثبات المقياس و أبعاده الفرعية بطريقة ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية ، و يوضح الجدول رقم (9) معاملات ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

الجدول رقم (9)معاملات ثبات مقياس قلق المستقبل بمقاييسه الفرعية بطريقتي ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية

أبعاد المقياس	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
البعد النفسي	0,883	0,644
البعد الاقتصادي	0,884	0,789
البعد الاجتماعي	0,904	0,733
البعد الصحي	0,859	0,603
البعد الأسري	0,856	0,723

من خلال الجدول السابق يتبين أن أبعاد مقياس قلق المستقبل تتصف بالثبات بناء على الطرق المستخدمة

نتائج البحث ومناقشتها :

_نتيجة سؤال البحث الأول : ما مستوى الصلابة النفسية لدى الأطباء العاملين في مشافي مدينة دمشق ؟ من أجل تحديد المستوى قامت الباحثة باستخراج المدى و هو (الفرق بين أعلى قيمة و أدنى قيمة) لأفراد العينة على مقياس الصلابة النفسية ، و من ثم استخراج طول الفئة (المدى /عدد الفئات) و بناء عليه تم وضع الفئات الموضحة أدناه

الجدول(10) يبين فئات قيم المتوسط الحسابي لمقياس الصلابة وأبعاده الموافق لها

المستوى	منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا
الالتزام	]18-10]	]26- 18]	]34-26]	]42-34[	[50-42]
التحكم	]14,4-8 [	]20,8-14,4[	]27,2-20,8[	[33,6 -27,2[	[40-33,6]
التحدي	]18-10]	]26- 18]	]34-26]	]42-34[	[50-42]
المقياس ككل	]50,4_28]	]72,8_50,4[	]95,2_72,8[	[117,6_95,2[	[140_117,6]

جدول رقم (11)

يبين المستوى الذي تنتشر فيه الدرجات للمتوسط الحسابي لأفراد العينة على مقياس الصلابة النفسية و أبعاده

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	السلم الرتبي
الالتزام	29,47	5,107	متوسط	1
التحكم	23,53	4,292	متوسط	3
التحدي	29,49	4,877	متوسط	2
المقياس ككل	82,49	11,246	متوسط	

من خلال الجداول السابقة تبين أن الصلابة النفسية و أبعادها الفرعية لدى الأطباء العاملين في مشافي مدينة دمشق ضمن المستوى المتوسط وربما يعود ذلك إلى طبيعة المهنة التي يعملون بها حيث تعلموا من خلال إعدادهم في دراساتهم و خبراتهم السابقة على ممارسة عملهم الذي يتطلب كثير من الصلابة النفسية بالالتزام بالعمل و التحكم بالنفس و تحدي الصعاب

نتيجة السؤال الثاني : ما مستوى قلق المستقبل لدى الأطباء العاملين في مشافي مدينة دمشق؟ من أجل تحديد المستوى قامت الباحثة باستخراج المدى و هو (الفرق بين أعلى قيمة و أدنى قيمة) لأفراد العينة على كل بعد من أبعاد مقياس قلق المستقبل ، و من ثم استخراج طول الفئة (المدى /عدد الفئات) و بناء عليه تم وضع الفئات الموضحة أدناه

الجدول رقم(12) يبين فئات مستوى قلق المستقبل من خلال أبعاده الموافقة له

المستوى	منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا
بعد نفسي	]9_5[	]13_9]	]17_13]	]21_17]	[25_21]
بعد اقتصادي	]10,8_6[	]15,6_10,8]	]20,4_15,6]	]25,2_20,4]	[30_25,2]
بعد اجتماعي	]9_5[	]13_9]	]17_13]	]21_17]	[25_21]
بعد صحي	]10,8_6[	]15,6_10,8]	]20,4_15,6]	]25,2_20,4]	[30_25,2]
بعد أسري	]9_5[	]13_9]	]17_13]	]21_17]	[25_21]

جدول رقم (13) يبين المستوى الذي تنتشر فيه الدرجات الأكبر للمتوسط الحسابي لأفراد العينة على مقياس قلق المستقبل من خلال أبعاده

أبعاد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	السلم الرتبي
بعد نفسي	14,83	3,258	متوسط	5
بعد اقتصادي	17,16	3,527	متوسط	2
بعد اجتماعي	14,67	3,444	متوسط	3
بعد صحي	17,46	4,109	متوسط	1
بعد أسري	14,85	3,360	متوسط	4

من خلال الجدول السابق تبين أن قلق المستقبل بأبعاده الفرعية ضمن المستوى المتوسط و ربما يعود ذلك إلى إدراك الطبيب للمسؤولية الكبيرة على عاتقهم في متابعة أعمالهم رغم جميع الضغوط النفسية و الاقتصادية و الاجتماعية وغيره خصوصا في الفترة الحالية بعد ظهور الكثير من الأوبئة و حدوث كوارث طبيعية كالزلازل.

نتيجة فرضيات البحث:

_الفرضية الأولى : لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ٠،٠٥بين درجات الأطباء على مقياس الصلابة النفسية و درجاتهم على مقياس قلق المستقبل .

لاختبار هذه الفرضية تم إجراء اختبار الارتباط بيرسون لمعرفة إذ كانت هناك علاقة ارتباطية و مدى قوة العلاقة إن وجدت . كما في الجدول التالي :

الجدول رقم (14) يوضح معامل الارتباط بين الصلابة النفسية و قلق المستقبل

عدد أفراد العينة 200=	الصلابة النفسية	بعد الالتزام	بعد التحكم	بعد التحدي
البعد النفسي	0,215**	0,167*	0,147*	0,192**
البعد الاقتصادي	0,140*	0,149*	0,310**	0,154*
البعد الاجتماعي	0,259**	0,199**	0,147*	0,260**
البعد الصحي	0,200**	0,185**	0,390**	0,185**
البعد الأسري	0,256**	0,211**	0,164*	0,320**

يتضح من الجدول السابق رقم (14) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات الأطباء على بعد الالتزام أولا وبين درجاتهم على أبعاد قلق المستقبل تراوحت بين (0,149-0,199) و هي جميعها دالة عند مستوى الدلالة 0,05و0,01 و لكنها ضعيفة جدا .

كما أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات الأطباء على بعد التحكم ثانيا و درجاتهم على أبعاد قلق المستقبل تراوحت بين(0,147-0,390) و هي جميعها دالة عند مستوى الدلالة 0,05و 0,01و لكنها أيضا ضعيفة جدا .

و في النهاية من الملاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات الأطباء على بعد التحدي ثالثا و بين درجاتهم على أبعاد قلق المستقبل تراوحت بين(0,154−0,320) و هي جميعها دالة عند الدلالة 0,05و 0,01و لكنها أيضا ضعيفة جدا .

إذا النتيجة النهائية تدل على وجود ارتباطية طردية و لكنها ضعيفة دالة إحصائيا بين درجات الأطباء على مقياس الصلابة النفسية بأبعادها و درجاتهم على مقياس قلق المستقبل بأبعاده ، و ترى الباحثة بأن نتيجة البحث تعني بأن قلق المستقبل و أبعاده يؤثر تأثيرا ايجابيا بالصلابة النفسية و أبعادها، و إن البحث الحالي يستهدف فئة الأطباء و أصحاب الخدمة الإنسانية النبيلة، المهنة التي جعلتهم في ضغوط مستمرة و مشاكل عديدة أثناء عملهم و خارجه ، و خصوصا في ظل انتشار أوبئة معدية و مميتة غير معروفة السبب و المنشأ في بداية ظهورها و حدوث الحصار و الدمار و الزلازل التي اجتمعت على المجتمع العربي و تشتت و ضياع أفراده في ذلك الوقت، جمعها أثر على الأفراد بشكل عام و الأطباء بشكل خاص نتيجة معايشتهم الأحداث في المشافي و في حياتهم الخاصة و التي بدورها أثرت بشكل أكبر على نظرتهم للمستقبل، فأصبح لديهم توتر و خوف و شعور بالضياع و قلق من قلة الدخل و فقدان للأحبة و الأصحاب أو إصابتهم بأحد الأمراض المميتة، كل ذلك جعل منهم على مر الوقت أطباء أكثر صلابة و استعداد لأي تغيير مفاجئ قد يطرأ، فأصبحوا يضعون أهدافا جديدة و جعلتهم قادرين على تحمل مسؤولية تحقيقها، و يتخذون القرارات المناسبة في الوقت المناسبة ، و أصبحت الحوادث الصادمة و أية مشكلات جديدة قد تواجههم في المستقبل على جميع النواحي (النفسية– الاقتصادية –الاجتماعية –الصحية –الأسرية) هي بمثابة فرص تشجعهم على بذل الكثير من الجهود و القدرات للتأقلم مع تلك التغيرات و ايجاد الحلول المناسبة و التحكم بتلك المشكلات ، و هذا ما أكدته شلهوب (2016) في دراستها بوجود علاقة إيجابية طردية بين الصلابة النفسية و قلق المستقبل حيث وجدت أن هناك

تأثير كبير إيجابي لقلق المستقبل على الصلابة النفسية و لكن لا يوجد دراسات على حد علم الباحثة درست الصلابة النفسية مع قلق المستقبل لدى فئة الأطباء .

_الفرضية الثانية : لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05بين متوسط درجات الأطباء على مقياس الصلابة النفسية تبعا لمتغير النوع (ذكر – أنثى)

قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الصلابة النفسية تبعا لمتغير النوع ،و ذلك باستخدام اختبار استيودنت كما يوضح الجدول التالي :

الجدول رقم (15) نتائج الفروق بين متوسط درجات الأطباء على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير النوع (ذكور _اناث)

المقياس و أبعاده	النوع	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	القرار
الصلابة	ذكور	117	83,72	12,929	1,852	0,004	دال
	اناث	83	80,75	8,076			
بعد الالتزام	ذكور	117	29,84	5,812	1,210	0,001	دال
	اناث	83	28,95	3,879			
بعد التحكم	ذكور	117	24,04	4,381	2,021	0,226	غير دال
	اناث	83	22,81	4,080			
بعد التحدي	ذكور	117	29,84	5,169	1,215	0,145	غير دال
	اناث	83	28,99	4,416			

يتضح من الجدول السابق رقم (15) أن قيمة (T) دالة إحصائيا في كل من الدرجة الكلية لمقياس و بعد الالتزام حيث تبين أن القيمة الاحتمالية لكل منهما أصغر من مستوى الدلالة 0,05 و بالتالي نقبل الفرضية البديلة أي أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 بين متوسط درجات الأطباء على مقياس الصلابة النفسية

على الدرجة الكلية و على بعد الالتزام تبعا لمتغير النوع (ذكور – اناث) و ذلك لصالح الذكور لأن المتوسط الحسابي للذكور أعلى من المتوسط الحسابي للإناث .

كما أنه يتضح من الجدول السابق رقم (15) أن قيمة (T) غير دالة إحصائيا في كل من بعدي التحكم و بعد التحدي حيث تبين أن القيمة الاحتمالية لكل منهما أكبر من مستوى الدلالة 0,05و بالتالي نقبل الفرضية الصفرية أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 بين متوسط درجات الأطباء على مقياس الصلابة النفسية على بعدي التحكم و التحدي تبعا لمتغير النوع (ذكور – اناث)

فيما يخص بعد الالتزام و الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية ووجود فروق لصالح الذكور ترى الباحثة بأن هذه النتيجة قد تعود إلى تطبع بعض الأطباء بأفكار المجتمع و الأسرة المتمسكة بفكرة منح الذكور استقلالية و حرية أكبر لاعتقادهم بأن الذكر لديه قدرة أكثر على تحمل المشكلات و الظروف القاسية و أن لديه القدرة على وضع حلول مسؤول عن نتائجها، أي أنه يتمتع بصلابة نفسية و كل ذلك ألزمه و جعله مسؤول عن تأمين متطلبات و حاجات أسرته بداية و مسؤول عن دوره في عمله كطبيب ثانيا

لكن على العكس من هذه النتيجة بينت دراسة مصيطفى و داودي (2022) بأن النوع لم يحدث فرقا في مستوى الصلابة النفسية .

أما فيما يخص بعدي التحكم و التحدي فقد فسرت الباحثة عدم وجود فروق في النوع بأنه قد تعود إلى أنه بعد تعرض المجتمع العربي للكثير من الحوادث الصادمة التي جعلته في حالة عجز قلم تكن هذه الأحداث تستثني ذكر أو انثى و دفعت بالمجتمع العربي لاستثمار أي جهد مبذول من الأفراد و جعلت الانثى تقف إلى جانب الذكر كما فعلت في مهن عديدة و منها مهنة الطب التي تستوجب تقديم الخدمات الانسانية التي تتطلب القدرة على التحكم العقلاني و اتخاذ القرار المناسب في أوقات حرجة و القدرة على

مواجهة الأحداث القاسية و رؤيتها كأنها فرص لتنمية المجتمع و تقدمه و تطوير الذات و تحديها.

و قد أكدت دراسة بن كمشي و معمرية (2018) على أن الأطباء من كلا النوع يحتاج للصلابة النفسية التي تزيد من قدرته على تحمل أعباء و مشقة و ضغوط الحياة المهنية التي يعيشونها يوميا.

- **الفرضية الثالثة : لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05بين متوسط درجات الأطباء على مقياس قلق المستقبل تبعا لمتغير النوع (ذكر – أنثى)**

قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل تبعا للنوع ،و و ذلك باستخدام اختبارtستيودنت كما يوضح الجدول التالي

الجدول (16)يوضح اختبار اختبار ستيودنت t_testللفرق بين المتوسطين الحسابيين لعينتي الذكور و الاناث على مقياس قلق المستقبل

المقياس و أبعاده	النوع	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	القرار
البعد النفسي	ذكور	117	14,94	3,568	0,567	0,002	دال
	اناث	83	14,67	2,777			
البعد الاقتصادي	ذكور	117	17,38	3,814	1,093	0,077	غير دال
	اناث	83	16,38	3,072			
البعد الاجتماعي	ذكور	117	14,79	3,666	0,632	0,163	غير دال
	اناث	83	14,48	3,117			
البعد الصحي	ذكور	117	17,75	4,376	1,216	0,078	غير دال
	اناث	83	17,04	3,684			
البعد الأسري	ذكور	117	14,66	3,656	0,934	0,009	دال
	اناث	83	15,11	2,892			

يتضح من الجدول السابق رقم (16) أن قيمة (T) دالة إحصائيا في كل من البعدين (النفسي – الأسري) حيث تبين أن القيمة الاحتمالية لكل منهما أصغر من مستوى الدلالة 0,05 وبالتالي نقبل الفرضية البديلة أي توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 بين متوسط درجات الأطباء على مقياس قلق المستقبل على البعدين (النفسي و الأسري) تبعا لمتغير النوع (ذكور و اناث) لصالح الذكور و ذلك لأن المتوسط الحسابي للذكور أعلى من الاناث.

كما أوضح الجدول السابق أيضا رقم (16) أن قيمة Tغير دالة إحصائيا في كل من الأبعاد التالية (اقتصادي – اجتماعي – صحي) حيث تبين أن القيمة الاحتمالية لكل منهم أكبر من مستوى الدلالة 0,05 و بالتالي نقبل الفرضية الصفرية :أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05بين متوسط درجات الأطباء على مقياس قلق المستقبل على الأبعاد (اقتصادي –اجتماعي – صحي) تبعا لمتغير النوع (الذكور – الاناث .

فيما يخص الأبعاد (الاقتصادي –الاجتماعي – الصحي) ووجود فروق لصالح الذكور، قامت الباحثة بإرجاع هذا إلى أنه من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الشعور بقلق من المستقبل هي شعور الفرد بعدم قدرته على الوصول إلى أهدافه و عدم وجوده ضمن أسرة منتمي لها و الخوف المستمر من أن يصبح المستقبل ليس له معنى و كون المجتمع بعاداته و تقاليده جعل الذكور هم المسؤولين عن تكوين الأسرة و حمايتها و تأمين متطلباتها كان قلق الذكور أعلى من الاناث بخصوص تأمين مستلزمات الأسرة و جعلها تحيى حياة كريمة، هذا ما أثقله بالهم و السعي وراء تحقيق أهدافه و طموحاته الخاصة، و تعتبر العلاقات الأسرية التي تسودها المشاحنات و المشاجرات و الغياب المستمر لأحد الوالدين و الطلاق، يكون الأبناء فيها عرضة للمشكلات السلوكية و النفسية مثل

القلق و تحديدا قلق المستقبل، أما فيما يخص الأطباء و تبعا لما يمرون به من ضغوط سواء بالعمل أو ضغوط نفسية أدى لعدم قدرتهم على التحكم بوقتهم و خصوصا في فترة تفشي أمراض و أوبئة مميتة و مما أدى إلى تأثير على حياتهم النفسية و الأسرية.

هذا و قد لاحظنا عكس هذه النتيجة في دراسة البيبي (2016) حيث بينت أن هناك فروق لصالح الاناث على كل من الأبعاد (الاقتصادي و الاجتماعي و الصحي) و فسرت الباحثة هذه النتيجة بسبب طبيعة الاناث العاطفية و الشعور الدائم بالقلق من المستقبل و الخوف من الفشل في تحمل المسؤوليات

أما فيما يخص البعدان (النفسي و الأسري) و عدم وجود فروق ين الذكور و الاناث، قامت الباحثة بتفسير ذلك بأن أحداث الحياة و التغيرات الجديدة أدت إلى كثير من مشاعر الخوف و التوتر و القلق من المستقبل في المجالات جميعا و خصوصا الاجتماعية و الصحية و الاقتصادية

فنتيجة لقلة الدخل و غلاء الأسعار و طغيان الماديات الاجتماعية القائمة على مبدأ النفعية و خوف الفرد المستمر من فقدان أهله و أصدقائه بسبب الأحداث المفاجئة التي يتعرض لها المجتمع حاليا، و خوف الأفراد بشكل عام و الأطباء بشكل خاص على الناحية الصحية من الإصابة بأمراض معدية مميتة ، كل ذلك أدى لحدوث القلق من المستقبل قلم يفرق هذا القلق بين الذكور أو الاناث لكثرة الحاجة إلى الدخل المناسب والتحلي بجسد سليم للفرد و أهله و أصدقائه لمتابعة ما تبقى من حياته.

و هذا ما تحدثت عنه دراسة النجار (2016) حيث عزا الباحث ذلك إلى أن أفراد العينة يعيشون نفس الظروف النفسية التي تشمل الإحباط الناتجة عن الهموم و المشاكل التي تواجههم في حياتهم المهنية و الأسرية أثناء ممارستهم مهنتهم

-الفرضية الرابعة: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05بين متوسط درجات الأطباء على مقياس الصلابة النفسية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية(متأهل-غير متأهل)

قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الصلابة النفسية تبعا للحالة الاجتماعية (متأهل –غير متأهل) ،و ذلك باستخدام اختبار t ستيودنت كما يوضح الجدول التالي

الجدول رقم (17)يوضح اختبار ستيودنت t_testللفرق بين المتوسطين الحسابيين لعينتي المتزوج و الأعذب على مقياس الصلابة النفسية

المقياس و أبعاده	الحالة الاجتماعية	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	القرار
الصلابة	متأهل	70	86,10	15,184	3,425	0,000	دال
	غير متأهل	130	80,54	7,802			
بعد الالتزام	متأهل	70	30,69	6,591	2,503	0,000	دال
	غير متأهل	130	28,82	3,970			
بعد التحكم	متأهل	70	24,89	4,886	3,362	0,011	دال
	غير متأهل	130	22,80	3,757			
بعد التحدي	متأهل	70	30,53	5,623	2,243	0,108	غير دال
	غير متأهل	130	28,92	4,345			

يتضح من الجدول السابق رقم (17) أن قيمة Tدالة إحصائيا في كل من الدرجة الكلية و البعدين (التزام و تحكم) حيث تبين أن القيمة الاحتمالية لكل منهم أصغر من مستوى الدلالة 0,05 و بالتالي نقبل الفرضية البديلة أي أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 بين متوسط درجات الأطباء على مقياس الصلابة النفسية على

الدرجة الكلية و بعدي الالتزام و التحكم و التحكم تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية (متأهل – غير متأهل)، و ذلك لصالح المتأهلين حيث أن المتوسط الحسابي للمتأهلين أعلى من المتوسط الحسابي لغير المتأهلين .كما اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الصياد و القطراوي (2015) في وجود فروق في أفراد العينة لصالح المتأهلين في مقياس الصلابة النفسية .

كما يتضح من الجدول السابق رقم (17) أن قيمة Tغير دالة إحصائيا في بعد التحدي حيث تبين أن القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة 0,05 و بالتالي نقبل الفرضية الصفرية أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 بين متوسط درجات الأطباء على مقياس الصلابة النفسية على بعد التحدي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية (متأهل وغير متأهل و هذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة عيسى (2014) في وجود فروق في الصلابة النفسية على بعد التحدي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية (متأهل و غير متأهل) لصالح الغير متأهلين

بالنسبة لبعدي الالتزام و التحكم و الدرجة الكلية ووجود فروق لصالح المتأهلين ترى الباحثة بأن المسؤولية تزداد بازدياد متطلبات الأسرة و عدد أفرادها فالمتأهلين يكون لديهم التزامات أكبر و أكثر بخلاف الغير متأهلين الذين لديهم مسؤولية لكن تكون أقل، لذلك من المفروض تحلي كلا الزوجين بالتحكم و القدرة على اتخاذ قرارات مدروسة في كل المجالات و متطلباتها، أما فيما يخص عينة البحث الأطباء فقد كان المتزوجين في ظل ظروف العمل الخطرة و القاسية أثناء الأزمات و تفشي الأمراض السارية ، يتركون أسرهم و يذهبون إلى عملهم بكل صلابة نفسية مقررين الوصول إلى أهدافهم متصفين بقدرتهم على التحكم بحياتهم و اتخاذهم لقرارات تناسب وضعهم و مواقفهم.

لكن بخصوص بعد التحدي و عدم وجود فروق بين الأطباء المتأهلين و غير المتأهلين فقد فسرت الباحثة ذلك بأنه لم تعد تفرق الأزمات و الظروف التي مر بها المجتمع العربي بين الطبيب المتأهل و غير المتأهل فقد واجهت الجميع بمختلف المصاعب و المشكلات و ترى الباحثة بأن مستوى التفكير للأطباء، و خبرتهم المهنية و سنوات دراستهم كانت بمثابة ذخيرة لمواجهة و تحدي هذه المصاعب و الأحداث الصادمة و كل ما قد يسبب الأذى.

و بخلاف هذه النتيجة أكدت دراسة عيسى (2014) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التحدي على مقياس الصلابة النفسية و لصالح الغير متأهلين و فسر ذلك بأن مسؤوليات الغير متأهل أقل حيث أنه لا يعيل أسرة .

_الفرضية الخامسة : لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة0.05بين متوسط درجات الأطباء على مقياس قلق المستقبل تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية(متأهل – غير متأهل)،

قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل تبعا للحالة الاجتماعية(متأهل –غير متأهل) ،و ذلك باستخدام اختبار t ستيودنت كما يوضح الجدول التالي:

الجدول رقم (18)يوضح اختبار ستيودنت t_testللفرق بين المتوسطين الحسابيين لعينتي المتزوج و الأعذب على مقياس قلق المستقبل

المقياس و أبعاده	الحالة الاجتماعية	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	القرار
البعد النفسي	متأهل	70	14,56	3,892	0,869	0,00	دال
	غير متأهل	130	14,98	2,865			
البعد الاقتصادي	متأهل	70	17,46	3,787	0,888	0,072	غير دال
	غير متأهل	130	16,99	3,384			
البعد الاجتماعي	متأهل	70	15,13	4,079	1,400	0,012	دال
	غير متأهل	130	14,42	3,037			
البعد الصحي	متأهل	70	17,89	4,395	1,088	0,346	غير دال
	غير متأهل	130	17,22	3,944			
البعد الأسري	متأهل	70	14,64	3,945	0,623	0,004	دال
	غير متأهل	130	14,95	3,009			

يتضح من الجدول السابق رقم(18) أن قيمةTدالة إحصائيا في كل من الأبعاد الآتية: (نفسي – اجتماعي – أسري) حيث تبين أن القيمة الاحتمالية لكل منهم أصغر من مستوى الدلالة 0,05و بالتالي نقبل الفرضية البديلة أي أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05بين متوسط درجات الأطباء على مقياس قلق المستقبل على الأبعاد التالية (نفسي–اجتماعي –أسري) تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية (متأهل و غير متأهل) و ذلك لصالح الغير متأهل ، لأن المتوسط الحسابي لهم أعلى من المتوسط الحسابي للمتأهلين.

لكن بالنسبة إلى البعدين (الاقتصادي و الصحي) كانت قيمة Tغير دالة إحصائيا حيث أن القيمة الاحتمالية لكل منهما أكبر من مستوى الدلالة 0,05 و بالتالي نقبل الفرضية الصفرية أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05بين

متوسط درجات الأطباء على مقياس قلق المستقبل على البعدين (الاقتصادي و الصحي) تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية (متأهل –غير متأهل).

فيما يخص الأبعاد (النفسي – الاجتماعي الأسري) ووجود فروق لصالح الغير متأهل فالباحثة ترى بأن الطبيب غير المتأهل حمل هموما أكبر من الناحية النفسية فبعد الصدمات و الضغوط التي تعرض لها المجتمع، و خصوصا فيما يتعلق بالأمراض و الأوبئة التي انتشرت مؤخرا جعلت الطبيب في حالة من بداية للاضطرابات النفسية نتيجة الأفكار المناقضة بين تلبية الواجب و الخوف من العدوى أو إصابة أحد أفراد أسرته بأمراض معدية ، فلم يعد حتى يفكر في مستقبله بإنشاء أسرة و غيره من الأهداف الحياتية إلا بقلق دائم ، و ترتب على ذلك زيادة في الضغط عليه في العمل حتى أنه وصل لحالة من إلغاء جميع علاقاته الاجتماعية نتيجة انشغاله المستمر و الضغوط الكبيرة في عمله تحت ظروف قاسية.

و قد أكدت دراسة العتيبي و الربيعة (2019) بأن قلق المستقبل يزيد لدى الأعذب في متغير الحالة الاجتماعية بسبب تفكيره المتواصل في تكوين الأسرة و الاستقرار في العمل

أما بالنسبة للوضع الاقتصادي و الصحي هنا لم تفرق الأحداث الصادمة التي تعرض لها المجتمع بين متأهل و غير متأهل فكلاهما عانى من غلاء الأسعار و ارتفاع مستوى المعيشة و القلق من كيفية تدبير الأمور و مستلزمات الحياة و المحافظة على الجسم السليم المعافى من الأمراض النفسية و العقلية .

حيث أشار الشرافي (2013) في دراسته إلى أن قلق المستقبل لا يخاطب الحالة الاجتماعية (أعذب و متزوج)بقدر ما يخاطب الشعور فكل من الأعذب و المتزوج يشعر بالضغوط النفسية في ظل ظروف البيئة الخاصة بالعمل الشاق .

المقترحات:

1_ التعرف على الحاجات النفسية و الاجتماعية لفئة الأطباء عن طريق القيام بالمزيد من الدراسات الميدانية على فئة الأطباء لتصميم برامج وقائية و إرشادية لزيادة مستوى الصلابة النفسية لديهم .

2- تقديم الدعم للأطباء بمختلف أنواعه المادي أو المعنوي أو اللوجستي . لتطوير قدراتهم في المقاومة و الصمود أثناء الضغوط و الأزمات

3_تطبيق برامج ارشادية علاجية و وقائية للتخفيف من الضغوط في التفكير في المستقبل بشكل عام وبشكل خاص عند التعرض لمشكلات وأحداث تسبب قلق من المستقبل

4-تعيين مكتب خاص للإرشاد في كل مستشفى فقد يكون له دور كبير في شحذ همم الأطباء للعمل وشحذ همة المرضى للشفاء السريع .

المراجع:

1-المراجع العربية:

- أبو الهدى ، ابراهيم محمود .(2011). دراسة سيكومترية اكلينيكية لقلق المستقبل و علاقته بمعنى الحياة و جهة الضبط لدى عينة من المعاقين بصريا و المبصرين، **مجلة كلية التربية** ،جامعة عين الشمس ،3(35)،791-822
- أبو حسين ،سناء محمد ابراهيم.(2012). الصلابة النفسية و الأمل و علاقتهما بالأعراض السيكوماتية لدى الأمهات المدمرة منازلهم في محافظة شمال غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ،جامعة الأزهر غزة
- أنجرس، موريس.(2006).**منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية : تدريبات علمية،** (ترجمة مصطفى ماضي).ط2.الجزائر:دار القضية
- البيبي، روان .(2016). قلق المستقبل لدى عينة من طلبة جامعة دمشق في ضوء بعض المتغيرات .مجلة جامعة البعث ،38(53)،71
- الخطيب ، محمد جواد محمد.(2011). **المشكلات السلوكية عند الأطفال** ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة ، فلسطين
- الرحيبي ، يوسف بن سيف و الشيخ حمود ،محمد بن عبد الحميد .(د.ت) الصلابة النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنية و علاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية ،**مجلة الدراسات التربوية و النفسية** .
- الزواهرة، محمد.(2015).العلاقة بين الصلابة النفسية و قلق المستقبل و مستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل بالسعودية . **مجلة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات التربوية و النفسية** ،المجلد (3)،العدد(15)،ص47-80

- السهلي، عمر مصلح مستور.(2015). مصادر الضغوط النفسية و علاقتها بالصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، محافظة الجموم. **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية
- الشرافي ، ماهر موسى مصطفى .(2013). الإنهاك النفسي و علاقته بكل من قلق المستقبل و مستوى الطموح لدى العاملين في الأنفاق . **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ،الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين
- الشلاش ، عملر بن سليمان بن شلاش .(2015). قلق المستقبل و علاقته بالصلابة النفسية و الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الجامعة ، **مجلة البحث العلمي في التربية** ،العدد السادس
- الشهري، عبدالله.(2015).الصلابة النفسية و علاقتها بجودة الحياة لدى طلاب كلية التربية في جامعة الدمام . **رسالة ماجستير (غير منشورة)**.جامعة الملك فيصل . السعودية
- الصياد ، عبد العاطي و القطراوي، رياض.(2015). الصلابة النفسية و علاقتها بإدراك أساليب الحرب النفسية بين الماهية و القياس لدى سكان المناطق الحدودية في قطاع غزة، **الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية** ،13 ، 52-65
- الطاهر، بن التيجاني.(2010).مصادر الضغوط النفسية كما يدركها الطلبة الجامعيين و علاقتها بقبق المستقبل دراسة مقارنة على عينة من طلبة الأغواط. **مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية** .العدد(1)،ص262-285
- العبدلي، خالد بن محمد عبدالله.(2012).الصلابة النفسية و علاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية للمتفوقين دراسيا و العاديين بمدينة مكة المكرمة .**رسالة ماجستير (غير منشورة)**.جامعة أم القرى السعودية

- العتيبي ، ريم صقر والربيعة ، فهد بن عبدالله . (2019) قلق المستقبل لدى موظفي شركات القطاع الخاص في مدينة الرياض ، **مجلة العلوم التربوية و النفسية** .مجلد 3 ، جامعة الملك بن سعود
- العوض، مهدي عناد .(2014). الصلابة النفسية و علاقتها بقلق المستقبل لدى طلاب جامعة دمشق، **مجلة جامعة البعث** .36(25)
- العيفاوي، فايزة .(2017). معايشة الحدث الصادم و علاقته بالصلابة النفسية لدى ممرضي الصحة العمومية . **رسالة ماجستير** . كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية .جامعة محمد بوضياف المسيلة.
- الغامدي، حاتم.(2013).فاعلية برنامج ارشادي انتقائي لخفض قلق المستقبل لدى عينة من الرياضيين المنتسبين بمراحل التعليم العام. **رسالة دكتوراه (غير منشورة).** جامعة طيبة . السعودية .
- المشيخي ، غالب .(2009). قلق المستقبل و علاقته بكل من فاعلية الذات و مستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة ، فلسطين
- النجار، يحيى محمود .(2016). قلق المستقبل و علاقته بالتوجه نحو الحياة لدى الممرضين و الممرضات العاملين في المستشفيات الحكومية بمحافظات قطاع غزة ، **رسالة ماجستير منشورة** ، جامعة الأقصى ، كلية التربية
- اليازجي ،محمد رزق منذر عدنان.(2011). الاتجاه نحو المخاطرة النفسية و علاقته بالصلابة النفسية ، **مذكرة ماجستير علم النفس ارشاد نفسي** ، الجامعة الإسلامية بغزة ، كلية التربية

- بن كمشي ،فوزية و معمرية ، بشير .(2018). الفروق بين الأطباء و الممرضين من الجنسين و من ذوي الخبرات المهنية الثلاثة في الصلابة النفسية ،**مجلة وحدة بحث في تنمية الموارد البشرية** ،9(1)
- بولقرون، حنان و دبراسو ، فطيمة .(2021). قلق المستقبل لدى بعض الأطباء في ظل جائحة كورونا من خلال دراسة عيادية –مستشفى الحكيم سكرة ، **دراسات نفسية و اجتماعية** ،14(2)، 201-215
- جبر، أحمد محمد.(2012).العوامل الخمسة الكبرى للشخصية و علاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ، محافظة غزة .**رسالة ماجستير** .كلية التربية . جامعة الأزهر
- جريدة، عبير وملكي ،هجيرة و مكي، حفظية .(2022).مؤشرات قلق المستقبل لدى الممرضات في مصلحة كوفيد19(دراسة ميدانية بمستشفى الزهراوي بالمسلية)، **رسالة ماجستير منشورة** ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم علم نفس.
- زهران، حامد عبد السلام .(2005). **الصحة النفسية و العلاج النفسي**،ط4،القاهرة : عالم الكتب.
- سفيان ، ناهدو بوسعيد ،خديجة .(2020). أثر الصلابة النفسية في إدارة الضغوط النفسية لدى أطباء الإنعاش ، **رسالة ماجستير منشورة** ، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي
- شلهوب، دعاء جهاد .(2016). قلق المستقبل و علاقته بالصلابة النفسية (دراسة ميدانية لدى عينة من الشباب في مراكز الإيواء المؤقت ، **رسالة ماجستير منشورة** ،جامعة دمشق ، كلية التربية

- شويطر، خيرة و الزقاوي ، نادية أيوب مصطفى .(2015). الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بقطاع التعليم بوهران دراسة سيكومترية وصفية ، **دراسات نفسية و تربوية مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية** ، عدد 15.
- صالح ، صالح و شامخ ، بسمة.(2011). **التحدث مع الذات و بعض الاضطرابات النفسية و السلوكية** .دار صفا للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن
- صبحي، سيد.(2002).**الشباب و أزمة التعبير** ، سلسلة شبابنا آمالنا ، ط1،الدار المصرية :القاهرة
- عباس ، مدحت .(2010). الصلابة النفسية كمنبئ لخفض الضغوط النفسية و السلوك العدواني لدى معلمي المرحلة الإعدادية ، **مجلة كلية التربية** ،26(1)، 233-168
- عردات ،هلا خليل أحمد .(2017). الصلابة النفسية و علاقتها بالرضا عن الحياة للفتيات المحرومات من أسرهن ، **رسالة ماجستير منشورة** ،كلية العلوم التربوية و النفسية ، جامعة عمان العربية
- عزت، بدري حسين.(1982). **الطب النفسي** . الكويت: دار القلم
- عودة، محمد محمد .(2010). خبرة الصادمة بأساليب التكيف و الضغوط و المساندة الاجتماعية و الصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة، **رسالة ماجستير منشورة بكلية التربية بالجامعة الإسلامية**، غزة .
- عيسى ، عصام عوني .(2014). الصلابة النفسية و علاقتها بضغوط الحياة لدى العاملين في المؤسسة الأمنية في محافظة الخليل و بيت لحم ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة القدس ، فلسطين
- قضاة، زينب محمد.(2017).**فاعلية البرنامج الارشادي الجمعي في تنمية مستويات الصلابة النفسية** .ط1.عمان:دار الزهران للنشر و التوزيع

- قمر، مجذوب .(2015). تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدواني و قلق المستقبل و بعض المتغيرات الديموغرافية .**رسالة دكتوراه (غير منشورة)** . جامعة دنقلا .السودان
- محمد، خالد سعد .(2008). برنامج إرشادي قائم على الإرشاد بالمعنى في خفض قلق المستقبل لدى المراهقين المكفوفين ، **مجلة الدراسات التربية و الاجتماعية** ،4(14)،97-112
- مخيمر، عماد.(1997). إدراك القبول و الرفض الوالدي و علاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة ، **مجلة الدراسات النفسية** ، المجلد (6)،العدد2، ص275-299
- مسعود، سناء منير .(2005). بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين /دراسة تشخيصية ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية ، مصر
- مصيطفى، خديجة و داودي، محمد.(2022). الصلابة النفسية لدى عمال قطاع الصحة العمومية بالمؤسسة الاستشفائية بالأغواط في ظل جائحة كوفيد 19 .مجلة العلوم الاجتماعية
- مؤيد ،هبه.(2010). قلق المستقبل عند الشباب و علاقته ببعض المتغيرات ، **مجلة البحوث التربوية و النفسية** ، 344 ،26-27.
- هاجر ،نصرو بو عكاز.(2021). الصلابة النفسية لدى الأطباء المناوبين في قسم كوفيد-19، دراسة حالة لأطباء و ممرضي قسم كوفيد19. **رسالة ماجستير في علم النفس** العيادي. كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي
- نصر، علا.(2012).استراتيجيات مواجهة مشكلات العمل و علاقتها بالصلابة النفسية و الأمن الوظيفي .**رسالة دكتوراه** .كلية التربية .جامعة دمشق .

المراجع الأجنبية:

- Al Hwayan ,O .(2020). Predictive Ability of future Anxiety in professional . Decision –making skill among a syrian Refugee Adolescent in Jordan . Occupational Therapy International
- Bartone ,P.T.(2012).Social and Organizational influences on psychological Hardiness, How leaders can increase stress resilience ,Bartone Security Informatics,1,21-22
- Bolanowski, wojcieh.(2005).Anxiety about professional future among young doctor *: international Journal of occupational medicine and environment health* , 18(4):374
- Dogaheh , E.R. Khaledian , M . Mohammadi , Arya , A.R (2014). The relationship of psychological hardiness with emotional intelligence and work aholism . *Iranian Journal of clinical psychology*,2, 14-15
- Judkins, S , Massey ,C & Huff, B .(2006). "Hardiness stress and use of it : Time among nurse managers , is there connection ? . Nursing Economic , 24(4).187-175
- Kobasa, S.C.(1979). Stressful the events personality and health : An inquiry in hardiness , *Journal of personality and social psychology:* Vo37(1),1-11
- Kobasa, s , c, maddi , S , R . paccetti ,M,C& Zola ,M .A.(1985). "Effectiveness ,exercise and Social support as resources against illness, *Journal of psychosomatic research* ,29,pp525-533

- Lambert ,V,A. lambert ,C,E& Yamse ,H.(2003). Psychological hardiness work place and related stress reduction strategies , *Journal of Nursing and Health Sciences*, (5), 181-184
- Mahoney, John. (2015) .The Development of mental tough ness in Adolescent : Utilising Established Theories the university of Queens land , Australia
- Mcnamara , S.(2000). Stress in young people what new and what can we do? London
- Rossellini , A,& Brown .T. (2011). The N E O five – factor inventory latent structure and relationships with Dimensions of anxiety and Depressine , Disorders in large clinical Assessment .18(1),27-38
- Smith , N .Young , A .&Lee , I.(2004). Optimism, health – Related Hardiness and well- being among older Australian women , *Journal of Health Psychology ,* 9 (6),pp 741-752
- Zaleski . Z. ,Janson . M .(2000) Infulence strategies used by milltary and civip supervisors : Empirica research ; Polish Psychological Bulletin, 28(4) ,325-332

الملاحق

الملحق (١): قائمة بأسماء السادة المحكمين على أدوات الدراسة

الملحق(2): الصورة الأولية لمقياس الصلابة النفسية لدى الأطباء العاملين في مشافي مدينة دمشق

الملحق(3): الصورة النهائية لمقياس الصلابة النفسية لدى الأطباء العاملين في مشافي مدينة دمشق

الملحق(4): الصورة الأولية لمقياس قلق المستقبل لدى الأطباء العاملين في مشافي مدينة دمشق

الملحق(5): الصورة النهائية لمقياس قلق المستقبل لدى الأطباء العاملين في مشافي مدينة دمشق

الملحق رقم (١)

قائمة بأسماء السادة المحكمين على أدوات الدراسة

الرقم	اسم المحكم	الاختصاص
1	د. أحمد سلوطة	اضطرابات التخاطب
2	د. رنا الأسعد	إرشاد مدرسي
3	د. سوسن الشيخ محمود	إرشاد مدرسي و مهني
4	د. حنان لطوف	ذوي احتياجات خاصة
5	د. ديانا دلول	علم نفس فيزيولوجي
6	د. مارلين ابراهيم	إرشاد أسري
7	د. رزان عز الدين	صحة نفسية
8	د. أحمد حاج موسى	علم النفس التربوي
9	د. داليا السويد	علم النفس الإعلامي
10	د. ريم القصاب	القياس و التقويم في التربية و علم النفس

الملحق (2)

الصورة الأولية لمقياس الصلابة النفسية لدى الأطباء العاملين في مشافي مدينة دمشق

السيد/ة الدكتور/ة المحترم/ة:

الاختصاص:

فيما يلي أضع بين أيديكم مقياس قلق المستقبل لدى الأطباء العاملين في مشافي مدينة دمشق بهدف إجراء بحث ماجستير بعنوان: الصلابة النفسية و علاقتها بقلق المستقبل لدى الأطباء العاملين في مشافي مدينة دمشق . في قسم الإرشاد النفسي .

و للاستفادة من خبراتكم العلمية أرجو الاطلاع على المقياس و تقييم بنوده و التفضل بتقديم ما ترونه مناسبا حول النقاط التالية:

البنود	دقة اللغة	مناسبة البنود للفئة العمرية	مناسبة البند للبعد الذي ينتمي إليه	كفاية المقياس لتحقيق الهدف من البحث	تعديلات أخرى
1-أستطيع تحقيق أهدافي مهما كانت العقبات					
2-أعتقد أن لحياتي معنى أعيش من أجله					
3-لدي قيم و مبادئ معينة ألتزم بها و أحافظ عليها					
4-أشارك في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه					
5-أبادربالوقوف بجانب الأخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة					
6-أهتم بما يجري حولي من قضايا و أحداث					
7-الحياة بكل ما فيها تستحق أن نحياها					
8-أشعر بالمسؤولية اتجاه الآخرين و أبادر لمساعدتهم					
9-أهتم بالقضايا العامة و أشارك فيها					
10-التزم بالقوانين و الأنظمة حتى لو لم تناسبني					
11-اتخذ قراراتي بنفسي دون تدخل الآخرين					
12-يعتمد نجاحي في حياتي (عمل -دراسة -					

.....إلخ)على مجهودي و ليس على الحظ أو الصدفة					
13-أعتقد أن الفشل يعود إلى أسباب كامنة في الشخص نفسه					
14-أسيطر على الأحداث التي تمر في حياتي فلا يحدث لي أمر بمحض الصدفة					
15-أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي					
16-أشعر أني قادر على التحكم بمصيري					
17-أعتقد أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع لي					
18-أخطط لأمور حياتي و لا أتركها تحت رحمة الصدفة أو الحظ					
19-أفضل طرق علاج المشكلات هي إهمالها					
20-أعتقد أن متعة الحياة و إثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها					
21- أنظر إلى متاعب الحياة على أنها فرص تفيد مواجهتها في تطوري الشخصي					
22-أعتقد أن الحياة مثيرة و تنطوي على مشكلات أستطيع أن أواجهها					
23-لدي القدرة على المثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني					
24- تستفز المشكلات قواي و قدرتي على التحدي					
25- أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي و قدرتي على المثابرة					
26-أعتقد أن الحياة التي لا تنطوي على تغيير هي حياة مملة و روتينية					
27-أخاف من تغييرات الحياة فكل تغيير قد ينطوي على تهديد لي و لحياتي					
28-أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث					
29-كثيرا ما أشعلا بأنني مثقل بالأمور التي تحدث في حياتي					

الملحق(3)

الصورة النهائية لمقياس الصلابة النفسية لدى الأطباء العاملين في مشافي مدينة دمشق

عزيزي/تي الطبيب/ة:

أقدم لكم مجموعة من العبارات و أتمنى من حضرتكم القراءة بتمعن و من ثم الإجابة عليها بدقة و موضوعية و ذلك بوضع إشارة (X)في المكان الذي يناسبكم، مع العلم بأنه ليس هناك إجابة صحيحة و أخرى خاطئة، و إجاباتكم ستكون في غاية السرية و سوف تستخدم لغرض البحث العلمي فقط . و لكم جزيل الشكر و التقدير

- النوع : ذكر( )- أنثى( )

- الحالة الاجتماعية : متأهل( )- غير متأهل( )

البنود	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1-أستطيع تحقيق أهدافي رغم وجود العقبات					
2-أعتقد بأن لحياتي معنى أعيش لأجله					
3-لدي قيم ومبادئ التم بها و أحافظ عليها					
4-أشارك في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه					
5-ألقي اللوم على الآخرين فيما يحدث لي					
6-أهتم بما يجري حولي من قضايا و أحداث					
7-الحياة بكل ما فيها تستحق أن نحياها					
8-أشعر بالمسؤولية اتجاه الآخرين و أبادر لمساعدتهم					
9-أشارك بقضايا العامة					
10-التزم بالقوانين و الأنظمة حتى لو لم تناسبني					
11-لدي القدرة على تحمل المسؤولية اتجاه أي حدث					

12-يعتمد نجاحي في حياتي (عمل و دراسة و....إلخ) على مجهودي و ليس على الحظ					
13-أعتقد أن الفشل يعود إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه					
14-أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي					
15-أستطيع اختيار القرار المناسب لموقف ما دون تردد					
16-أعتقد أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع لي					
17-أتعلم من أخطاء الماضي					
18-أفضا طرق حل المشكلات هي اهمالها					
19-أعتقد أن متعة الحياة و إثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها					
20-أنظر إلى متاعب الحياة على أنها فرص تفيد مواجهتها في تطوري الشخصي					
21-أشعر أنني قادر على حل أي مشكلة تواجهني					
22- لدي القدرة على المثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني					
23-تسنفز المشكلات قواي و قدرتي على التحدي					
24-أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي و قدرتي على المثابرة					
25-أعتقد أن الحياة التي لا تنطوي على تغيير هي حياة مملة و روتينية					
26-أخاف من تغييرات الحياة فكل تغيير قد ينطوي على تهديد لي و لحياتي					
27-أشعر بالخوف من مواجهة أي مشكلات					
28-أشعر أنني مثقل بالأمور التي تحدث في حياتي					

الملحق(4):

الصورة الأولية لمقياس قلق المستقبل لدى الأطباء العاملين في مشافي مدينة دمشق

السيد/ة الدكتور/ة المحترم/ة:

الاختصاص:

فيما يلي أضع بين أيديكم مقياس قلق المستقبل لدى الأطباء العاملين في مشافي مدينة دمشق بهدف إجراء بحث ماجستير بعنوان: الصلابة النفسية و علاقتها بقلق المستقبل لدى الأطباء العاملين في مشافي مدينة دمشق . في قسم الإرشاد النفسي .

و للاستفادة من خبراتكم العلمية أرجو الاطلاع على المقياس و تقييم بنوده و التفضل بتقديم ما ترونه مناسبا حول النقاط التالية:

الأبعاد	البنود	دقة اللغة	مناسبة البنود للفئة العمرية	مناسبة البند للبعد الذي ينتمي إليه	كفاية المقياس لتحقيق الهدف من البحث	تعديلات أخرى
البعد النفسي	1-لدي أمل في تحقيق أهدافي في الحياة					
	2-أعتقد وجود كوارث كبيرة في المستقبل					
	3-أشعر بالإحباط كلما فكرت بالمستقبل المجهول					
	4-أرى الدعم النفسي غير كاف					
	5-أشعر بالخوف عند موت أحد زملائي					
	6-أخشى عدم تكيفي مع الظروف الجديدة بالمستقبل					
البعد الاقتصادي	7-لدي أمل في عملي كطبيب بتحسن دخلي مستقبلا					
	8-أتوقع زيادة في الأسعار					
	9-أخشى ازدياد الفقر بالمستقبل					
	10-دخلي المادي لا يغطي احتياجاتي					
	11-يقلقني موضوع ازدياد التكلفة المادية للزواج					

	12-أشعر بأن الحصار المفروض على بلدي يسير للأسوأ					
البعد الاجتماعي	13-أخشى تدهور العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بسبب الكوارث و الأمراض					
	14-أستطيع حل أي مشكلة اجتماعية تواجهني					
	15-أثق بزملائي الأطباء					
	16-أرى العلاقات الاجتماعية تقل كلما تقدم العمر					
	17-أنزعج عندما أجبر على التعامل مع أشخاص لا أنسجم معهم					
البعد الصحي	18-أرتعب من فكرة الإصابة بمرض معد ك(covid-19)					
	19-أتوقع تدهور صحتي كلما زاد الضغط في العمل أكثر					
	20-أخشى الإصابة بمرض نفسي نتيجة التعامل المستمر مع المرضى					
	21-أخشى زيادة الوزن بالمستقبل					
	22-أتوقع ازدياد عدد الوفيات مستقبلا					
البعد الأسري	23-أخشى حدوث خلافات تهدد مستقبل أسرتي					
	24-لدي الثقة باختيار شريك مناسب مستقبلا					
	25-يقلقني موضوع عدم انجاب الأطفال بعد الزواج					
	26-أشعر بالاطمئنان على مستقبل أسرتي					
	27-أخاف فقدان أحد أفراد أسرتي					

الملحق(5)

الصورة النهائية لمقياس قلق المستقبل لدى الأطباء العاملين في مشافي مدينة دمشق

عزيزي/تي الطبيب/ة:

أقدم لكم مجموعة من العبارات و أتمنى من حضرتكم القراءة بتمعن و من ثم الإجابة عليها بدقة و موضوعية و ذلك بوضع إشارة (X)في المكان الذي يناسبكم، مع العلم بأنه ليس هناك إجابة صحيحة و أخرى خاطئة، و إجاباتكم ستكون في غاية السرية و سوف تستخدم لغرض البحث العلمي فقط . و لكم جزيل الشكر و التقدير

- النوع : ذكر( )- أنثى( )

-الحالة الاجتماعية: متأهل( )- غير متأهل( )

الأبعاد	البنود	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
البعد النفسي	1-لدي أمل في تحقيق أهدافي في الحياة					
	2-أتوقع حصول كوارث بالمستقبل المجهول					
	3-أشعر بالإحباط كلما فكرت بالمستقبل المجهول					
	4-أعتقد بأن الدعم النفسي المقدم غير كاف					
	5-أشعر بالخوف عند موت أحد زملائي					
	6-أخشى عدم تكيفي مع الظروف الجديدة بالمستقبل					
البعد الاقتصادي	7-لدي أمل في عملي كطبيب بتحسن دخلي مستقبلا					
	8-أتوقع زيادة كبيرة في الأسعار					
	9-أخشى ازدياد الفقر بالمستقبل					
	10-دخلي المادي لا يغطي احتياجاتي					

	11–يقلقني موضوع ازدياد التكلفة المادية للزواج					
	12–تحسين وضعي المادي هو من أولوياتي					
البعد الاجتماعي	13–أخشى ألا يبقى لدي أصدقاء بسبب الكوارث و الأمراض المعدية					
	14–أستطيع حل أي مشكلة اجتماعية تواجهني					
	15–أثق بزملائي الأطباء					
	16–أرى العلاقات الاجتماعية تقل كلما تقدم العمر					
	17–أنزعج عندما أجبر على التعامل مع أشخاص لا أنسجم معهم					
البعد الصحي	18–أرتعب من فكرة الإصابة بمعرض معد ك (covid–19)					
	19–أتوقع تدهور صحتي كلما زاد الضغط في العمل أكثر					
	20–أخشى الإصابة بمرض نفسي نتيجة التعامل المستمر مع المرضى					
	21–أخشى ظهور علامات الشيخوخة على وجهي					
	22–أتوقع ازدياد عدد الوفيات مستقبلا					
	23–أخشى الإصابة بأمراض مزمنة أو تلك المصاحبة بالتقدم بالعمر					
البعد الأسري	24–أخشى حدوث خلافات تهدد مستقبل أسرتي					
	25–لدي ثقة باختيار شريك مناسب مستقبلا					
	26–يقلقني موضوع عدم انجاب الأطفال بعد الزواج					
	27–أشعر بالاطمئنان على مستقبل أسرتي					

أنماط التعلق وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى عينة من المراهقين أبناء المضطربين نفسياً في مدينة اللاذقية

طالبة الماجستير: نيرمين الزير كلية التربية جامعة البعث

اشراف الدكتورة: حنان لطوف

ملخص البحث

هدف البحث إلى تعرف نمط التعلق ومستوى الذكاء العاطفي لدى أفراد العينة، وتعرّف العلاقة بين أنماط التعلق والذكاء العاطفي، بالإضافة إلى تعرّف الفرق بين الذكور والإناث وتعرّف الفروق تبعاً للاضطراب النفسي للآباء على مقياسي أنماط التعلق والذكاء العاطفي، تكونت العينة من (60) مراهق ومراهقة تتراوح أعمارهم بين (16–20) سنة، استخدمت الباحثة مقياس أنماط التعلق إعداد سامية صابر (2014) ومقياس الذكاء العاطفي إعداد فاروق عثمان ومحمد رزق (2001)، وقد توصل البحث إلى النتائج التالية:

–وجود نمط التعلق الرافض ومستوى منخفض من الذكاء العاطفي لدى افراد العينة، وعدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على بعد نمط التعلق الآمن ودرجاتهم على مقياس الذكاء العاطفي، ووجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس أنماط التعلق لصالح الإناث، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الذكاء العاطفي، كذلك وجود فروق تبعاً لمتغير نوع الاضطراب النفسي للآباء على مقياس أنماط التعلق لصالح اضطراب الفصام، وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير نوع الاضطراب النفسي للآباء على مقياس الذكاء العاطفي.

الكلمات المفتاحية: أنماط التعلق – الذكاء العاطفي – أبناء المرضى النفسيين

Attachment styles and their relationship to emotional intelligence among a sample of adolescents the children of mentally ill patients in the city of lattakia

ABSTRACT

the research aimed to know the level attachment style and the level of emotional intelligence among the sample members, and to know the relationship between attachment styles and emotional intelligence in addition to know the differences between males and females, and know the differences according to the psychological disorders of the fathers on the scales of attachment styles and emotional intelligence, the sample consisted of (60) teenager and teenager their ages range between (16-20) years, the researcher used the attachment styles scale prepared by Samia Saber (2014) and the emotional intelligence scale prepared by Farouk Othman and Muhammad Rizk (2001), and the research reached to the following results: The presence of a rejecting attachment style and a low level of emotional intelligence among the respondents, and the absence of a statistically significant relationship between the scores of the sample members on the secure attachment style dimension and their scores on the emotional intelligence scale, and the presence of differences between males and females on the scale of attachment styles in favor of females, and the absence of differences between males And females on the scale of emotional intelligence, as well as the presence of differences according to the variable of the type of psychological disorder of the fathers on the scale of attachment styles in favor of schizophrenia disorder, and the absence of differences according to the variable of the type of psychological disorder of the fathers on the scale of emotional intelligence.

Key words: Attachment styles- Emotional intelligence- children of mentally ill patients

المقدمة :

إن الأسرة هي المجتمع الإنساني الأول الذي يكوّن فيه الفرد علاقاته الإنسانية، وهي البيئة الأولى التي تؤثر على بنائه النفسي وسلوكه الاجتماعي ومشاعره وانفعالاته، والكثير من الانفعالات يمكن إرجاعها إلى نوع العلاقة بين الفرد ووالديه والتي لها أهمية كبيرة في حياة الفرد وتمتد عبر جميع مراحل حياته من الولادة حتى الشيخوخة، وهذا ما يعرف بنمط التعلق، وقد اقترح جون بولبي مصطلح التعلق لوصف هذه العلاقة الخاصة التي تربط الطفل بأمه (مقدم الرعاية) والتي تتطور خلال السنوات الأولى من العمر، حيث يعد التعلق هو أحد الجوانب المؤثرة والفعالة للنمو النفسي وهو مصدر مهم من مصادر تنمية الشخصية المستقبلية للفرد، فالتجارب المبكرة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة لها تأثيرات كبيرة على تكوين قدرته على إقامة علاقات جيدة مع الآخرين، حيث تعتبر الرعاية ومشاركة الحب والاهتمام وعدم التعرض للإهمال أو الإساءة من أهم الخصائص الأساسية للتجارب التفاعلية الإيجابية التي من المفترض أن يتعرض لها جميع الأفراد في مرحلة الطفولة المبكرة، فالشخص السوي هو نتاج تجارب التعلق الإيجابية السوية مع مقدم الرعاية أثناء الطفولة المبكرة ، ولا يؤثر التعلق فقط على الصحة النفسية للفرد وسلوكه بل يمتد تأثيره إلى العديد من جوانب الحياة (Waters, Hamition & Weinfied, 2000: 673-683).

كما أن التأثيرات المرتبطة لأنماط التعلق لا تقف عند العلاقات الحميمة والطريقة التي يتعامل فيها الوالدان مع الطفل فقط ولكنها تتعدى ذلك إلى التأثيرات في قدرات الطفل التنظيمية مع الذات ومع الآخرين، فقد أشار كاسدي وشيفر (Cassidy & Shaver, 2008, 419) إلى أن الارتباط الآمن للطفل يوفر له القدرة على التنظيم الذاتي وتنظيم انفعالاته وعواطفه.

كما يرى سالوفي ومايير Salovey & Mayer أن أنماط التعلق تلعب دوراً مهماً في التحكم العاطفي للفرد وهذا يرجع إلى تطوير مهارات القدرة العاطفية والانفعالية لديه، في حين أن الافراد الذين يتبنون نمط التعلق غير الآمن لديهم ضعف في المهارات العاطفية والانفعالية والكفايات الاجتماعية (Salovey, 2003, 114-125).

وقد وثقت الدراسات منها دراسة صمدي وكاساي وبور(Samadia, Kasaeia, Pour,) 2013

أن العامل التنبؤي بمستوى الذكاء العاطفي لدى الأبناء يرتبط بنمط تعلقه بوالديه أو بمن يقوم مقامهم .

وقد نال الذكاء العاطفي اهتمام الباحثين منهم جاردنر وسالوفي وماير وجولمان (Gardner, Salovey, Mayer, Goleman) التي ارتبطت أسمائهم ارتباطاً وثيقاً بالذكاء العاطفي حيث يعرف الذكاء العاطفي بأنه "مجموعة من القدرات المتعلقة بالتعرف على العواطف والانفعالات والتحكم بها والحساسية تجاه مشاعر وعواطف ذات الشخص أو الآخرين وتتوافق هذه الصفات بصورة جيدة مع تصور الشخص لأنواع الذكاء التي بين الأشخاص أو داخل الشخص" (جاردنر ، 2005 ، 79).

ويعتبر أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر في الذكاء العاطفي بشكل مهم هي درجة نجاح الوالدين في تربية أطفالهم، فإذا كان الوالدين قادرين على خلق بيئة أسرية وجو نفسي مريح وصحي وسليم فإن ذلك يؤثر على الذكاء العاطفي للأبناء وبالتالي فإنهم سيتمتعون بذكاء عاطفي مرتفع، أما الوالدين العاجزين عن خلق الجو النفسي المريح للأبناء ويخلقون جو مشحون انفعالياً ونفسياً فإن ذلك من الممكن أن يؤدي إلى ذكاء عاطفي منخفض لدى الأبناء (المغازي، 2003 ، 60).

إن نشأة الطفل في محيط والدي سوي وآمن وخال من الأمراض النفسية قد يؤدي إلى تكوين أنماط تعلق سوية وآمنة بينه وبين والديه أو القائمين على رعايته بالدرجة الأولى مما يؤدي إلى ذكاء عاطفي مرتفع (Konstantions , 2004). ومن هنا نجد أهمية الصحة النفسية للوالدين وأثرها على أنماط التعلق لدى الأبناء وعلى الذكاء العاطفي لديهم.

المشكلة :

الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يعرفها الطفل، ففيها يولد وينمو نمواً نفسياً واجتماعياً وعاطفياً وتتشكل شخصيته ويبنى فيها قيمه واتجاهاته، نتيجة العلاقة التي تربط الوالدان والأبناء منذ ولادتهم، فطبيعة هذه العلاقة تؤثر تأثيراً بالغاً في نشاطه

المعرفي والعاطفي والاجتماعي، ويكوَن الطفل نمط تعلق بوالديه وخاصة الأم. حيث يعد التعلق مظهراً من مظاهر السلوك العاطفي والاجتماعي عند الأطفال في المراحل المبكرة من الحياة وربما لا توجد عملية أخرى أكثر فعالية وقوة وأهمية لنمو المراحل التالية من التعلق (إسماعيل، 1986، 27).

يعد تعلق وارتباط الطفل بوالديه أحد المحددات الرئيسية والمهمة لتأسيس العلاقات مع الآخرين في مرحلة البلوغ وذلك بناءً على نمط التعلق الذي يتشكل عند الفرد مع والديه في المرحلة الأولى من حياته (سعد الله ، مواس ، 2017، 150-146). إلاَ أن الاضطراب النفسي للوالدين يؤثر على تكوين التعلق والنمو المعرفي والعاطفي والاجتماعي والسلوكي للأطفال، ويختلف تأثير الاضطرابات النفسية التي تصيب الآباء عن تأثير تلك الاضطرابات التي تصيب الأمهات، هؤلاء الأطفال معرضون لخطر متزايد للإصابة باضطراب نفسي في مرحلة المراهقة وفي وقت لاحق من حياة البالغين(Gregoire,2009,9).

كما بين كفارنستروي (Kvarnstroe,2016,387) أنه إذا كان أحد الوالدين يعاني من مرض نفسي ما يمكن أن يؤثر على نمط تعلقه بأبنائه مما قد يؤدي إلى آثار وعواقب عديدة على الجوانب العاطفية والسلوكية للأبناء بما في ذلك (سوء التنظيم العاطفي، اضطرابات المزاج ، مشاعر الغضب و القلق و الذنب ، العزلة الاجتماعية ، الخجل و الخوف ، سوء العلاقات الاجتماعية)، ووجدت دراسة غوثر وآخرون (Gauthier et al, 1996) أن أبناء المرضى النفسيين الذين تعرضوا لإهمال وإيذاء نفسي وجسدي أظهروا نمط التعلق التجنبي ، ودراسة الذويب (1995) توضح أن أبناء غير المصابين بالأمراض النفسية لديهم تكيف نفسي واجتماعي أكثر من أبناء المرضى النفسيين. كما وجدت دراسة بان وتوك (Ban & Toke, 1995) أنه إذا أصيب أحد الوالدين أو كليهما بالاكتئاب فإنهم لا يمتلكون القدرة على التفاعل الايجابي والسوي مع الأبناء مما يؤدي إلى عدم قدرتهم على الاستجابة للعلامات الانفعالية الصادرة عنهم وتلبية حاجاتهم العاطفية مما يتسبب هذا في شعور الأطفال بعدم الامان النفسي وتجنب التفاعل مع والديهم. ويشير حجازي(2004، 139-140) إلى الأهمية الحيوية والأساسية للعلاقة

الانفعالية والعاطفية مع الأم في مرحلة الطفولة، فعندما يشعر الطفل بالحب والاهتمام والراحة وأن علاقته بأمه تتسم بالاستقرار العاطفي يتشكل لديه الأمان والطمأنينة، وتنمو تصوراته الايجابية عن ذاته وعن الأشخاص الآخرين وتتكون لديه الثقة بنفسه وبالآخرين ويصبح أكثر استقلالاً وهذا ما يساعده في عملياته التنموية العاطفية والاجتماعية والمعرفية، وبالتالي فإن نمو الارتباط العاطفي بين الوالدين والأطفال يطور الكفاءات الانفعالية والذكاء العاطفي لدى الأبناء وهذا ما أشار إليه بولبي عندما أكد أن التنظيم العاطفي مرتبط بأسلوب ارتباط الطفل بوالديه (Cassidy & Shaver,2008).

كما بينت دراسة كارين (Karein,2006) وجود علاقة بين الرعاية الوالدية والذكاء العاطفي وأشارت النتائج إلى أن الرعاية والاهتمام من قبل الوالدين تسهم في تطوير مهارات الذكاء العاطفي لدى الأبناء (مصطفى،2012، 20). بمعنى أن الآباء هم المسؤولون عن تطوير وتنمية الذكاء العاطفي عند الأبناء وما له من تأثيرات بالغة الأهمية من قدرة على ضبط وتوجيه وإدارة المشاعر بالشكل الصحيح والقدرة على فهم انفعالات الذات والأشخاص المحيطين به وكذلك القدرة على التأثير الإيجابي في الآخرين وذلك من خلال ادراك مشاعرهم والتعاطف معها (غنيم ، 2001 ، 51). ويرى بار اون (Bar-on, 2006, 13-25) أن الارتباط العاطفي الصحي بالأشخاص المحيطين بالفرد من شأنه أن يعزز من قدرات ومهارات ذكائهم العاطفي، فالوالدان يلعبان دوراً مهماً في التنشئة الصحية والآمنة للطفل من خلال أنماط التعلق الإيجابية التي تتكون من خلال علاقتهم السليمة وهذا ما يساعد الأبناء على تجاوز مرحلة المراهقة بأمان.

ويسهم الذكاء العاطفي في تنمية قدرة الفرد على التحكم في الانفعالات السلبية والسيطرة عليها واستدعاء الانفعالات الايجابية بسهولة وييسر، والقدرة على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، وبقدر ما يتوفر ويمتلك الفرد لمهارات الذكاء العاطفي وقدراته بقدر ما يتمتع بالتوازن العاطفي والانبساطية والتأثير الإيجابي في الآخرين من خلال ادراك وفهم انفعالاتهم مما يشجعه ذلك على إقامة علاقة اجتماعية صحية مع الآخرين، ويعد هذا مؤشراً على الشخصية الآمنة والصحة النفسية الجيدة (البحيري، 2007، 50).

لذا عندما يتعرض إحدى الوالدين لاضطراب نفسي يؤثر على مناحي هامة من حياة الابناء الشخصية والمهنية والاجتماعية والأسرية مما قد يترك آثاراً غير مرغوبة عليهم من الناحية الانفعالية خاصة، وبما أن أغلب الدراسات التي تناولت الاضطرابات النفسية للأهل قد تناولت الفصام والاكتئاب لكن يوجد اضطرابات نفسية أخرى لم تحظى بالاهتمام والبحث، ونظراً لعدم وجود دراسات على المستوى المحلي – في حدود علم الباحثة – سلطت الضوء على العلاقة بين نمط التعلق والذكاء العاطفي لدى المراهقين من أبناء المرضى النفسيين، وجدت الباحثة أهمية تسليط الضوء على هذه المشكلة البحثية التي يمكن تحديدها بالإجابة على السؤال التالي:

ما طبيعة العلاقة بين نمط التعلق والذكاء العاطفي عند أبناء المضطربين نفسياً؟

أهمية البحث: تنبع أهمية البحث الحالي من :

1. أهمية دور الوالدين وعلاقتهم العاطفية السوية مع الأبناء لتكوين نمط تعلق آمن لدى أبنائهم وكذلك تنمية ذكاء عاطفي يساعدهم على التكيف السوي مع المحيط.
2. ندرة الدراسات التي تناولت عينة أبناء المرضى النفسيين وخاصة على المستوى المحلي(في حدود علم الباحثة)، حيث لم تحظى هذه العينة بالاهتمام لذا قد تشكل هذه الدراسة اضافة علمية للمكتبة المحلية والعربية.
3. يمكن أن يستفاد من البحث:

أ. العاملين في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي لضرورة تقديم أفضل الخدمات المناسبة للمراهقين من أبناء المرضى النفسيين.

ب. الجهات المسؤولة لتزويدها بمعلومات حول المخاطر والآثار السلبية للمرض النفسي للوالدين على جميع الأبناء الذين يعتبرون أمل المجتمع وقوته المنتجة.

ت. الباحثين الآخرين: قد تفيد الدراسة الكثير من الباحثين الآخرين في المجال النفسي في التعرف على طبيعة العينة (أبناء المرضى النفسيين) وما تواجهه من مشكلات بسبب اضطراب أحد الوالدين.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

1. نمط التعلق السائد لدى أفراد عينة البحث.
2. مستوى الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة البحث.
3. العلاقة بين نمط التعلق والذكاء العاطفي لدى عينة من أبناء المرضى النفسيين.
4. الفروق بين متوسط درجات الأفراد على مقياس نمط التعلق تبعاً لمتغير النوع.
5. الفروق بين متوسط درجات الأفراد على مقياس الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير النوع.
6. الفروق بين متوسط درجات الأفراد على مقياس نمط التعلق تبعاً لمتغير نوع الاضطراب النفسي لدى الآباء.
7. الفروق بين متوسط درجات الأفراد على مقياس الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير نوع الاضطراب النفسي لدى الآباء.

أسئلة البحث:

1. ما نمط التعلق السائد لدى أفراد عينة البحث؟
2. ما مستوى الذكاء العاطفي لدى افراد عينة البحث؟

فرضيات البحث : تسعى الدراسة للتحقق من صحة الفرضيات عند مستوى الدلالة 0,05:

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس نمط التعلق ودرجاتهم على مقياس الذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس نمط التعلق تبعاً لمتغير النوع.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير النوع.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس نمط التعلق تبعاً لمتغير نوع الاضطراب النفسي لدى الآباء.

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير نوع الاضطراب النفسي لدى الآباء.

حدود البحث:

1. الحدود الموضوعية: تتحدد الدراسة الحالية بدراسة العلاقة بين نمط التعلق والذكاء العاطفي لدى عينة من أبناء المرضى النفسيين.

2. الحدود المكانية: عيادات الطب النفسي في مدينة اللاذقية.

3. الحدود الزمانية: عام 2022-2023

4. الحدود البشرية: أبناء المضطربين نفسياً الذين يتعالجون في عيادات الطب النفسي في مدينة اللاذقية.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

1- نمط التعلق (Attachment styles):

يعرف بولبي Bolby التعلق بأنه :ميل داخلي لدى كل فرد بدءاً من لحظة الولادة واستمراراً طوال الحياة وعبر مختلف مراحل الحياة، تدفعه لتأسيس علاقات عاطفية مع أهم الأشخاص في حياته (Bowlby, 1982, 54). ويشتمل أنماط التعلق على عدد من الأنماط هي:

- نمط التعلق الآمن: يتصف أفراد هذا النمط بأن نظرتهم إيجابية للذات وللآخرين فيسهل عليهم الاقتراب من الآخرين والثقة بهم والاعتماد عليهم وإقامة علاقات اجتماعية إيجابية معهم (Hazan & Shaver, 1990, 274). ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على بعد نمط التعلق الآمن نتيجة إجابته على بنود المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

- نمط التعلق المتناقض: يتمثل في أشكال السلوك المتناقض تجاه مقدم الرعاية حيث يبدي سلوكيات مضطربة عند عودة مقدم الرعاية وينفعل معبراً عن شعوره بالضيق (مرجع سابق،1990، 277). ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على بعد نمط التعلق المتناقض نتيجة إجابته على بنود المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

– نمط التعلق التجنبي: يتصف أفراد هذا النمط بالنظرة الإيجابية نحو الذات والسلبية نحو الآخرين فيشعرون بأنهم جديرين بالمحبة من المحيطين بهم ولكن يتجنبون إقامة صداقات معهم (Karavasilis et al, 1999, 10). ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على بعد نمط التعلق التجنبي نتيجة إجابته على بنود المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

– نمط التعلق الرافض: يتميز أفراد هذا النمط بظهور الخوف والقلق وعدم الارتياح حتى في وجود مقدم الرعاية وعند الابتعاد عن مقدم الرعاية يشعر بالحزن والاكتئاب ويستمر في إظهار الضيق والغضب ويرفض الغريب (مصطفى، 2012، 90). ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على بعد نمط التعلق الرافض نتيجة إجابته على بنود المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

2–الذكاء العاطفي: (Emotional intelligence):

يعرف جولمان (2000، 55) الذكاء العاطفي بأنه قدرة الفرد على الإدراك الفعّال لمشاعره الخاصة ومشاعر الآخرين بشكل جيّد وعلى تحفيز ذاته وإدارة مشاعره وعواطفه وعلاقته مع الآخرين بشكل فعال وإيجابي. ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة النى يحصل عليها المراهقون أبناء المضطربين نفسياً من المشاركين في العينة على مقياس الذكاء العاطفي والتي تتوزع وفق الآتي: 40–93 منخفض/ 94–147 متوسط/ 148–200 مرتفع.

3–**أبناء المضطربين نفسياً:** تعرفهم الباحثة بأنهم الأبناء المراهقين ذكوراً واناثاً ممن تتراوح أعمارهم بين 16 و 20 عاماً وقد عايشوا مدة زمنية خلال مرحلة طفولتهم معاناة والدهم من اضطراب نفسي معين ويتم معالجة الآباء في إحدى عيادات الطب النفسي في مدينة اللاذقية.

الإطار النظري :

أدرك العديد من الباحثين وعلماء النفس أهمية التعلق في حياة الفرد وتأثيراته العديدة على كافة الجوانب المختلفة منها العاطفية والاجتماعية والنفسية والقدرة على التكيف والتفاعل مع متطلبات الحياة في المراحل التالية من الحياة، فللتعلق دور مهم وأساسي في تكوين شخصية الطفل الأساسية والقدرة على توقع تصرفاته وسلوكاته ومستوى الصحة

النفسي لديه في المستقبل ومن أبرزهم : (فرويد Freud ، بولبي Bowlby ، إينزوورث Ainsworth) حيث اعتقد بولبي أن التعلق حاجة مهمة وأساسية للأطفال لا يمكن التغاضي عنها أو تجاهلها، حيث يولد جميع الأشخاص وهم بحاجة إلى الحب والأمن والانتماء وتأسيس علاقات اجتماعية مع الأشخاص المحيطين بهم (إسماعيل، 2010، 590). ويُعرف التعلق بأنه رابطة عاطفية قوية تجعل الأطفال يشعرون بالسعادة والبهجة والأمان عندما يكونون بالقرب من مقدم الرعاية الأساسي لهم، بحيث تصبح فيما بعد أساساً لعلاقات الحب المستقبلية بينهما (Lafreniere , 2000, 87).

ويقسم التعلق إلى أربعة أنماط هي :

1- التعلق الآمن (Secure Attachment): هو أكثر الأنماط انتشاراً وينتج عن وجود مقدم الرعاية (الأم) واهتمامها وحساسيتها بعلامات الطفل وتلبيتها لاحتياجاته بشكل مناسب ومنتظم وفوري، واعتماد الطفل عليها كأساس آمن في حياته فإذا كانت الأم تستجيب لطفلها برغبة منها وحب واهتمام مما يجعل الطفل يستكشف البيئة المحيطة به وعندما ينفصل الطفل عن أمه يعبر عن خوفه ويبدي القلق ومن الممكن أن يبكي ويبحث عنها في كل مكان، وعند عودة الأم يعبر عن بهجته وفرحه وسعادته ويبدي رغبته في احتضانها، ثم يعود بعد ذلك إلى ما كان عليه من لهوٍ ولعب (أبو غزال ، 2016 ، 266). وفي مرحلة البلوغ يشعر الفرد بالأمان والاطمئنان والراحة وقربه من الآخرين ويكوّن لديه رأي إيجابي عن ذاته وعن علاقاته مع الآخرين ويتطور هذا الأمان العاطفي في مرحلة الطفولة المبكرة ويستمر حتى مرحلة البلوغ ويتواجد عند 52% من عامة السكان (vrai , 2012 , 9).

التعلق غير الآمن ويتضمن :

أ- التعلق غير الآمن المتناقض : (Disoriented Attachment) : ردود الأم في هذا النوع من التعلق غير متسقة وغير منتظمة، بمعنى أنها تتناوب بين الاهتمام والإهمال أو عدم الاستجابة إلا بعد زيادة سلوك التعلق لدى الطفل، ويظهر الأطفال غير المتسقين وغير الآمنين القلق والاحتجاج ويظهر مقاومة شديدة عندما يتم الانفصال عن الأم ويبدي الغضب عند عودة الأم ويتردد بين العودة إليها وبين الاستمرار بالبكاء،

والأشخاص الذين يتبنون هذا النمط لا يعتبرون مقدم الرعاية أساس آمن في حياتهم مما يؤدي إلى أن الاستكشاف لديه محدود ولا يستطيع أن يحقق الاستقلالية في حياته وفي مرحلة البلوغ دائماً ما يسعى إلى الاعتماد على المحيطين به وتكون ثقته بنفسه ضعيفة ويحاول أن يرضي الآخرين ويكون تابع لهم، ويتواجد عند 11% من عامة السكان (vrai , 2012 ,11).

ب- – التعلق غير الآمن التجنبي : (Avoidant attachment) : يشمل هذا النوع من الانماط أن مقدم الرعاية لديه استجابات قليلة أو معدومة لمتطلبات الطفل ويمنع الطفل من التعبير عن احتياجاته مما يكبت الرغبات ويشجع الطفل على الاستقلال في وقت مبكر وهذا نتيجة إهمال الأم لطفلها، والطفل الذي يتبنى النمط التجنبي لا يبحث عن أمه ويخفي الضيق العاطفي بالانسحاب من الموقف ويحوّل انتباهه إلى أشياء ملموسة في محيطه كما أنه يتصرف وكأنه غير مبالٍ لأمه ولعودتها حيث أنه يتجنب الاتصال بها ويتجاهلها كأنه لا علاقة تربط بينهما وينصب محور اهتمامه على من حوله من الأشخاص المحيطين به، وفي هذا النوع لا تكون لدى الطفل أساس آمن في حياته، ويتواجد عند 17%من عامة السكان(vrai, 2012,9).

ج–التعلق غير الآمن الرافض(Attachment Resistant) :علاقة غير مستقرة بين الطفل ومقدم الرعاية يظهر الطفل القلق وانعدام الأمن حتى في تواجد الأم، ويشعر بالحزن والاكتئاب عندما تغادر الأم، ويستمر في إظهار الألم والغضب ويرفض الغريب في حضورها وفي غيابها، وعندما تعود الأم لا يشعر بالفرح لأن يشعر أنه غير مألوف لدى الأم(مصطفى، 2012، 85).

تعريف الذكاء العاطفي:

تختلف الاساليب النظرية في تعريف الذكاء العاطفي كما هو الحال في الذكاء التقليدي، وعلى الرغم من حداثة المفهوم فقد قدم العلماء تعريفات متعددة للذكاء العاطفي منذ بروز الاهتمام بالموضوع وسوف نعرض في الدراسة الحالية بعض التعاريف للذكاء العاطفي منها تعريف (Goleman, 1995,140) : يعرفه بأنه مجموعة من القدرات

التي تمكن الفرد من الإدراك الفعال لعواطفه وانفعالاته الذاتية وفهمها وتنظيمها والسيطرة عليها بالقدر الذي يسمح له بالتعامل بثقة مع الأشخاص المحيطين به.

نماذج الذكاء العاطفي:

تعددت مداخل دراسة الذكاء العاطفي والتي يمكن تصنيفها في اتجاهين مختلفين تتبنى كلاً منها وجهة نظر مختلفة للذكاء العاطفي وهي : نماذج القدرة، والنماذج المختلطة، حيث تنقسم نماذج القدرة إلى نموذج ماير وسالوفي Mayer & Salovey، والنماذج المختلطة تنقسم إلى نموذج بار – اون Bar– on ونموذج جولمان Goleman.

نموذج جولمان Goleman للذكاء العاطفي : يعتبر نموذج (Goleman) من النماذج المختلطة التي تمزج بين مهارات وكفاءات الذكاء العاطفي مع سمات الشخصية المتمثلة في خصائص الصحة النفسية، ويرى Goleman أن الذكاء العاطفي والذكاء العقلي ليسا متناقضين وإنما منفصلين عن بعضهما فالفرد عندما يولد يوجد لديه بعض نسب الذكاء العاطفي ومن خلال البيئة التي ينمو فيها من الممكن أن يتعلم القدرات والكفاءات العاطفية التي تجعل منه شخصاً يتحكم في انفعالاته السلبية ويسيطر عليها وينظم مشاعره ويحقق الانجاز والتفوق في حياته كما انه يكون شخصاً إيجابياً قادراً على التواصل الفعال وإقامة علاقات سليمة مع الآخرين (السواح، 2005، 51). وعرض جولمان (Goleman ,1998,95) نموذجه للذكاء العاطفي الذي يتضمن خمسة أبعاد أساسية، تتكون من خمس وعشرون كفاءة فرعية وهذه الأبعاد الرئيسية هي:

• الوعي بالذات: تشير إلى قدرة الفرد على قراءة عواطفه والتعرف عليها وقدرته على معرفة أثرها على الآخرين.

• إدارة الانفعالات: قدرة الفرد على التحكم في العواطف والميول الغريزية، والسيطرة على الانفعالات السلبية، والتفكير قبل التصرف.

• التعاطف: قدرة الفرد على إدراك انفعالات الآخرين والتصرف معهم وفقاً لذلك.

• الدافعية: ميل الفرد إلى العمل بغض النظر عن المكاسب المادية والسعي وراء الأهداف والبقاء نشطاً في عمله.

• المهارات الاجتماعية: قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين وبناء شبكات اتصال معهم، والقدرة على إيجاد أهداف مشتركة وبناء حالة من الانسجام معهم.

الدراسات السابقة : قامت الباحثة بالاطلاع على الأبحاث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات البحث، وسيتم في هذا الفصل عرض أهم هذه الأبحاث والدراسات وفق تسلسل زمني من الأقدم إلى الأحدث، وقد تم تقسيم الدراسات إلى محورين، حيث يشمل المحور الأول دراسات عربية تناولت أنماط التعلق لدى عينة من المراهقين العاديين ودراسات أجنبية تناولت أنماط التعلق نظراً لعدم وجود دراسات عربية – في حدود علم الباحثة – تناولت أنماط التعلق لدى عينة البحث الحالي، ويشمل المحور الثاني دراسات عربية تناولت الذكاء العاطفي لدى المراهقين العاديين ودراسات أجنبية تناولت أبعاد الذكاء العاطفي على الشكل التالي:

أولاً: الدراسات التي تناولت أنماط التعلق:

أ- دراسات عربية:

1- دراسة عايدي (2008) في مصر: بعنوان أنماط التعلق وعلاقتها بالاكتئاب النفسي لدى عينة من المراهقين، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التعلق والاكتئاب النفسي لدى المراهقين في مرحلة الثانوية العامة، تكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من المراهقين بمرحلة الثانوية العامة بمتوسط عمري (16-18)، بواقع (250) ذكور و (250) إناث، استخدمت الباحثة أنماط التعلق من إعداد الباحثة ومقياس بيك للاكتئاب إعداد علي السيد خضر ومحمد محروس 1975، وكشفت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أنماط التعلق والاكتئاب لدى المراهقين، وعدم وجود فروق في أنماط التعلق والاكتئاب النفسي تبعاً لمتغير الجنس، وكذلك فإن أنماط التعلق تُنبئ بالاكتئاب النفسي لدى المراهقين

ب- دراسات أجنبية:

1- دراسة اركان و جنكوجلان و اكجوتش(Erkan, Gencoglan, Akguc, 2015) في تركيا: بعنوان أنماط التعلق وعلم النفس المرضي بين المراهقين أبناء الوالدين المصابين باضطراب ثنائي القطب، وهدفت الدراسة إلى مقارنة أنماط التعلق والاضطراب

النفسي لدى أبناء آباء المصابين باضطراب ثنائي القطب مع مجموعة من المراهقين مع آبائهم الأصحاء، تكونت عينة الدراسة من (25) مراهقاً كان لديهم أحد الوالدين مصاب باضطراب ثنائي القطب بواقع (15) ذكور و(10) إناث، و(28) مراهقاً ليس لديهم آباء يعانون من اضطراب ثنائي القطب بواقع (15) ذكور و(13) إناث، بمتوسط عمري (17) عاماً، وتم استخدام المقابلة السريرية المنظمة لاضطرابات المحور الأول وفق I– DSM على الوالدين لتقييم الاضطراب النفسي، وتم تطبيق مقياس أنماط التعلق من إعداد الباحثين، حيث كشفت الدراسة إلى أن المراهقين أبناء الوالد المصاب باضطراب ثنائي القطب يتبنون نمط التعلق الرافض، وأبناء الوالدين الأصحاء تبنوا نمط التعلق الآمن، وقد فسر الباحثين أن علاقة الوالدين والأبناء أثناء نوبات اضطراب ثنائي القطب قد يهمل الآباء أبنائهم وقد يتطور لدى الأبناء تصورات مشوهة عن أنفسهم وعن آبائهم عندما لا يتلقون تفسيرات واضحة وكافية لهذا الإهمال، وقد يتطور لدى الآباء الذين يتمتعون بمزاج نفسي يشعرهم بالذنب وعدم الكفاءة وفرط الحساسية اتجاه أبنائهم وبهذا يؤثر الموقف سلباً على العلاقة بين الوالد والابن وبالتالي قد يصاب الأبناء بنمط التعلق غير الآمن.

الدراسات التي تناولت الذكاء العاطفي:

أ– دراسات عربية:

1– دراسة محمد (2014) في مصر: بعنوان الذكاء العاطفي لدى المراهقين وعلاقته بالتوافق الأسري، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري والتعرف على الفروق في الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير الجنس والعمر لدى المراهقين، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء العاطفي ومقياس التوافق الأسري من إعدادها، وبلغت عينة الدراسة (540) مراهق ومراهقة تتراوح أعمارهم بين 12–21، وكشفت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري، ووجود فروق في الذكاء العاطفي لصالح الإناث ووجود فروق في الذكاء العاطفي لدى المراهقين لصالح الأكبر سناً.

ب- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة زيرويج (Zirwig, 2014) في النمسا: بعنوان إدارة الانفعالات لدى أطفال الوالدين المصابين بأمراض عقلية، حيث هدفت الدراسة إلى قياس الذكاء العاطفي لدى الأبناء وأثر الاضطراب النفسي لدى الوالدين على قدرة الأبناء على تنظيم وإدارة انفعالاتهم، تكونت عينة الدراسة من (251) فرداً تتراوح أعمارهم من 18 إلى 25 عاماً ممن شخصوا والديهم باضطراب نفسي، وتم استخدام استبيان لإدارة الانفعالات عند الأفراد بواسطة grob, smolens, 2005، وتمت مقابلة الوالدين لتقييم الاضطراب الذي يعانون منه، وكشفت النتائج إلى أن الذكاء العاطفي لدى الأبناء منخفض والاضطراب النفسي للوالدين يؤثر سلبا على تطوير إدارة الانفعالات لدى الأبناء، وأن الأبناء من والدين مضطربين نفسياً كانوا عرضة لاستخدام استراتيجيات سوء التكيف وأقل قدرة لإدارة مشاعر الغضب والخوف والحزن من أبناء الوالدين الأصحاء، وأشارت أيضاً إلى أن أبناء الوالدين المضطربين نفسياً يميلون إلى تطوير اضطرابات ومشاكل نفسية وعاطفية، وأكدت الدراسة إلى الحاجة الضرورية لعلاج الوالدين والدعم النفسي والتفهم وعدم تجاهل الحاجات النفسية والعاطفية للأبناء.

2- دراسة الصحراوي وآخرون (Elsehrawy, abo elala, Hassan, El Missiry, Abdel Nabi, Soliman, 2022) في مصر: بعنوان الدراسة الذكاء العاطفي في عينة مصرية من نسل المرضى الفصاميين، وهدفت الدراسة إلى تقييم الذكاء العاطفي في مجموعة من أبناء الآباء المصابين بالفصام ومقارنتها مع الأشخاص الأصحاء، وإيجاد علاقة محتملة بين الذكاء العاطفي للأبناء وعمق الأعراض لدى الوالدين المصابين بالفصام، تكونت عينة الدراسة من (50) بواقع 34 إناث و 16 ذكور من الوالدين المصابين بالفصام و(50) من الوالدين الأصحاء بواقع 34 إناث و16 ذكور وبمتوسط عمري 16 سنة، وتم تقسيم الإجراءات إلى مرحلتين: المرحلة الأولى مشاهدة الوالد المصاب بالفصام وطلب التشخيص من الأطباء النفسيين المشرفين على الحالة وتسجيل التاريخ المرضي، والمرحلة الثانية: حدد موعداً لمقابلة الأبناء لتقييم معدل الذكاء العاطفي وفق مقياس الذكاء العاطفي من إعداد الباحثين، وكانت نتيجة الدراسة أن نسل الوالدين

المصابين بالفصام لديهم درجات أقل من الذكاء العاطفي على الأبعاد التالية (الإدراك العاطفي، احترام الذات، الاندفاعية، تنظيم العاطفة) مقارنة مع أبناء الوالدين الأصحاء، وكشفت الدراسة إلى أن الوالدين يعانون من الأعراض الإيجابية التالية 70% أوهام، 44% لديهم شك / اضطهاد، 38% لديهم هلوسة، أما الأعراض السلبية فكان أكثرها شيوعاً هو الانسحاب العاطفي، ولم يتم العثور على ارتباط ذو دلالة بين شدة الفصام والأعراض (الإيجابية، السلبية) مع الذكاء العاطفي للأبناء.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من مراجعة الدراسات السابقة عدم وجود دراسات تناولت متغيرات البحث (أنماط التعلق، الذكاء العاطفي) لدى عينة البحث (المراهقين أبناء المرضى النفسيين) وكذلك وجود ندرة في الدراسات الأجنبية التي تناولت أنماط التعلق لدى عينة البحث – في حدود علم الباحثة – وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي. تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الصحراوي وآخرون (Elsehrawy et, 2020) في تناول اضطراب الفصام لدى الآباء، ولكنها تختلف مع باقي الدراسات في نوع الاضطراب النفسي لدى الآباء، كما تختلف عن تلك الدراسات في الأدوات المستخدمة حيث قامت الباحثة بتطبيق أداتين لقياس أنماط التعلق من إعداد د. سامية صابر، وأداة لقياس الذكاء العاطفي من إعداد فاروق السيد عثمان ومحمد عبدالسميع رزق، في حين أن الدراسات السابقة استخدمت مقاييس من إعداد الباحثين. وقد اشتركت هذه الدراسات في العينة وهي المراهقين وهذا ما تتفق به مع الدراسة الحالية، وكذلك فقد كان هناك فائدة علمية من مراجعة الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة ومقارنتها مع الدراسات السابقة.

منهج البحث: تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى الاهتمام بدراسة الواقع أو ظاهرة ما كما هي موجودة بالفعل بهدف إدراكها ومعرفة عناصرها بشكل دقيق ومفصل للوصول إلى فهم أفضل لها (المحمودي، 2019، 46).

مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث من جميع أبناء المضطربين نفسياً الذين تتم معالجة آبائهم في عيادات الطب النفسي الموجودة حالياً في مدينة اللاذقية وقد قامت الباحثة بالذهاب إلى العيادات ومقابلة الأطباء النفسيين لمعرفة عدد أبناء المرضى

النفسين في مرحلة المراهقة الذين يترددون إلى العيادة مع آبائهم حيث بلغ عددهم (300) فرد.

الجدول (1): يبين أسماء العيادات وعناوينها ضمن مدينة اللاذقية

الرقم	اسم العيادة	عنوانها
1	د. يوشع عمور	مدينة اللاذقية- الشيخ ضاهر
2	د. عصام سليمان	مدينة اللاذقية- هنانو

عينة البحث: بلغت عينة البحث (60) مراهق ومراهقة تتراوح أعمارهم بين (20-16)، تم اختيارهم من خلال العينة المقصودة والتي قصدت الباحثة الذهاب إلى مقابلة الطبيب النفسي المشرف والمشخص للحالة النفسية للآباء وموافقة الآباء والأبناء على اجتماع الباحثة معهم وتطبيق أدوات البحث عليهم في عيادة الطب النفسي.

جدول (2): يبين توزع أفراد العينة وفق متغير النوع

المتغير	الفئة	عدد أفراد العينة	النسبة
الجنس	ذكور	30	% 50
	إناث	30	% 50
	المجموع الكلي	60	%100

جدول(3) نوع وعدد الاضطراب النفسي للآباء

الفصام	الاكتئاب	إدمان الكحول والمخدرات
20	20	20

أدوات الدراسة:

1- مقياس أنماط التعلق:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس أنماط التعلق اعداد د. سامية محمد صابر عام 2014 لدى المراهقين، ويتكون المقياس من 16 عبارة موزعة على أربعة أبعاد فرعية هي نمط التعلق الآمن ونمط التعلق غير الآمن المتناقض ونمط التعلق غير الآمن التجنبي ونمط التعلق غير الآمن الرافض وأعطي لكل بند وزن مدرج وفق سلم خماسي (موافق بشدة،

موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتعطى الدرجات بالترتيب (5-4-3-2-1) على البنود (1,2,3,4) والبنود (5,6,7,8,9,10,11,12,13,14,15,16) تعطى الدرجات (1-2-3-4-5)، ويتم حساب درجة المفحوص في المقياس من خلال جمع الدرجات في البنود.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة تم تطبيق المقاييس على عينة استطلاعية بلغ عددها (30) مراهق ومراهقة لم تشملهم عينة البحث الأساسية.

أولاً :صدق المقياس: تم التأكد من صدق المقياس باستخدام الطرق التالية:

1- صدق المحكمين: قامت الباحثة بالتحقق من صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في قسم الإرشاد النفسي ممن يعملون في كلية التربية وذلك في جامعتي البعث وتشرين وعددهم (6) محكماً، وذلك للحكم على مدى صلاحية العبارات للمجال المراد قياسه، حيث تم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فما فوق، ولم يتم حذف أي عبارة ونتيجة ذلك بقي عدد بنود المقياس كما هو.

2- صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق:

أ- حساب معاملات الارتباط بين كل بند من البنود والبعد الذي ينتمي إليه. ويوضح الجدول (4) نتائج معاملات الارتباط

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه على مقياس أنماط التعلق ن=30

رقم البند	التعلق الآمن	رقم البند	التعلق غير الآمن المتناقض	رقم البند	التعلق غير الآمن التجنبي	رقم البند	التعلق غير الآمن الرافض
1	0.962**	5	0.865**	9	0.905**	13	0.919**
2	0.962**	6	0.975**	10	0.832**	14	0.450*
3	0.920**	7	0.975**	11	0.391*	15	0.645**
4	0.768**	8	0.694**	12	0.883**	16	0.933**

وبدراسة الجدول (4) نلاحظ أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (0.391- 0.975)؛ إذ وجد أن معظم البنود كانت ارتباطاتها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

ب- حساب معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية لأبعاد المقياس الأربعة (التعلق الآمن، التعلق غير الآمن المتناقض، التعلق غير الآمن التجنبي، التعلق غير الآمن الرافض)،

والجدول رقم (5) يوضح نتائج معاملات الارتباط:

جدول (5) معاملات الارتباط الأبعاد مع بعضها البعض لمقياس أنماط التعلق

المقياس وأبعاده الفرعية	التعلق الآمن	التعلق غير الآمن المتناقض	التعلق غير الآمن التجنبي	التعلق غير الآمن الرافض
التعلق الآمن	1	-0.653**	-0.710**	-0.361*
التعلق غير الآمن المتناقض	—	1	0.768**	0.629**
التعلق غير الآمن التجنبي	—	—	1	0.769**
التعلق غير الآمن الرافض	—	—	—	1

وبدراسة الجدول رقم (5) نلاحظ ما يلي:

- تراوحت قيم معاملات الارتباط بين التعلق الآمن والأبعاد الثلاثة الأخرى الخاصة بالتعلق غير الآمن بين (0.361-، 0.710-) وجميعها دالة إحصائياً وسالبة فهي ارتباطات عكسية مع التعلق الآمن، فكلما زادت درجة الفرد على بعد التعلق الآمن انخفضت درجته على الأبعاد الثلاثة الأخرى الخاصة بالتعلق غير الآمن.
- في حين تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد الثلاثة الخاصة بالتعلق غير الآمن بين (0.629- 0.769)؛ وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.01) وموجبة.

من خلال دراسة الجدولان السابقان (2)، (3) نجد أن مقياس أنماط التعلق يعبر عن درجة جيدة للاتساق الداخلي للمقياس، وهذا مؤشر جيد إلى صدق بناء المقياس.

3- الصدق التمييزي (المجموعات الطرفية):

تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي أفراد العينة السيكومترية العليا والدنيا في الدرجة الكلية على مقياس أنماط التعلق، وذلك لمعرفة قدرة المقياس على التمييز بين المجموعتين إذ تم أخذ نسبة 30% من أفراد العينة السيكومترية والبالغ عددهم 30 ، والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

الجدول (6): دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الطرفية على مقياس أنماط التعلق

مقياس أنماط التعلق	الدرجات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	قيمة "p" الاحتمالية	القرار
التعلق الآمن	أدنى 30%	10	10.40	0.516	18	15.963	0.000	دال
	أعلى 30%	10	18.00	1.414				
التعلق غير الآمن المتناقض	أدنى 30%	10	10.10	0.738	18	32.782	0.000	دال
	أعلى 30%	10	19.50	0.527				
التعلق غير الآمن التجنبي	أدنى 30%	10	10.30	2.111	18	11.804	0.000	دال
	أعلى 30%	10	18.60	0.699				
التعلق غير الآمن الرافض	أدنى 30%	10	5.40	0.516	18	27.512	0.000	دال
	أعلى 30%	10	11.20	0.422				

تشير نتائج الجدول رقم (6) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين العليا والدنيا لصالح أفراد المجموعة العليا عند مستوى دلالة أقل من (0.01) في درجة كل بعد من أبعاد المقياس. وهذا يدل على قدرة المقياس على التمييز بين مستويي الأداء على مقياس أنماط التعلق، وهذا يؤكد صدق المقياس.

ثانياً: ثبات المقياس

جرى التحقق من ثبات مقياس أنماط التعلق باستخدام طريقتي: ألفا كرونباخ، والثبات بالإعادة. والجدول رقم (7) يوضح نتائج معاملات الثبات:

الجدول (7): معاملات ثبات مقياس أنماط التعلق ن=30

مقياس أنماط التعلق	عدد البنود	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
التعلق الآمن	4	0.921	0.957**
التعلق غير الآمن المتناقض	4	0.891	0.939**
التعلق غير الآمن التجنبي	4	0.740	0.932**
التعلق غير الآمن الرافض	4	0.752	0.853**

يلاحظ من جدول (7) أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ تتراوح بين (0.740–0.921)، في حين تراوحت معاملات الثبات بطريقة الثبات بالإعادة بين (0.853–0.957)، وهذا يعني أن المقياس يتصف بدرجة جيدة جداً من الثبات.

3- مقياس الذكاء العاطفي:

أعد هذا المقياس عثمان ورزق عام 2001 لدى عينة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (20–16)عاماً، يتكون المقياس من (58) بند وبعد تحكيم السادة الدكاترة على المقياس أصبح (40) بند، تمت الاستجابة لبنود المقياس من خلال اختيار واحد من الخيارات التالية (أوافق بشدة – أوافق – متردد – لا أوافق – لا اوافق بشدة) ويعطى كل بند الدرجات التالية (5 – 4 – 3 – 2 – 1) على التوالي، وتبعاً لذلك فإن أعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المفحوص هي (200) وأدنى درجة هي (40) ومتوسط المقياس هو (120).

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

1- صدق المحكمين: قامت الباحثة بالتحقق من صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في قسم الإرشاد النفسي ممن يعملون في كلية التربية وذلك في جامعتي البعث وتشرين وعددهم (6) محكماً،

وذلك للحكم على مدى صلاحية العبارات للمجال المراد قياسه، حيث تم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فما فوق، وتم إعادة صياغة وحذف بعض العبارات .

جدول (8): البنود التي تم تعديلها في مقياس الذكاء العاطفي

رقم البند	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل	نسبة الاتفاق
1	أستطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج	أستطيع التحكم بذاتي بعد كل موقف مزعج	%82
2	هادئ تحت أي ضغوط أتعرض لها	أحافظ على هدوئي عند التعرض لأي ضغط	%85
3	أستطيع نسيان مشاعري السلبية بسهولة	أنسى مشاعري السلبية بسهولة	%88
4	أستطيع التحول من مشاعري السلبية إلى الإيجابية بسهولة	استطيع تغيير انفعالاتي بسرعة عندما تتغير المواقف	%80
6	تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات هامة في حياتي	لا تؤثر انفعالاتي السلبية على اتخاذ قراراتي	%83
8	أجد صعوبة في مواجهة صراعات الحياة	أجد صعوبة في مواجهة مشاعر القلق والإحباط	%88
9	أنا حسّاس لاحتياجات الآخرين	أحس بمشاعر الآخرين	%86
10	أنا فعّال في الاستماع لمشاكل الآخرين	أستمع لمشاكل الآخرين باهتمام	%85
11	حسّاس لاحتياجات العاطفية للآخرين	أضع نفسي مكان الآخرين لأشعر بما يشعرون	%80
12	أنا متناغم مع أحاسيس الآخرين	يؤلمني رؤية شخص مريض	%81
13	أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة	أستطيع فهم ما يمر به الآخرون من مشاعر	%80
14	عندي قدرة على الإحساس من الناحية الانفعالية بالآخرين	أتفهم مشاعر الآخرين وأحاسيسهم	%82
15	إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفق عليهم	أشارك الآخرين أفراحهم	%83
17	أنا صبور حتى عندما لا أحقق نتائج سريعة	أتمتع بالصبر رغم عدم تحقيق نتائج سريعة	%88
18	أحاول أن أكون مبتكراً مع تحديات الحياة	أحاول أن أكون مبتكراً في مواجهتي لتحديات الحياة	%80
26	استطيع إدراك مشاعري أغلب الوقت	أعرف ما أشعر به بالتحديد	%82
34	لا أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء	أستطيع التحدث امام حشد من الناس	%83
38	امتلك تأثير قوي على الآخرين في تحديد أهدافهم	أستطيع التأثير على الآخرين في تحديد أهدافهم	%85
40	عندما أغضب لا يظهر عليّ أثر الغضب عند التعامل مع الآخرين	أستطيع السيطرة على مشاعر الغضب عند التفاعل مع الاخرين	%87

والجدول (9) يوضح البنود التي تم حذفها والتي حصلت على نسبة اتفاق 80%

جدول (9): التي تم حذفها في مقياس الذكاء العاطفي:

رقم البند	البنود التي تم حذفها	نسبة الاتفاق
5	مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي الشخصية	%80
7	مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح	%82
16	عادةً أستطيع أن أفعل ما أحتاجه بإرادتي	%85
19	أجيد فهم مشاعر الآخرين	%81
20	أفقد الإحساس بالزمن عند تنفيذ المهام التي تتصف بالتحدي	%85
21	عندما أقوم بعمل ممل فإنني أستمتع بهذا العمل	%83
22	استخدم انفعالاتي الإيجابية والسلبية في قيادة حياتي	%80
23	أستطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يتعلق بي	%84
24	أستطيع الاستجابة لرغبات وانفعالات الآخرين	%80
25	أنا على دراية بالإشارات الاجتماعية التي تصدر من الآخرين	%83
27	أستطيع التحكم في مشاعري وتصرفاتي	%89
28	قادر على قراءة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم	%88
29	أشعر بالانفعالات والمشاعر التي لا يضطر الآخرين للافصاح عنها	%81
30	أستطيع أن أكافئ نفسي بعد أي حدث مزعج	%80
31	تساعدني مشاعري السلبية في تغيير حياتي	%83
32	اعتبر نفسي مسؤولاً عن مشاعري	%81
33	استطيع التحكم في تفكيري السلبي	%80
35	قادر على التحكم في مشاعري عند مواجهة أي مخاطر	%82

وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة على بنود المقياس، وبعد ذلك تم تطبيق المقياس على العينة السيكومترية المكونة من (30) مراهق ومراهقة لم تشملهم عينة البحث الأساسية، وذلك لدراسة الصدق والثبات لمقياس الذكاء العاطفي.

2-الصدق البنائي:

الجدول (10): دلالة ارتباط درجات كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه باستخدام معامل بيرسون ن=30

البند	المجال	معامل الارتباط	sig	الحكم	البند	المجال	معامل الارتباط	Sig	الحكم
1		**0.793	0.000	دال	25		**0.634	0.000	دال
2		**0.812	0.000	دال	26		**0.758	0.000	دال
3		**0.804	0.000	دال	27		**0.75	0.000	دال
4	إدارة	**0.657	0.000	دال	28	المعرفة	**0.705	0.000	دال
5	الانفعالات	**0.747	0.000	دال	29	الانفعالية	**0.604	0.000	دال
6		**0.771	0.000	دال	30		**0.621	0.000	دال
7		**0.809	0.000	دال	31		**0.794	0.000	دال
8		**0.545	0.000	دال	32		**0.694	0.000	دال
9		**0.751	0.000	دال	33		**0.696	0.000	دال
10		**0.668	0.000	دال	34		**0.686	0.000	دال
11		**0.682	0.000	دال	35		**0.691	0.000	دال
12		**0.84	0.000	دال	36	التواصل	**0.794	0.000	دال
13	التعاطف	**0.773	0.000	دال	37	الاجتماعي	**0.781	0.000	دال
14		**0.851	0.000	دال	38		**0.793	0.000	دال
15		**0.802	0.000	دال	39		**0.708	0.000	دال
16		**0.739	0.000	دال	40		**0.757	0.000	دال
17		**0.722	0.000	دال					
18		**0.665	0.000	دال					
19		**0.828	0.000	دال					
20		**0.723	0.000	دال					
21	حفز الذات	**0.823	0.000	دال					
22		**0.74	0.000	دال					
23		**0.744	0.000	دال					
24		**0.703	0.000	دال					

** تدل على أن الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول (10) السابق أن الارتباط بين درجات كل بند من بنود الاختبار والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه هذا البند، دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 نظراً لأن القيمة الاحتمالية sig لجميع البنود أصغر من 0.01، وبالتالي فالبنود متسقة داخل البعد الذي تنتمي إليه.

التأكد من دلالة ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد مع الدرجة الكلية للاختبار ككل، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون، وفق الجدول (11) الآتي:

الجدول (11): ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية لاختبار الذكاء العاطفي ككل باستخدام معامل بيرسون ن=30

الرقم	البعد	معامل الارتباط	sig	الدلالة
1	إدارة الانفعالات	**0.905	0.000	دال
2	التعاطف	**0.852	0.000	دال
3	حفز الذات	**0.871	0.000	دال
4	المعرفة الانفعالية	**0.875	0.000	دال
5	التواصل الاجتماعي	**0.868	0.000	دال

**** تدل على أن الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01**

يتضح من الجدول (11) السابق أن الارتباطات دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد اختبار الذكاء العاطفي وبين الدرجة الكلية للاختبار ككل، عند مستوى دلالة 0.01 نظراً لأن قيمة الدلالة الاحتمالية sig أصغر من 0.01 في جميع الحالات. وبالتالي يتضح لنا أن اختبار الذكاء العاطفي صادق بطريقة الاتساق الداخلي، ومن (8) و(9) يتبين أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه، وبالتالي يمكن الوثوق بصدق نتائجه في مجتمع البحث.

ثانياً: الثبات: للتأكد من اتساق ودقة نتائج اختبار الذكاء العاطفي، تم استخدام طريقة معامل ألفا لكرونباخ، و طريقة التجزئة النصفية، وقد تم استخدام البرنامج الإحصائي spss (النسخة 22) للحصول على نتائج اختبار الثبات باستخدام الطريقتين، وفق الجدول (12) الآتي:

الجدول (12): ثبات اختبار الذكاء العاطفي باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

الرقم	البعد	عدد البنود	حجم العينة	معامل ألفا لكرونباخ	معامل التجزئة النصفية
1	إدارة الانفعالات	8	30	0.883	0.827
2	التعاطف	8	30	0.896	0.851
3	حفز الذات	8	30	0.885	0.872
4	المعرفة الانفعالية	8	30	0.846	0.776
5	التواصل الاجتماعي	8	30	0.879	0.874
	الاختبار ككل	40	30	0.964	0.935

يتضح من الجدول (12) السابق أن ثبات اختبار الذكاء العاطفي ككل مرتفع ومقبول نظراً لأن قيمته تزيد عن القيمة 0.60 بكلا الطريقتين، حيث بلغت قيمة معامل ثبات ألفا لكرونباخ 0.964 وهي قيمة مرتفعة ومقبولة وكذلك قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية فقد بلغت 0.935 وهي أيضا قيمة مرتفعة ومقبولة، وكذلك الحال بالنسبة لجميع الأبعاد حيث تراوحت قيمة معامل ألفا لكرونباخ بين القيمة 0.846 والقيمة 0.896 وجميعها أكبر من 0.60 وهي قيم مقبولة ومرتفعة ، وبالتالي نستطيع أن نطمئن لدقة واتساق نتائج القياس في اختبار الذكاء العاطفي ككل، وفي كل بعد من أبعاده.

ومن أولاً وثانياً يتبين لنا أن شروط صلاحية اختبار الذكاء العاطفي (الصدق والثبات) محققة، مما يسمح لنا بتطبيق هذا الاختبار على عينة الدراسة الأساسية، وجمع البيانات اللازمة للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

الأساليب الإحصائية: تم استخدام المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، ت–ستودنت (T–test).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

1) عرض نتائج أسئلة البحث:

1. ما نمط التعلق السائد لدى أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لأنماط التعلق لدى أفراد عينة البحث. والجدول رقم (13) يوضح النتائج:

جدول (13) الأوزان النسبية لأنماط التعلق لدى أفراد عينة البحث:

الأبعاد الفرعية لأنماط التعلق	عدد الأفراد	مجموع الاستجابات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
التعلق الآمن	60	682	11.37	3.097	18.57	4
التعلق غير الآمن المتناقض	60	978	16.30	3.033	26.63	2
التعلق غير الآمن التجنبي	60	962	16.03	1.983	26.19	3
التعلق غير الآمن الرافض	60	1051	17.52	1.439	28.61	1

وتم حساب الوزن النسبي من خلال قسمة مجموع الاستجابات لنمط التعلق على مجموع الاستجابات الكلي مضروب بمئة.

ومجموع الاستجابات لكل نمط = المتوسط مضروب بعدد الأفراد الكلي

ويتضح من الجدول رقم (13) أن نمط التعلق السائد لدى أفراد عينة البحث هو نمط التعلق غير الآمن الرافض، تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة اركان وجنكوجلان واكجوتش(Erkan,Gencoglan, Akguc, 2015) التي بينت نتائجها أن أبناء المضطرب نفسياً يتبنون نمط التعلق الرافض لدى عينة من المراهقين، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الآباء المصابين باضطراب نفسي ما يفتقدون المهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل السوي مع الأبناء مما يجعل الأبناء يشعرون بعدم الأمان وعدم الكفاية حيث يؤثر سلباً على العلاقة بين الوالد المضطرب والأبناء فتكون غير مستقرة وغير آمنة فنرى الأبناء يتبنون نمط التعلق الرافض.

2. ما مستوى الذكاء العاطفي لدى افراد عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحديد مستويات الذكاء العاطفي وفق قانون طول الفئة: طول الفئة = المدى/ عدد الفئات، وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس وتم تقسيمها على ثلاث فئات. والجدول الآتي يوضح مستويات مقياس الذكاء العاطفي

جدول (14) مستويات الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة البحث

مستويات الذكاء العاطفي	المجال	التكرار	النسبة المئوية
منخفض	40- 93	31	%52
متوسط	94- 147	21	%35
مرتفع	147- 200	8	%13

بدراسة الجدول(14) نلاحظ أن النسبة الأكبر من أفراد عينة البحث حصلوا على درجات تقع ضمن المستوى المنخفض إذ بلغت نسبتهم 52% من أفراد العينة، كما أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة بلغ139.17 على مقياس الذكاء العاطفي وهو يقع ضمن المستوى المتوسط، هكذا نستنتج أن معظم أفراد عينة البحث لديهم مستويات منخفضة من الذكاء العاطفي، تتفق هذه النتيجة مع دراسة زيرويج (Zirwig,2014) التي بينت نتائجها وجود مستوى منخفض من الذكاء العاطفي لدى الأبناء، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الاضطراب النفسي للوالد له تأثير سلبي على التفاعلات العاطفية والاجتماعية بينه وبين الأبناء مما يؤدي إلى عدم قدرتهم على إدراك عواطفهم فتكون غير منظمة وكذلك عدم قدرتهم على إدارة انفعالاتهم ومشاعرهم بطريقة سوية وبالتالي يكون ذكائهم العاطفي منخفض.

2) عرض نتائج فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين درجات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس أنماط التعلق ودرجاتهم على مقياس الذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية.

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس أنماط التعلق ودرجاتهم على مقياس الذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية والبالغ عددهم (60) والجدول رقم (15) يوضح النتائج:

الجدول (15) دلالة العلاقة بين درجات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس أنماط التعلق ودرجاتهم على مقياس الذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية

المقاييس وأبعادها الفرعية	إدارة الانفعالات	التعاطف	حفز الذات	المعرفة الانفعالية	التواصل الاجتماعي	الدرجة الكلية
التعلق الآمن	0.113	0.224	-0.29	0.069	0.027	0.094
التعلق غير الآمن المتناقض	-0.168	-0.323*	-0.050	-0.191	-0.100	-0.191
التعلق غير الآمن التجنبي	-0.115	-0.221	-0.101	-0.107	0.001	-0.124
التعلق غير الآمن الرافض	-0.292*	-0.264*	-0.225	-0.171	-0.160	-0.256*

بدراسة الجدول رقم (15) نلاحظ:

– عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على بعد التعلق الآمن ودرجاتهم على مقياس الذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية.

– عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على بعد التعلق غير الآمن المتناقض ودرجاتهم على مقياس الذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية، باستثناء بعد التعاطف في مقياس الذكاء العاطفي حيث وجدت علاقة عكسية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وهذا يعني أنه كلما زادت درجات أفراد العينة على مقياس التعلق غير الآمن المتناقض انخفضت درجاتهم على بعد التعاطف في مقياس الذكاء العاطفي.

– عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على بعد التعلق غير الآمن التجنبي ودرجاتهم على مقياس الذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية.

– عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على بعد التعلق غير الآمن الرافض ودرجاتهم على مقياس الذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية، باستثناء بعدي (إدارة الانفعالات، والتعاطف) في مقياس الذكاء العاطفي حيث وجدت علاقة عكسية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وهذا يعني أنه كلما زادت درجات أفراد العينة على مقياس التعلق غير الآمن الرافض انخفضت درجاتهم على بعدي (إدارة الانفعالات، والتعاطف) في مقياس الذكاء العاطفي.

– وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على بعد التعلق غير الآمن الرافض ودرجاتهم على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء العاطفي.

ويفسر ذلك بطبيعة أفراد عينة البحث المراهقين أبناء المرضى النفسيين لا يتبنون نمط التعلق الآمن بسبب مرض (الوالد) فأثناء نوبة الاضطراب النفسي يهمل الآباء أبنائهم ويتطور لدى الأبناء تصورات مشوهة عن أنفسهم ويتعطل الأداء النفسي والاجتماعي الناتج عن الاضطراب النفسي مما يؤثر سلباً على العلاقة بين الوالد والابن مما يؤدي إلى عدم قدرتهم على تكوين مهارات الذكاء العاطفي(Hillegers et al, 2005).

وفيما يخص بعد التعلق غير الآمن المتناقض فيفسر بأن أفراد العينة غير قادرين على التحكم في انفعالاتهم السلبية والسيطرة عليها وعدم قدرتهم على تنظيم انفعالاتهم ومشاعرهم ويرجع السبب في ذلك إلى طبيعة العلاقة بين الوالد والأبناء التي تتميز بالتناقض بين الاهتمام والاهمال بسبب الاضطراب النفسي الذي يعاني منه الوالد المضطرب، أما بعد التعلق غير الآمن التجنبي فيشير ذلك إلى أن أفراد العينة يميلون أكثر في علاقاتهم الشخصية إلى النظر بشكل إيجابي لأنفسهم وبشكل سلبي للآخرين ويتميزون بعدم الشعور بالارتياح لبقائهم بالقرب من الآخرين ويصعب عليهم الثقة بهم والاعتماد عليهم ويتجنبون الآخرين ويشعرون بالقلق عندما يقترب منهم شخص ما كثيراً وهذا أثر العلاقة غير الآمنة بين الوالد المضطرب نفسياً والأبناء (Celik, 2004). وبعد التعلق غير الآمن الرافض يفسر ذلك إلى أن العلاقة بين الوالد المضطرب والأبناء علاقة تتسم بعدم الأمان حيث يظهرون القلق والخوف حتى في وجود الوالد، فالاضطراب النفسي يؤدي إلى تعطيل المهارات الأبوية والإجهاد الوظيفي والقدرة على التعامل بمرونة مما يؤدي إلى إشكالية سلبية في التعامل مع الأبناء ومنها استخدام العقوبات القاسية وغير المتوازنة واضطرابات العلاقات مع الآخرين مما يؤدي إلى عدم قدرة الأبناء على التحكم في الانفعالات السلبية والسيطرة عليها والشعور بالتوتر (Neuman, 2012).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس أنماط التعلق تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار(ت- ستودنت، T-test) للعينات المستقلة، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس أنماط التعلق تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث)، والجدول رقم (16) يوضح النتائج:

جدول (16) الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس أنماط التعلق تبعاً لمتغير النوع

أنماط التعلق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التعلق الآمن	الإناث ن= (30)		الذكور ن= (30)		6.928	34.337	0.000	دال
	13.43	3.126	9.30	0.952				
تعلق غير الآمن المتناقض	15.07	3.704	17.53	1.358	-3.425	36.656	0.002	دال
التعلق غير الآمن التجنبي	15.57	2.648	16.50	0.731	-1.861	33.395	0.072	غير دال
التعلق غير الآمن الرافض	16.83	1.315	18.40	1.102	-5.001	58	0.000	دال

وبدراسة الجدول رقم (16) نلاحظ ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05 بين متوسط درجات أفراد العينة على بعد التعلق الآمن تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث نظراً لأن قيمة sig = 0.000 أصغر من مستوى الدلالة 0.05.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05 بين متوسط درجات أفراد العينة على بعد التعلق غير الآمن المتناقض والرافض تبعاً لمتغير النوع لصالح الذكور نظراً لأن قيمة sig = 0.000 أصغر من مستوى الدلالة 0.05.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05 بين متوسط درجات أفراد العينة على بعد التعلق غير الآمن التجنبي تبعاً لمتغير النوع نظراً لأن قيمة sig = 0.072 أصغر من مستوى الدلالة 0.05. مع الأخذ بعين

الاعتبار أن تباين الدرجات في المجموعتين غير متجانس وفق اختبار ليفين (Levene) إذ أن قيمة sig كانت أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وذلك بالنسبة لكل أبعاد مقياس الأنماط التعلق، باستثناء بعد التعلق غير الآمن الرافض فإن تباين الدرجات في المجموعتين كان متجانساً إذ أن قيمة sig كانت أكبر من مستوى الدلالة 0.05.

يفسر ذلك إلى طبيعة العلاقة بين الأمهات وبناتهم بما أن الأمهات أسوياء تتسم بالتقرب العاطفي والرعاية المناسبة حيث تعتبر الأم بالنسبة للإناث قاعدة أمان إيجابية في حياتهم فيشعرون بالهدوء العاطفي عند تواجد الأم ويؤدي ذلك إلى قدرتهم على التفاعل الإيجابي والسليم مع الآخرين والثقة بهم والادراك الجيد للمشاعر الذاتية ولمشاعر الآخرين.

أما فيما يتعلق بتقديرات الذكور فيمكن تفسير ذلك إلى أن أفراد العينة الذكور يتبنون نمط التعلق المتناقض وذلك بسبب الاضطراب النفسي الذي يعاني منه آبائهم الذي يجعل الترابط بينهم يتسم بالتناقض بين الاهتمام والاهمال ونتيجة لذلك ينشأ المراهق الذكر ضعيف الثقة بالنفس معتمد على الآخر وغير قادر على تحقيق الاستقلالية في حياته، أما نمط التعلق الرافض فيتسمون به بسبب اضطراب العلاقة والتواصل بينهم وبين آبائهم حيت تتصف العلاقة بعدم الأمان وبظهور الخوف والقلق وعدم الارتياح حتى في وجود الأب وذلك نتيجة تأثير الاضطراب النفسي الذي أدى إلى تعطيل الدور الأبوي ومهامه اتجاه أبناءه.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار(ت- ستودنت، T-test) للعينات المستقلة، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث)، والجدول رقم (17) يوضح النتائج:

جدول (17) الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء العاطفي وأبعاده تبعاً لمتغير النوع

الذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
إدارة الانفعالات	الإناث ن= (30)		الذكور ن= (30)		0.478	58	0.634	غير دال
	26.10	6.272	25.13	9.123				
التعاطف	30.97	5.014	28.17	9.440	1.435	44.155	0.158	غير دال
حفز الذات	28.20	6.206	29.73	8.051	-0.826	58	0.412	غير دال
المعرفة الانفعالية	28.63	5.075	28.03	8.311	0.337	47.989	0.737	غير دال
التواصل الاجتماعي	26.73	6.565	26.63	8.988	0.049	53.086	0.961	غير دال
الدرجة الكلية	140.63	22.397	137.70	40.584	0.347	45.165	0.730	غير دال

وبدراسة الجدول رقم (17) نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير النوع نظراً لأن قيمة sig = 0.000 أكبر من مستوى الدلالة 0.05، مع الأخذ بعين الاعتبار أن تباين الدرجات في المجموعتين غير متجانس وفق اختبار ليفين (Levene) إذ أن قيمة sig كانت أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وذلك بالنسبة للدرجة الكلية وللأبعاد الآتية (التعاطف، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي) باستثناء بعدي (إدارة الانفعالات، وحفز الذات) فإن تباين الدرجات في المجموعتين كان متجانساً إذ أن قيمة sig كانت أكبر من مستوى الدلالة 0.05.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن الأسرة التي يكون فيها أحد الوالدين مريض نفسي يؤثر على المناخ الأسري بشكل عام وعلى الأبناء سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس أنماط التعلق تبعاً لمتغير نوع الاضطراب لدى الآباء (فصام، اكتئاب، إدمان كحول).

لحساب الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس أنماط التعلق تبعاً لمتغير نوع اضطراب الآباء (فصام، اكتئاب، إدمان كحول) تم إجراء تحليل التباين الأحادي ؛ إذ توضح النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة، كما هو موضح في الجداول الآتية:

جدول (18) الإحصاء الوصفي لأبعاد مقياس أنماط التعلق تبعاً لمتغير نوع الاضطراب

أنماط التعلق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	فصام ن= (20)		اكتئاب ن= (20)		إدمان كحول ن= (20)	
التعلق الآمن	14.05	3.426	10.90	2.150	9.15	0.671
التعلق غير الآمن المتناقض	13.05	2.724	18.70	1.593	17.15	0.813
التعلق غير الآمن التجنبي	14.45	2.417	17.05	1.317	16.60	0.754
التعلق غير الآمن الرافض	16.80	1.473	17.45	1.099	18.60	1.142

جدول (19) نتائج تحليل التباين الأحادي

أنماط التعلق	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
التعلق الآمن	بين الجموعات	246.633	2	123.317	22.014	0.000
	داخل الجموعات	319.300	57	5.602		
	المجموع	565.933	59			
التعلق غير الآمن المتناقض	بين الجموعات	340.900	2	170.450	48.169	0.000
	داخل الجموعات	201.700	57	3.539		
	المجموع	542.600	59			
التعلق غير الآمن التجنبي	بين الجموعات	77.233	2	38.617	14.229	0.000
	داخل الجموعات	154.700	57	2.714		
	المجموع	231.933	59			
التعلق غير الآمن الرافض	بين الجموعات	33.233	2	16.617	10.648	0,000
	داخل الجموعات	88.950	57	1.561		
	المجموع	122.183	59			

وبدراسة الجدول رقم (19) نلاحظ وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01% على مقياس أنماط التعلق بأبعاده الفرعية تبعاً لنوع الاضطراب لدى الآباء، والجدول رقم (20) يوضح نتائج تحليل شيفيه:

جدول (20) نتائج التحليل البعدي (شيفيه) استناداً إلى متغير نوع الاضطراب

أنماط التعلق	مجموعة نوع الاضطراب (I)	مجموعة نوع الاضطراب (J)	الفروق بين المتوسطات (I-J)	مستوى الدلالة
التعلق الآمن	فصام	اكتئاب	3.150*	0.000
		إدمان كحول	4.900*	0.000
	اكتئاب	فصام	-3.150*	0.000
		إدمان كحول	1.750	0.074
	إدمان كحول	فصام	-4.900*	0.000
		اكتئاب	-1.750	0.074
التعلق غير الآمن المتناقض	فصام	اكتئاب	-5.650*	0.000
		إدمان كحول	-4.100*	0.000
	اكتئاب	فصام	5.650*	0.000
		إدمان كحول	1.550*	0.040
	إدمان كحول	فصام	4.100*	0.000
		اكتئاب	-1.550*	0.040
التعلق غير الآمن التجنبي	فصام	اكتئاب	-2.600*	0.000
		إدمان كحول	-2.150*	0.001
	اكتئاب	فصام	2.600*	0.000
		إدمان كحول	0.450	0.690
	إدمان كحول	فصام	2.150*	0.001
		اكتئاب	0.450	0.690
التعلق غير الآمن الرافض	فصام	اكتئاب	-0.650	0.266
		إدمان كحول	-1.800*	0.000
	اكتئاب	فصام	0.650	0.266
		إدمان كحول	-1.150*	0.019
	إدمان كحول	فصام	1.800*	0.000
		اكتئاب	1.150*	0.019

وبدراسة الجدول رقم (20) نلاحظ ما يلي:

- **التعلق الآمن:**

- وجود فروق دالة إحصائياً في التعلق الآمن عند مستوى دلالة 0.05 تبعاً لمتغير نوع اضطراب الوالد بين اضطراب الفصام وكل من اضطرابي (الاكتئاب، وإدمان الكحول) لصالح اضطراب الفصام، أي أن الأبناء لآباء يعانون من اضطراب الفصام لديهم تعلق آمن أكثر من الأبناء لآباء يعانون من اضطرابي الاكتئاب وإدمان الكحول.
- لم توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 في التعلق الآمن حسب نوع الاضطراب لدى الآباء بين (الاكتئاب وإدمان الكحول).

يفسر ذلك إلى أن الآباء الفصاميين أثناء نوبة الفصام يلجؤون إلى الطبيب النفسي المختص لتلقي العلاج أو المكوث في المشفى لتستقر حالتهم النفسية ويبقى الأبناء في هذه الفترة متواجدين مع والدتهم السوية التي تقوم بدور الأم والأب لتعويض النقص النفسي والعاطفي والتي توفر لهم الثقة والطمأنينة وتشعرهم بالراحة والأمان وتوصلهم إلى تحقيق الذات من خلال العلاقة الآمنة بينهم.

- **التعلق غير الآمن المتناقض:**

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 في التعلق غير الآمن المتناقض حسب نوع الاضطراب لدى الآباء بين اضطرابي الفصام والاكتئاب لصالح اضطراب الاكتئاب.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 التعلق غير الآمن المتناقض حسب نوع الاضطراب لدى الآباء بين اضطرابي الفصام وإدمان الكحول لصالح اضطراب إدمان الكحول.

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 التعلق غير الآمن المتناقض حسب نوع الاضطراب لدى الآباء بين اضطرابي الاكتئاب وإدمان الكحول لصالح اضطراب الاكتئاب.

ويفسر ذلك إلى أن الآباء المصابين باضطراب الاكتئاب أقل انغماساً وعاطفية مع أبنائهم ويعانون من نقص التواصل في علاقاتهم بأبنائهم، وأبناء الآباء المكتئبين والمدمنين للكحول لديهم تعلقات أقل أمناً ولديهم شعور بالقلق وثقة ضعيفة في النفس (Goodman,Gotlib,2002).

- التعلق غير الآمن التجنبي:

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 في التعلق غير الآمن التجنبي حسب نوع اضطراب الآباء بين اضطرابي الفصام والاكتئاب لصالح اضطراب الاكتئاب.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 في التعلق غير الآمن التجنبي حسب نوع الاضطراب لدى الآباء بين اضطرابي الفصام وإدمان الكحول لصالح اضطراب إدمان الكحول.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 التعلق غير الآمن التجنبي حسب نوع الاضطراب لدى الآباء بين اضطرابي الاكتئاب وإدمان الكحول.

يفسر ذلك إلى أن الآباء المكتئبين يعانون من العزلة الاجتماعية والتشاؤم واليأس ولوم ونقد الذات ويبدون نقص اهتمام وإهمالاً لحاجات ورغبات الأبناء مما يؤثر على نمط علاقتهم مع أبنائهم، أما الآباء المدمنين على الكحول والمخدرات فبسبب اضطرابهم النفسي الذي يؤدي اختلالات عاطفية واجتماعية ونفسية وأعراض مثل الأرق والانطواء والسلبية والتهيج وبسبب النظرة السلبية للمجتمع على المدمن لا يحاول الآخرون التقرب منه مما يولد شعور لدى ابن المدمن بأن الآخرين ليسوا داعمين ولا يمكن الوثوق بهم ويتجنب الاختلاط بهم.

- **التعلق غير الآمن الرافض:**

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 في التعلق غير الآمن الرافض حسب نوع الاضطراب لدى الآباء بين اضطرابي الفصام والاكتئاب.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 في التعلق غير الآمن الرافض حسب نوع اضطراب الآباء بين اضطرابي الفصام وإدمان الكحول لصالح إدمان الكحول.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 التعلق غير الآمن الرافض حسب نوع اضطراب الآباء بين اضطرابي الاكتئاب وإدمان الكحول لصالح إدمان الكحول.

يفسر ذلك إلى أن الآباء المدمنين هم من أقدموا وبإرادتهم على البدء بتعاطي الكحول والمخدرات و تلصق الأم والابناء اللوم عليه مما يؤدي إلى تفكك العائلة المعنوي والعاطفي وذلك له تأثير على العلاقة بين الآباء والأبناء، بالإضافة إلى أن المدمن قد يقوم بتصرفات غير مقبولة من أجل الحصول على المادة المخدرة هذه التصرفات تثير الخوف وعدم الارتياح لدى الأبناء.

الفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير نوع الاضطراب لدى الآباء (فصام، اكتئاب، إدمان كجول).

لحساب الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير نوع الاضطراب لدى الآباء (فصام، اكتئاب، إدمان كحول) تم إجراء تحليل التباين الأحادي ؛ إذ توضح النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة، كما هو موضح في الجدولين الآتين:

جدول (21) الإحصاء الوصفي لمقياس الذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير نوع الاضطراب

الذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
إدارة الانفعالات	فصام ن= (20)		اكتئاب ن= (20)		إدمان كحول ن= (20)	
	26.55	6.613	26.20	6.279	24.10	10.047
التعاطف	32.55	4.685	29.55	7.323	26.60	9.293
حفز الذات	28.70	7.005	30.15	5.603	28.05	8.757
المعرفة الانفعالية	29.40	4.096	28.35	6.862	27.25	8.873
التواصل الاجتماعي	26.80	5.881	27.50	7.837	25.75	9.563
الدرجة الكلية	144.00	21.253	141.75	29.317	131.75	43.424

جدول (21) نتائج تحليل التباين الأحادي

الذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
إدارة الانفعالات	بين المجموعات	70.233	2	35.117	0.572	0.567
	داخل المجموعات	3497.950	57	61.368		
	المجموع	3568.183	59			
التعاطف	بين المجموعات	354.033	2	177.017	3.279	0.045
	داخل المجموعات	3076.700	57	53.977		
	المجموع	3430.733				
حفز الذات	بين المجموعات	46.233	2	23.117	0.441	0.645
	داخل المجموعات	2985.700	57	25.381		
	المجموع	3031.933	59			
المعرفة الانفعالية	بين المجموعات	46.233	2	23.117	0.486	0.617
	داخل المجموعات	2709.100	57	47.528		
	المجموع	2755.333	59			
التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	31.033	2	15.517	0.248	0.781
	داخل المجموعات	3561.950	57	62.490		
	المجموع	3592.983	59			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1700.833	2	850.417	0.798	0.455
	داخل المجموعات	60739.500	57	1065.605		
	المجموع	62440.333	59			

وبدراسة الجدول رقم (21) نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

على مقياس الذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية تبعاً لنوع الاضطراب لدى الآباء.

يفسر ذلك إلى أن جميع الاضطرابات النفسية لدى الآباء لها تأثير عاطفي وانفعالي وتؤدي إلى ظهور مشكلات تكيفية لدى الأبناء المراهقين، ذلك أن الخبرات والصعوبات التي يمر بها الأبناء في مرحلة الطفولة والمراهقة الناتجة عن الممارسات والعلاقات الأبوية غير السوية مع الأبناء قد تشكل عائقاً في قدرة الأبناء على اكتساب المهارات اللازمة للتكيف العاطفي السوي في مراحل النمو اللاحقة مما قد يزيد من المشكلات العاطفية والسلوكية لديهم (عدم قدرتهم على ادراك مشاعر الاخرين والتوحد معها انفعالياً، عدم قدرتهم على الانتباه والادراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية) وتعتبر جميعها من مهارات الذكاء العاطفي (Barnow et al, 2007).

المقترحات:

- القيام بدورات إرشادية نفسية تبين أهمية الصحة النفسية والعقلية للوالدين وأثرها على طبيعة العلاقة والتعلق بالأبناء وتأثير ذلك على الذكاء العاطفي لديهم.
- بناء برامج تدريبية لإعادة تقييم وتصحيح أنماط التعلق غير الآمنة (التجنبي، القلق، الرافض) بحيث تصبح لديهم أنماط التعلق آمنة.
- توجيه اهتمام وانتباه المتخصصين في مجال الصحة النفسية لإعداد الخدمات النفسية المناسبة للمراهقين أبناء المرضى النفسيين لوقايتهم من المشكلات النفسية والسلوكية التي من الممكن أن يتعرضوا لها.
- إجراء دراسات تتناول العلاقة بين أنماط التعلق والذكاء العاطفي على عينات أخرى تختلف عن عينة الدراسة الحالية كطلبة الجامعة مثلاً، ودراسات أخرى تتناول الذكاء العاطفي وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة البحث الحالي.

المراجع:

- أبو غزال، معاوية. (2016). **نظريات النمو وتطبيقاتها التربوية**. ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- إسماعيل، محمد عماد الدين. (1986). الأطفال مرآة المجتمع النمو النفسي للطفل. **مجلة عالم المعرفة**، 99 (1)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

- إسماعيل، محمد عماد الدين. (2010). **الطفل من الحمل إلى الرشد**. عمان: دار الفكر.

- البحيري، محمد رزق. (2007). الحب الوالدي المدرك وعلاقته بالذكاء العاطفي. **[رسالة ماجستير غير منشورة]**. كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

- جاردنر، هاوارد. (2005). **الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين**. ترجمة (أحمد الخزامي)، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

- جولمان، دانييل. (2000). **الذكاء الوجداني**. (ترجمة ليلى الجبالي، مراجعة محمد يونس).الكويت: دار المعرفة.

- حجازي، مصطفى. (2004). **الصحة النفسية منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة**. ط2، المغرب: المركز الثقافي العربي.

- خطاب، علي ماهر.(2001). **القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**. ط2،القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- الذويب، مي. (1995). التكيف النفسي والاجتماعي لدى أبناء المرضى النفسيين. **[رسالة ماجستير غير منشورة]**، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان.

- سعد الله، مريم ومواس، جميلة. (2017). أنماط التعلق وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى المراهقين الذين تعرضوا لانفصال مبكر عن الام (دراسة عيادية لخمس حالات). **مجلة تطوير العلوم الاجتماعية**، 10 (1)، 146- 150.

– السواح، منار. (2005). فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. **[رسالة دكتوراه غير منشورة]**، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

– السيد عثمان، فاروق ورزق، محمد عبدالسميع. (2001) الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه. **مجلة علم النفس**، 58 (3)، 32–52.

– صابر، سامية محمد. (2014). أنماط التعلق وعلاقته بالكمالية وأساليب المواجهة للضغوط النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. **مجلة كلية التربية**، 84 (1)، 13– 126.

–عايدي، أميرة. (2008). أنماط التعلق وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى المراهقين. **[رسالة ماجستير غير منشورة]**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

– غنيم، محمد. (2001). الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية وتقدير الذات وتوقع الكفاءة الذاتية. **مجلة كلية التربية**، 12(47)، 43–77.

–محمد، نانسي. (2014). الذكاء العاطفي لدى المراهقين وعلاقته بالتوافق الأسري. **[رسالة دكتوراه غير منشورة]**، كلية التربية، جامعة بنها، مصر.

– مصطفى، نهلة محمد. (2012). الحب الوالدي المدرك وعلاقته بالذكاء العاطفي. **[رسالة ماجستير غير منشورة]**، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مصر.

– مصطفى، منال (2012). قلق الانفصال وأنماط التعلق بالأمهات البديلات لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام والمحرومين في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية**، 22(1)، 85–126.

– المغازي، ابراهيم. (2003). **الذكاء الاجتماعي والعاطفي والقرن الحادي والعشرين**. المنصورة: مكتبة الإيمان.

- Ban, A. & Toke, A,. (1995). Patterns of Attachment in Two and Three- Year- Olds in Normal Families. Child Development Journal, 58 (2), 384- 393.
- BAR-ON (2006). The Bar-on Model of Emotional Social Intelligence. The Psychosocial Journal, 18 (1), 13-25.
- Barnow, S., Ulrich, I., Grabe, H. J., Freyberger, H. J., & Spitzer, C. (2007). The influence of parental drinking behavior and antisocial personality disorder on adolescent behavioural problems: results of the Greifswalder family study. Alcohol & Alcoholism, 42(6), 623-628.
- Bowlby, J. (1982). Attachment and Loess: (Vol.1) Attachment (and Ed). New york: Basic Books.
- Cassidy, M. & shaver, E. (2008). Handbook of Attachment: Theory, Research, and Clinical Applications, second edition.
- Celik, S. (2004). The effects of an attachment- oriented psychoeducational group training on improving the preoccupied attachment styles of university students. [Unpublished Doctoral Dissertation], Middle East technical University, Ankara.
- Elsehrawy, T, Abo Elela, E, Hassan, G, Missiry, M, Nabi, S, Soliman, M. (2022). A Study of emotional intelligence in an Egyptian sample of (offspring of Patients with schizophrenia. 29)48, 50-70.
- Erkan, M., gencoglan, S., akguc, L. (2015). Attachment Styles and Pcychopath ology among Adolescent children of parents with Bipolar, 21 (10), 1083-1088.
- Finzi, R., Cohen, O., Sapir, Y., Weizman, A. (2000). Attachment (Styles in Maltreated Children: A Comparative Study. 3)12.

- Gauthier, L., Stollak, G., Messe, L., Aronof,f J. (1996) Recall of childhood neglect and physical abuse as differential predictors of current psychological functioning. Child Abuse Negl. 20 (3) 549- 559.

- Goodman, S. & Gotlip, I. (2002). Children of Depressed Parents: Mechanisms of Risk and Imolication for Treatment. Washington, American Psychological Association.

- Goleman, D. (1998). Working with emotional intelligence. New York: Bantam Books.

- Goleman, D.(1995). Emotional intelligence: Why it can matter more than IQ. New York: Bantam Books.

- Gregoire, A. (2009). Paternal psychiatric disorders and children's psychosocial development. Journal Psychology, 37(96), 7-9.

-Hazan, C. & Shaver, P. (1990). Love and Work: An attachment-theoretical Perspective. Journal of Personality and social Psychology, 59(2), 270-280

- Hillegers Mh, Reichart CG, Wals M. (2005). Five- Year prospective outcome of psychopathology in the adolescent offspring of bipolar parents. Bipolar Disord, 7(4), 344- 350.

-Karavasilis, K. Doyle, A. & Margolese, S. (1999). Links between parenting styles and adolescent attachment. The Society for Research in Child Development, Albuquerque.

- Konstantions, K. (2004) Attachment and emotional intelligence abilities cross the life course personality and individual Differences, 37 (1), 129-145.

- Kvarnstroe , E.(2016).The Effects of Parental Mental Illness on Children and the Need for Healing. Journal of Psychiatry. 8(1), 387-390.

- Lafreniere, A. (2000). Emotional Development : A Biosocial Perspectine. London: Wodsworth.

- Neuman, C. J, (2012). Impact of borderline personality disorder on parenting: Implications for child custody and visitation recommendations. Journal of Child Custody, 9(4), 233-249.

- Samadi, R., Kasaei, F., Pour, E., (2013). Attachmment Styles as a Predictor of Emotional Intelligence. 84 (2), 1712-1715.

- Salovey, P. (2003). Emotional Intelligence and Social Interaction. Personality and Social Psychology
Bulletin .29 (1), 114-125.

- vrai, M. (2012). L' attachement comme systeme motivationnel. The Psychosocial Journal, 1-14.

- Waters, E., Hamilton, C. E., & Weinfield, N. S. (2000). The stability of attachment security from infancy to adolescence and early adulthood; General intreduction. Child development, 71(3), 678-683.

- Zirwig, M, (2014). Emotion regulation in children of mentally ill parents. 22 (11).

ملحق رقم (1)

عزيزي الطالب:

فيما يلي مجموعة من البنود التي تهدف إلى قياس نمط التعلق الخاص بك، يرجى أن تقرأ كل بند بدقة وعناية وتجيب عنه بصراحة وصدق من خلال وضع إشارة (x) تحت الخيار الذي تراه مناسباً، علماً أنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة وتأكّد أن إجابتك ستكون في سرية تامة وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

نوع الاضطراب النفسي للوالد: .....

	البنود	اوافق بشدة	موافق	متردد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
1	يسهل عليّ أن أكون علاقات اجتماعية جيدة ومستقرة					
2	أرى الأشخاص الآخرين جيدين					
3	أثق وأعتمد على الآخرين وهم يبادلوني نفس الشعور					
4	أشعر بالأمل والسعادة					
5	أخشى الوحدة وتخلي الآخرين عني					
6	أخشى رفض الآخرين وعدم تقبلهم لي					
7	أسعى إلى تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين					
8	لدي مشاعر سلبية					
9	أتجنب التعامل مع الآخرين					
10	أرفض طلب المساندة والدعم من الآخرين					
11	لا أشعر بالقلق عندما أكون وحيداً					
12	أشعر بالخوف والانزعاج من العلاقات الاجتماعية					
13	أشعر بالارتياح بعيداً عن العلاقات الاجتماعية					
14	أمتنع عن الدخول في العلاقات الاجتماعية					
15	لا أثق في الآخرين					
16	لا أهتم بمشاعر الآخرين من حولي					

ملحق رقم (2)

عزيزي الطالب:

فيما يلي مجموعة من البنود التي تهدف إلى قياس ذكائك العاطفي وقدرتك على التحكم في انفعالاتك ومشاعرك، يرجى أن تقرأ كل بند بدقة وعناية وتجيب عنه بصراحة وصدق من خلال وضع إشارة (x) تحت الخيار الذي تراه مناسباً، علماً أنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة وتأكّد أن إجابتك ستكون في سرية تامة وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

نوع الاضطراب النفسي للوالد: .....

الرقم	البند	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أستطيع التحكم بذاتي بعد كل موقف مزعج					
2	أحافظ على هدوئي عند التعرض لأي ضغط					
3	أنسى مشاعري السلبية بسهولة					
4	استطيع تغيير انفعالاتي بسرعة عندما تتغير المواقف					
5	أستطيع استدعاء الانفعالات الايجابية كالمرح والفكاهة بيسر					
6	لا تؤثر انفعالاتي السلبية على اتخاذ قراراتي					
7	يبقى لدي الأمل والتفاؤل أمام هزائمي					
8	أجد صعوبة في مواجهة مشاعر القلق والإحباط					
9	أحس بمشاعر الآخرين					
10	استمع لمشاكل الآخرين باهتمام					
11	أضع نفسي مكان الآخرين لأشعر بما يشعرون					
12	يؤلمني رؤية شخص مريض					

13	أستطيع فهم ما يمر به الآخرون من مشاعر					
14	أتفهم مشاعر الآخرين وأحاسيسهم					
15	أشارك الآخرين أفراحهم					
16	أشعر بالضيق لما يصيب الآخرين من أحداث مؤلمة					
17	أتمتع بالصبر رغم عدم تحقيق نتائج سريعة					
18	أحاول أن أكون مبتكراً في مواجهتي لتحديات الحياة					
19	اتصف بالهدوء عند انجاز أي عمل أقوم به					
20	استطيع انجاز أعمالي بكل ما أملك من قوة					
21	أنجز المهام بنشاط وتركيز عالي					
22	أستطيع تحقيق النجاح حتى تحت الضغوط					
23	أستطيع أن أنحي عواطفي جانباً عندما أقوم بإنجاز اعمالي					
24	لا توقفني العقبات عن تحقيق أهدافي					
25	لا أخشى من اظهار مشاعري الحقيقية امام الآخرين					
26	أعرف ما أشعر به بالتحديد					
27	استطيع التعبير عن مشاعري					
28	أدرك مشاعر التوتر التي تنتابني عند الحديث مع الآخرين					
29	ألاحظ متى تتغير انفعالاتي عند مناقشة موضوع ما مع الآخرين					
30	أحاول ترك الجماعة عندما الاحظ انني بدأت الانزعاج					
31	استطيع ادراك مشاعري اغلب الوقت					
32	بإمكاني تسمية مشاعري في كل المواقف					
33	استمع الى مشكلات الاخرين واسعى الى حلها					
34	استطيع التحدث امام حشد من الناس					

35	استطيع تغيير وجهة نظر الجماعة تجه موضوع ما					
36	اعتبر نفسي موضع ثقة من الاخرين					
37	لا اجد صعوبة في مخالفة آراء الآخرين					
38	أستطيع التأثير على الآخرين في تحديد أهدافهم					
39	استطيع حل الخلافات التي تنشب بين أفراد الجماعة					
40	استطيع السيطرة على مشاعر الغضب عند التفاعل مع الاخرين					

صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة من وجهة نظر المعلمات، ومقترحات تطبيقه دراسة ميدانية في محافظة طرطوس

طالبة الدكتوراه: هديل كمال ابراهيم كلية التربية –جامعة البعث

إشراف: الدكتورة منال مرسي الأستاذ في قسم تربية الطفل – جامعة البعث

الملخص

هدف البحث الحالي إلى تعرف صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة من وجهة نظر المعلمات تبعا لمتغيري (عدد سنوات الخبرة – والدورات التدريبية المتبعة)، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت العينة على (74) معلمة من معلمات شعب استعدوا للالتحاق في المدرسة في محافظة طرطوس للعام الدراسي 2022–2023، ولتحقيق هدف البحث تم تصميم استبانة مكونة من (26) عبارة، موزعة على ثلاث محاور و هي (صعوبات تتعلق بالإدارة و التنظيم و تضم (8) عبارات – صعوبات تتعلق بالبيئة المادية و التعليمية تضم (9) عبارات– صعوبات تتعلق بالمعلمات وتضم (9) عبارات ، و كان من أهم نتائج البحث ما يلي:

1–إن متوسط إجابات أفراد عينة البحث حول صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة جاء بدرجة مرتفعة حيث جاءت الصعوبات التي تتعلق بالإدارة والتنظيم في المرتبة الأولى تليها الصعوبات التي تتعلق بالمعلمات وأخيراً الصعوبات التي تتعلق بالبيئة المادية والتعليمية.

2–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات المعلمات حول صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة وفق متغير سنوات الخبرة.

3–توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات المعلمات حول صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة وفق متغير الدورات التدريبية المتبعة.

الكلمات المفتاحية: مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة، المعلمات، الأنشطة

Difficulties in implementing the “Get Ready to Join School” project from the female teachers’ point of view, and proposals for its implementation A field study in Tartous Governorate

Abstract

The aim of the current research is to identify the difficulties of applying the project “prepared to enroll in school” from the point of view of female teachers according to the two variables (the number of years of experience - and the training courses followed). Academic year 2022-2023, and to achieve the goal of the research, a questionnaire was designed consisting of (26) phrases, distributed on three axes, which are (difficulties related to management and organization, and it includes (8) phrases - difficulties related to the physical and educational environment, which includes (9) phrases - difficulties Related to parameters and includes (9) phrases, and the most important search results were as follows:

1-The average of the answers of the research sample about the difficulties of applying a project to get ready to join the school came with a high degree, as the difficulties related to management and organization came in the first place, followed by the difficulties related to female teachers, and finally the difficulties related to the physical and educational environment.

2-There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores of the teachers' answers about the difficulties of implementing a project to prepare to join the school according to the years of experience variable.

3- There are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores of the teachers' answers about the difficulties of applying the "Get Ready to Join School" project according to the followed training courses variable.

Keywords: prepare to go to school project, teachers, activities

مقدمة البحث:

الطفولة المبكرة مرحلة عمرية مهمة بحد ذاتها، فهي أساس البناء الإنساني، ونوعية الخبرات التي يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة تشكل أساس نوعية حياته في مراحل نموه التالية، وهي بالتأكيد ليست مرحلة للإسراع في تلقين الطفل ما هو مقرر عليه تعلّمه في مراحل نموه التالية بل هي مرحلة بدء التطور وبدء تشكيل خصائص شخصيته. (الألوسي، 1983، ص110)

وبما أن الاهتمام بالنماء في مرحلة الطفولة المبكرة أضحى أولوية وطنية وعالمية، فقد تزايد الطلب على الخدمات العالية الجودة المعنية بالنماء في هذه المرحلة، والاهتمام بالمؤسسات التي ترعى الطفولة، لأن أي خلل أو تقصير في هذه المرحلة، يؤثر بشكل سلبي على نمو وتكوين شخصية الطفل وعلى تكيفه مع مجتمعه (الزوبعي، 1989، ص22)

وقد أُدرج النماء في مرحلة الطفولة المبكّرة في أهداف التنمية المُستدامة في عام 2015م، وهو ما يؤكّد مُجدداً المرتبة المتنامية لهذا الجانب في برنامج عمل التنمية على الصعيد العالمي، وإدراجه في اتفاقية حقوق الطفل، التي تنصّ على أن لكل طفل الحق في النمو إلى "أقصى حد ممكن" وتعترف "بحق كل طفل في مستوى معيشي ملائم لنموّه البدني والعقلي والروحي والمعنوي والاجتماعي".

كما تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة حرجة بالنسبة للنمو الذي يكون سريع ومتنوع في كل نواحيه في هذه المرحلة التي تنمو فيها الاستعدادات الأساسية لدى الطفل لذا يتعين على المعنيين بالشأن التربوي استثمار الفرص لمساندة النماء في مرحلة الطفولة المبكرة (Early Childhood Development) من خلال توفير حزمة من الخدمات المتكاملة الحاضنة للطفل، وتدعم حق كل طفل في البقاء والازدهار ليصبح عضو فاعل في مجتمعه، وتشكل نقطة انطلاق لتعزيز المجتمعات السلمية المستدامة وازدهارها في المستقبل، في الوقت الذي يترتب عن الإغفال والتراخي في توفيرها مضاعفات طويلة الأمد، من شأنها أن تعرض نماء الأطفال وما سيكون عليه مستقبلهم للخطر. (الناشف، 2008، ص100)

وقد احتلت التربية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة أهمية كبيرة، فقد أوصت المنظمة العالمية للتربية والتعليم اليونسكو (UNISCO) عام 2015 بضرورة تأمين فرص تعليمية جيدة ومنصفة لجميع الأطفال (اليونيسكو، 2015، ص45).

وقد اهتم العديد من المربين والمفكرين بهذه المرحلة ومنهم فروبل، والذي أكد على أهمية هذه المرحلة في إكساب الطفل المعارف والمهارات والخبرات وأساليب التفكير والعلاقات الاجتماعية وقد أخذت معظم دول العالم بآراء هؤلاء المربين والمفكرين وافتتحت رياض الأطفال والأقسام التحضيرية من أجل رعاية الأطفال وحصولهم على حقوقهم في التربية والتعليم، فالتحاق الطفل بالروضة ينمي لديه جميع النواحي الشخصية والعقلية والاجتماعية، ويتوقف ذلك على نوعية المثيرات التي تقدم للطفل فكلما كان المثيرات خصبة وسوية ساعده ذلك على النمو السليم، وقد أكدت المؤتمرات والندوات على ضرورة الاهتمام بهذه المرحلة ومنها المؤتمر الدولي للتربية في دورته السابعة عشر سنة 1939، والذي أوصى بوجوب العناية بالأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وتطبيق برنامج يعتمد على نشاط الطفل ويشبع احتياجاته العاطفية والعقلية. (أحمد، 1999، 85–ص86). وانطلاقاً من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة كمرحلة مهمة وأساسية في حياة الطفل وتطبيقا لأهداف التنمية المستدامة وضرورة حصول جميع الأطفال على حقهم في التعلم فقد أطلقت وزارة التربية السورية من خلال المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة الذي انطلق منذ عام 2017 مستهدفاً الأطفال من بيئات مختلفة بهدف الالتحاق برياض الأطفال (الفئة الثَّالثة) لردم الهوَّة بين البيت والمدرسة كما أن إدراج السَّنة التَّحضيريَّة في رياض الأطفال (الفئة الثَّالثة) في السُّلَّم التَّعليمي الإلزامي له أهمِّيَّة كبيرة في تهيئة الطِّفل لهذه المرحلة ليكون مستعدًّاً للاندماج على نحو أفضل، ويتابع التَّعليم بإيجابيَّة ويحقِّق معارف مكتسبة أكثر من أقرانه الذين لم يتمكَّنوا من ذلك. (وزارة التربية السورية، 2017)

مشكلة البحث:

إن التربية والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة هي نهج شمولي تكاملي يدعم بقاء الأطفال ونموهم وتنميتهم معرفياً ونفسياً وتعليمياً، وأصبحت هذه المرحلة تحظى بأهمية كبيرة في جميع الدول، وخصصت مؤسسات تعليمية ترعى الأطفال وتهتم بهم في هذه المرحلة، وانطلاقاً من ذلك أطلقت وزارة التربية السورية مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة عن طريق المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة والذي أتاح الفرصة لأكبر عدد ممكن من الأطفال للالتحاق بالمدرسة وتهيئتهم للصف الأول الأساسي، إلا أن هناك مجموعة من الصعوبات والتحديات التي اعترضت تنفيذه كما هو مخطط له ، فقد لاحظت الباحثة من خلال عملها كمعلمة في المدارس أن هناك العديد من الصعوبات التي تواجه افتتاح شعب مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة كما لاحظت عدم وجود مربيات مؤهلات تأهيلاً جيداً وكذلك عدم وجود شعب صفية مناسبة لنشاطات ومنهاج المرحلة، ونقص في الأدوات والوسائل التعليمية لتنفيذ الخبرات المقررة في المنهاج، كما قامت الباحثة أيضاً بالمقابلة المفتوحة مع مجموعة من المعلمات في هذه الشعب والبالغ عددهم (15) معلمة في مدارس منطقة صافيتا في محافظة طرطوس، حيث وجهت لهم مجموعة من الأسئلة المحددة حول الصعوبات التي يعانون منها و تعيقهم أثناء تقديم الخبرات للأطفال بالإضافة إلى مدى توفر المعلومات لديهم حول هذا المشروع و الطرائق والاستراتيجيات الحديثة و اتباعهم للدورات التدريبية على الحقائب التي أطلقها المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة ، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن(70%) من معلمي شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة يعانون من صعوبات كثيرة منها نقص الأدوات والوسائل التعليمية وعدم توفر المقاعد و المساحة الكافية، وكذلك عدم وجود مدرسة لغة إنكليزية متخصصة ، و ضعف المعلومات المتوفرة لديهم حول الأنشطة و الخبرات و طرائق و استراتيجيات تقديمها للأطفال ، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه أيضاً نتائج دراسة كل من (المومني، 2008) ودراسة (العتيبي، 2010)، لذلك كان لا بد من تعرف الصعوبات التي تعترض مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة من قبل معلميه سواء كانت صعوبات مادية أم إدارية أم تعليمية. وبناءً على ما سبق تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي: **ما**

صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة من وجهة نظر المعلمات في مدارس محافظة طرطوس؟

أهمية البحث: الأهمية النظرية:

تتحدد أهمية البحث النظرية من الآتي:

1-تعد مرحلة رياض الأطفال من أكثر المراحل أهمية في تكوين شخصية الطفل، وتحديد ملامحه المستقبلية، وهي أول مرحلة يحتك فيها الطفل بالمجتمع، وعليه تسهم في تكوينه اجتماعياً، وإكسابه المهارات والقدرات اللازمة لجعله مواطناً صالحاً.

2-أهمية مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة والذي يعد تحقيقاً للهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة وهو (ضمان توفير تعليم جيد ومنصف وشامل للجميع).

3-أهمية الإعداد الجيد والتأهيل والتدريب للمعلمات والمربيات العاملات في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة.

الأهمية العملية:

-قد تفيد نتائج الدراسة في زيادة الاهتمام من قبل وزارة التربية والمركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة بمشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة والتوسع في افتتاح المزيد من الشعب نظراً لأهميته الكبيرة.

2 -توجيه جميع معلمات مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة إلى ضرورة اتباع دورات تدريبية خاصة بشعب المشروع والتي يقررها المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة.

3 -تعريف المجتمع المحلي بمشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة وأهميته بالنسبة للأطفال باعتباره بداية السلم التعليمي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

4 -توضيح المشاكل والصعوبات التي تعترض تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة.

أهداف البحث:

يهدف البحث التعرف إلى:

1. صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة في مدارس محافظة طرطوس.

2. الفروق بين متوسطات درجات إجابات المعلمات فيما يخص صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة تبعاً لمتغيري (عدد سنوات الخبرة، اتباع الدورات التدريبية)

أسئلة البحث:

سعى البحث للإجابة عن التساؤل التالي: **ما صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة من وجهة نظر المعلمات في مدارس محافظة طرطوس؟ وتفرع عنه:**

1-ما صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة من وجهة نظر المعلمات في مدارس محافظة طرطوس المتعلقة بالإدارة والتنظيم؟

2-ما صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة من وجهة نظر المعلمات في مدارس محافظة طرطوس المتعلقة بالبيئة المادية والتعليمية؟

3-ما صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة من وجهة نظر المعلمات في مدارس محافظة طرطوس المتعلقة بالمعلمات؟

السؤال الثاني: ما مقترحات معلمات مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة لحل صعوبات تطبيقه؟

فرضيات البحث:

تم اختبار الفرضيات عند مستوى دلالة (0.05):

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات المعلمات فيما يخص صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة تبعاً لمتغير الخبرة.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات المعلمات فيما يخص صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية المتبعة.

حدود البحث:

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في مدارس محافظة طرطوس.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني عام 2022-2023

- **الحدود البشرية:** عينة من معلمي شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة وبلغ عددهم (113) معلمةً في مدارس محافظة طرطوس.
- **الحدود الموضوعية:** صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة من وجهة نظر معلمات الروضة.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

- **الصعوبات (Difficulties):** عرف جرجس (2005، ص360) الصعوبات بأنها: حاجز أو مانع مادي أو معنوي أو نفسي أو اجتماعي، يقف كالسد بين المرء وطموحه أو تحقيق حاجاته. وعرفها (ابراهيم، 1980، ص2): كل ما يعيق أو يعرقل تحقيق هدف معين ويتطلب اجتيازه مزيداً من الجهود العقلية والجسمية. وورد تعريف الصعوبات في قاموس ويبستر (Webester) بأنها: حالة صعبة وقاسية أثناء العمل يجب التخلص منها والتغلب عليها. وتعرفها الباحثة إجرائياً: كل العوامل والظروف التي تحول دون تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة اعتماداً على فقرات الاستبانة التي تم بناؤها لهذه الغاية.
- **مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة (Get Ready for School Project):** مشروع أطلقته وزارة التربية السورية بالتعاون بين المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة مع منظمة اليونيسف، حيث يضمن هذا المشروع التعلم والتعليم الشامل والمنصف لجميع التلاميذ ويسهل انتقالهم إلى الصف الأول، وذلك من خلال التحاق الأطفال بعمر الخمس سنوات بشعب صفية داخل مدارس مرحلة التعليم الأساسي وهو نظام لدمج رياض الأطفال مع صفوف الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي (وزارة التربية السورية، 2017). وتعرفه الباحثة إجرائياً: مشروع أطلقه المركز الإقليمي لتنمية الطُّفولة المبكِّرة منذ عام 2017 مستهدفاً الأطفال من بيئات مختلفة بهدف الالتحاق برياض الأطفال (الفئة الثَّالثة) لردم الهوَّة بين البيت والمدرسة.
- **معلمات مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة:** هن معلمات خريجي كليات التربية من (رياض الأطفال – معلم الصف) أو معلمات سبق لهن أن درسن الصف الأول الأساسي وخضعن لدورات تدريبية من قبل المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة،

حيث تقوم المعلمة في هذه الشعب بتربية الطفل وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج، مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة، كما تقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرفة النشاط وخارجها إضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية الاجتماعية والتربوية (وزارة التربية السورية، 2017)

الإطار النظري:

أولاً: أهداف مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة: تسعى وزارة التربية من خلال خططها السنوية إلى الارتقاء بالعملية التعليمية التعلمية، وخاصةً مرحلة الطفولة المبكرة، فقد أطلقت مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة لضمان تحقيق الهدف الرابع من التنمية المستدامة "ضمان توفير التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع". ولأهميته أيضاً في تزويد الأطفال بالمهارات اللازمة والرعاية الجيدة لهم، ومراعاته الاحتياجات النمائية الخاصة بالطفل وتطبيقا لميثاق المدخل الحقوقي للأطفال والذي أكد على ضرورة مراعاة الأطفال والاهتمام بهم وتعليمهم لصنع الغد الجيد وإعدادهم للمراحل التعليمية اللاحقة. والهدف العام للمشروع هو تعديل القانون الخاص بالتعليم الإلزامي وذلك بإلحاق السنة التحضيرية من رياض الأطفال (الفئة الثالثة) في السلم التعليمي الإلزامي. أما الأهداف الخاصة للمشروع تتمثل في: (-رفع الوعي المجتمعي بأهمية مرحلة الطفولة المبكرة. - زيادة نسبة الالتحاق برياض الأطفال وصولاً الى الهدف الرابع للتنمية المستدامة (التعليم للجميع). - توفير بيئة داعمة وآمنة وحافزة في الغرف الصفية لرياض الأطفال. - تأهيل وتمكين مربيات رياض الأطفال للعمل مع الأطفال من خلال تنفيذ برامج تدريبية ممنهجة وتبادل الخبرات مع المنظمات والمؤسسات الشريكة التي تعمل في نفس المجال. - تهيئة الطفل للانتقال من بيئة المنزل الى بيئة المدرسة والتخفيف من شعوره بالصدمة. - ردم الهوة بين الأطفال في الصف الأول الابتدائي الذين التحقوا بالرياض والذين لم يلتحقوا من الناحية الاجتماعية والتعليمية وتنمية مهاراتهم (المهارات الشخصية-مهارات القراءة والكتابة - المهارات الحسية الحركية...) مما يؤدي إلى تسهيل المهمة الملقاة على عاتق معلمة الصف الأول. - تنمية استعداد الأطفال للتعلم بحيث تصبح قابليتهم للتعلم أفضل من الأطفال الذين لم يلتحقوا. - زيادة عدد الرياض بشكل عام ضمن

المحافظة الواحدة وفي كل المحافظات وتوزعها الجغرافي العادل يسهم في تشجيع الأهالي على إلحاق أطفالهم بالرياض (المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة، 2017)

بناءً على ما سبق نجد أن مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة مشروع تربوي تعليمي هادف قائم بذاته، يستهدف الأطفال ذو الخمس السنوات وهدفه الرئيسي إدراج هذه المرحلة ضمن السلم التعليمي الإلزامي نظراً لأهميتها في التمهيد للصف الأول وتوفير الإمكانات التربوية والتعليمية والمادية والكوادر التعليمية الجيدة والمدربة لهذه المرحلة العمرية المهمة.

ثانياً: أهمية مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة: تأتي أهمية المشروع من الآتي: 1 –أهمية التعلم المستمر القائم على تنمية مهارات الطفل وقدراته وتوسيع مداركه وضرورة توفير ظروف مناسبة، ليحصل الطفل على التعلم الممزوج بالمتعة والترفيه. 2 –ترسيخ مبادئ التعلم الذاتي التي تؤدي دوراً فعالاً في مرحلة الروضة بهدف إكساب الطفل مهارات وأساليب التعلم المستمر وتهيئته لتحمل مسؤولية تعلم نفسه بنفسه مما يعطي الحرية للطفل في البحث والتجربة والتفاعل، واكتشاف الخطأ بنفسه وتصحيحه تحت اشراف وتوجيه مربيته وصولاً لمجتمع دائم التعلم. 3 –أهمية تطبيق الاساليب التربوية الحديثة في رياض الأطفال بهدف مواجهة الفروق الفردية لدى الطفل في تلك المرحلة العمرية، وتوظيف القدرات الإبداعية والتحليلية واستثمارها لتحقيق أقصى درجات النمو الشامل. 4 –تمكين الطفل من مهارات الحوار والتواصل وقبول الآخر بهدف التفاعل مع الأشخاص المحيطين به. 5 –توفير الكتب والمواد المعرفية المناسبة لعمر الطفل بما يتفق مع خصائصه النمائية. 6 –تأمين فرص تعليمية مختلفة تشمل كل الأطفال ومن كافة الشرائح الاجتماعية بما يضمن حق الطفل في التعلم، وتماشياً مع أهداف التنمية المستدامة (الهدف الرابع) الذي يُعنى (بضمان التمتع الكامل بحق التعلم). (المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة، 2017)

من خلال ما تقدم نجد أن وزارة التربية السورية ومن خلال مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة أولت الأطفال أهمية كبرى في النظام التعليمي حيث جاء في وثيقة

المعايير الوطنية التي أطلقتها عام (2016) أن مرحلة رياض الأطفال هي مرحلة أساسية ورئيسية لا يمكن تجاوزها حيث يبدأ فيها تأسيس شخصية المتعلّم، وإعداده للحياة الاجتماعية، وتزويده بقيم مجتمعه وتنمية مهاراته وقدراته وتعريفه بأساسيات المعرفة، وتهيئته للمراحل التعليمية اللاحقة، لذا فهي المرحلة التي تشكل الأساس للمراحل التعليمية اللاحقة، حيث تتيح بيئة غنية بالمثيرات المحفّزة لنمو الطفل بهدف الوصول إلى أقصى حد ممكن وضمان إيصال القيم والسلوكيات المقبولة مجتمعياً للأطفال كافّةً أينما وجدوا، وربط الطفل بثقافة مجتمعه ودمجه ببيئته المحيطة التي يشكل مستقبلها، وتهيئته للدخول إلى الصف الأول.

ثالثاً: مراحل تنفيذ المشروع: تم تنفيذ المشروع على مراحل وهي:

أ- **مرحلة البدء بتنفيذ خطوات المشروع من 2017/8/25م:** بدأ العمل من خلال ورشة عمل بالتنسيق بين وزارة التربية ومؤسسة الآغا خان ومنظمة اليونسيف، وكانت من ضمن توصياتها دعم المركز للمشروع الذي تم عرضه والذي تم تسميته لاحقاً / **استعدوا للالتحاق بالمدرسة/**. وتم توزيع الأدوار بين شركاء المشروع وفق الآتي: وتجلى دور المركز الإقليمي بإعداد خطة متكاملة لمشروع التوسع برياض الأطفال تتضمن: (أ – المعايير الواجب توافرها في المربيات المرشحات. ب –المعايير الواجب توافرها في الأطفال المستهدفين. ج –الشروط الواجب توافرها في الصفوف وأماكن توزعها الجغرافي من مدارس التعليم الأساسي بالتنسيق مع مديريات التربية. د –الحقيبة التدريبية لتدريب المربيات المرشحات المعدة من قبل المركز. هـ –المعايير الواجب توافرها في الوسائل التعليمية استناداً إلى أدلة توصيف الوسائل التي أعدها المركز.

أما منظمة اليونيسيف قامت بصيانة الشعب الصفية التي تم اختيارها من قبل مديريات التربية وتهيئة هذه الشعب بالأثاث المناسب للروضة وكذلك الوسائل التعليمية (وذلك اعتماداً على الشروط التي أعدها المركز مسبقاً).

ب- **مرحلة إطلاق المشروع رسمياً:** أطلق العمل بشكل رسمي في محافظة حمص من قبل السيد الوزير وذلك في 20/ 2/ 2018م بعد أن تم تدريب المربيات من عشر محافظات بشكل أفقي خلال فترة الصيف.

ت- **مرحلة المتابعة:** تم متابعة الشعب المفتتحة ضمن مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة ومراقبة الأمور الأساسية الآتية من خلال الفريق الوطني للطفولة المبكرة والذي يتولى مهمة الإشراف على شعب استعدوا من خلال: (-البيئة المادية. - تطبيق المنهاج المطور لرياض الأطفال. - أداء المربيات. - الالتزام بمعايير تسجيل الأطفال والعدد داخل الشعب الصفية.

وقام المركز بتعميم الخطة الدراسية على الشعب التحضيرية التي تم افتتاحها في المحافظات على النحو الآتي: (-منهاج الفئة الثالثة الرسمي من منهاج رياض الأطفال (2017-2018). - منهاج اللغة الإنكليزية للصف الاول ذاته في التحضيري ريثما يتم تأليف منهاج لغة إنكليزية خاص لرياض الأطفال. - بدء النصاب لمعلمة اللغة الإنكليزية من الصف التحضيري، وعدد الساعات /3/ أسوة بالصف الأول. - أن تكون فرصة الأطفال /الخروج إلى الباحة / بعد ساعة من فرصة الأطفال في الصفوف الأعلى. - أن يكون انصراف أطفال الروضة قبل ربع ساعة من الانصراف الرسمي للمدرسة. - اعتماد المربيات المدربات من قبل المركز لا غير في الشعب المفتتحة وعدم نقلهم للعمل مع الصفوف الأعلى. - صحيفة الطفل هي الصحيفة التي اعتمدت من قبل المركز الإقليمي. - اللباس الرسمي هو لباس الصف الأول. - مدير المدرسة هو المشرف على الشعب المفتتحة (لا يوجد مديرة خاصة لهم). - متابعة المربيات لكل مستجد من قبل المركز فيما يتعلق بالدورات التدريبية عن طريق مجموعات على تطبيق /واتس آب/ مع مدربي المركز. - متابعة الموجه التربوي المدرَّب على مناهج رياض الأطفال لسير العمل في هذه الشعب (المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة، 2017).

رابعاً: المعلمات في مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة: للمعلمة أثر في مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة لا يقلّ قيمة عن أثر المعلمة في التّعليم الابتدائي، لكن مع ذلك فإنّ المستوى التعليميّ المطلوب منهما لا يستجيب لنفس المعايير في كثير من الأنظمة التربوية، ويختلف مستواهم عن العاملين في مؤسّسات التّعليم الابتدائي في كثير من دول العالم، فالعديد من المنظمات التربوية تشكو نقصاً في تدريب هذا الصّنف من المعلّمين وتسمح بانتداب معلّمين لا يمتلكون المؤهّلات العلميّة الضرورية للتعامل مع

أطفال هذه الفئة، ويحصل هؤلاء العاملون على مكافآت متدنّية وغير مجزية، في المقابل نجد في المنظومات التربويّة للدّول المتقدّمة حرصا أكبر على مماثلة الشّهادات المطلوبة في مدرّس التّعليم ما قبل الابتدائيّ بالشّهادات العلميّة المطلوبة عند مدرّس التّعليم الابتدائيّ، ففي فرنسا مثلا كلاهما أستاذ، أمّا في فنلندا فالحدّ الأدنى المطلوب هو الماجستير. (شبكة، 2014، 578)

خامساً: الصعوبات والتحديات التي واجهت مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة بحسب المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة: رصدت بعض التحديات التي واجت المشروع خلال مراحل تنفيذه وقد اندرجت وفق نوعين من التحديات والصعوبات وهي: –**صعوبات تتعلق بالبيئة المادية والتعليمية: ومنها:** (–لم يتم زيادة الشعب فعلياً وفق الخطة المعدة مسبقا وذلك بسبب الدوام النصفي في بعض مدارس التعليم الأساسي، وجود مدارس مستأجرة في بعض المحافظات، عدم وصول أعداد الأطفال في بعض الأرياف البعيدة. – الاعتماد على مهندسي دوائر أبنية التعليم في مديريات التربية ساهم بتأخير انطلاقة المشروع. – عدم تأمين الصيانة الازمة للشعب المخصصة لرياض الأطفال التي تم اختيارها من قبل مديريات التربية وتأمين المرافق الصحية الخاصة لهم. – عدم مراعاة التوزع الجغرافي العادل في اختيار الشعب الصفية. – لم يتم استهداف الفئة المطلوبة من الأطفال الذين لم يتمكنوا من التسجيل بسبب الوضع الاقتصادي المتدني. –لم يتم التقييد بعدد الأطفال في الشعبة الصفية الواحدة (25–30) طفلاً فالشعب صغيرة غير مناسبة لعدد الأطفال. – عدم تأمين قاعات صفية إضافية في المدارس تستخدم للأنشطة. – افتقار الشعب إلى الألعاب المناسبة سواء داخل الغرف الصفية أو في الباحة الخارجية. – عدم توافر مساحة كافية في بعض الشعب الصفية مما يعيق تطبيق النشاطات. – عدم وجود مستلزمات كافية في الروضة، ويواجه مدراء المدارس صعوبة في تأمينها بسبب أجور النقل المرتفعة. –عدم وجود باحات مظلّلة خاصة برياض الأطفال). – **صعوبات وتحديات إدارية: ومنها:** (–تعدد الجهات المشاركة في تنفيذ خطوات المشروع، الأمر الذي أدى إلى عدم تطبيقه بالشكل المطلوب. عدم وجود موجهين اختصاصيين برياض الأطفال في معظم المحافظات. –عدم وجود مربّيتان في الصف (وهو أمر

ضروري) رغم أن الترشيح مسبقاً كان لمربيتين. –عدم توفر دليل المربية مما يشكل صعوبة في تطبيق الأنشطة الموجودة في كرّاسات الأطفال بالشكل الأمثل. –عدم القدرة على تطبيق اللوائح التقويمية لمربيات شعب استعدوا بسبب قلة الجولات والتباعد الجغرافي وعدم توفر الورق لطباعة اللوائح لكافة المربيات. – صعوبة الوصول إلى الرياض وذلك لعدم توافر وسيلة نقل من قبل مديريات التربية (ضغط عمل)، وبسبب التباعد الجغرافي فيما بينها ضمن المحافظة الواحدة. – قلة عدد المربيات من حملة اختصاص رياض أطفال وأغلب المربيات من خارج الملاك. – لم يتم الاعتماد على المربيات اللواتي تم تدريبهن من قبل المركز في المحافظات وتم تكليف غيرهن، دون حضور الدورة التدريبية. – عدم وجود مربيات مؤهلات للتعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. –عدم وجود معلمة لغة إنكليزية خاصة بهذه الشعب. –عدم وجود مستخدمة خاصة بهذه الشعب) (المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة، 2022).

الدراسات السابقة:

– **دراسة الحلبي (2002) في الأردن، بعنوان: مشكلات رياض الأطفال في محافظة عمان من وجهة نظر المديرات والمعلمات.** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مشكلات رياض الأطفال في محافظة عمان من وجهة نظر المديرات والمعلمات، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (124) مديرة و(264) معلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر المشكلات التي تواجه رياض الأطفال هي مشكلة عدم توفر الوسائل التعليمية وكذلك مشكلة عدم وجود معلمات مؤهلات تأهيلاً كافيا بالإضافة إلى مشكلات في الأثاث والبناء والتجهيزات ومشكلات إدارية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المعلمات والمديرات في مشكلات رياض الأطفال لصالح المعلمات.

– **دراسة المومني (2008) في الأردن، بعنوان: مشكلات رياض الأطفال في محافظة اربد من وجهة نظر المعلمات والعاملين فيها.** هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم المشكلات التي تعاني منها رياض الأطفال في الأردن، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (27) معلمة من معلمات رياض الأطفال، وتوصلت

الدراسة إلى أن أبرز مشكلات رياض الأطفال هي: تدني رواتب المعلمين، نقص في الإمكانات المادية وعدم وجود مكتبات ووسائل تعليمية في الروضات.

– دراسة العتيبي (2010) في الكويت، بعنوان: الصعوبات التي تواجهها إدارات رياض الأطفال في دولة الكويت وعلاقتها بفاعلية المديرات من وجهة نظر مديراتها ومعلماتها.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الصعوبات التي تواجه إدارات رياض الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر مديراتها، وعلاقتها بفاعلية المديرات، استخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (189) مدير و(4379) معلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه رياض الأطفال منها تدني رواتب المعلمات وعدم التأهيل الكافي لهم وعدم وجود مباني حديثة ومؤهلة.

دراسات أجنبية:

– دراسة **مارفن، وآخرون ((Marvin, Lacost, Grady, 2002))**: في أمريكا، بعنوان: التحديات والدعم الإداري، تصورات معلمي الطفولة المبكرة في المدارس العامة.

Administrative Supports and Challenges: Perceptions of Early Childhood Teachers in the Public Schools

هدفت الدراسة على التعرف على الصعوبات التي تواجه معلمي ومديري مرحلة الطفولة المبكرة استناداً إلى كمية الدعم الذي يتلقونه من الحكومات، استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (316) مديراً ومعلماً، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك العديد من الصعوبات التي تواجه إدارات رياض الأطفال ومن أهمها: –اعتماد المشرفين التربويين على الإدارة في اتخاذ القرار –تدني رواتب المعلمين وغيرها من الصعوبات التي تواجه رياض الأطفال.

– دراسة فونك ولي (Vong & Li, 2016) في الصين، بعنوان: تحديات النظام التربوي في رياض الأطفال في قرى قويتشو في الصين.

Challenges in establishing kindergarten education system in villages of Guizhou, China

هدفت الدراسة إلى التعرف على التحديات التي تواجه نظام رياض الأطفال في قرى قويتشو في الصين، استخدم الباحثان المنهج النوعي، وتكونت عينة الدراسة من (47) معلماً من معلمي رياض الأطفال والمدارس الابتدائية، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود

تحديات ومشكلات كبيرة تواجه مرحلة الطفولة المبكرة في الصين والسبب الرئيسي في ذلك محدودية المساهمات والمبادرات الحكومية.

تعقيب على الدراسات السابقة: يتضح من العرض المسبق للدراسات السابقة، تنوع من حيق المنهج ومن حيث الأدوات فقد اعتمد بعضها على المنهج الوصفي التحليلي كدراسة المومني (2008) ودراسة العتيبي (2010) ودراسة مارفن ولاكوست والكريدي (2002)، في حين اعتمدت دراسات أخرى على المنهج النوعي منها دراسة فونك ولي (2016)، كما اعتمدت دراسات المنهج الوصفي على استبيان لاستطلاع آراء المعلمين، بينما اعتمدت دراسة المنهج النوعي على المقابلة.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتحديد معوقات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة والذي يعرف بأنه: المنهج الذي يدرس المتغيرات كما هي موجودة في حالاتها الطبيعية، لتحديد العلاقات الموجودة فيما بينها (Wiersma, 2006, P15). كما يعرفه (النعيمي، 2015، ص227) أيضاً بأنه: وصف الظواهر والمشكلات كما هي في الواقع، أو تحديد الصورة التي يجب أن تكون عليها هذه الظواهر في ظل معايير محددة، مع تقديم التوصيات والمقترحات التي من شأنها تعديل الواقع للوصول إلى ما يجب أن تكون عليه هذه الظواهر، حيث قامت الباحثة من خلال هذا المنهج بإعداد استبانة معوقات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة من خلال الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بهذا الجانب، ثم جمعت البيانات من أفراد عينة البحث وتم وصفها وتحليلها من خلال أفراد عينة البحث من خلال العمليات الإحصائية المناسبة، وبعد ذلك نوقشت وفسرت في ضوء الواقع الملاحظ.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من مربيات شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة في محافظة طرطوس والبالغ عددهن (113) بحسب إحصائية مديرية التربية في طرطوس لعام (2022-2023). وتكونت البحث من (113) معلمة من معلمات شعب استعدوا

للالتحاق بالمدرسة في محافظة طرطوس. وبلغ مجتمع البحث (91) معلمة بعد استبعاد عينة البحث الاستطلاعية، تم أخذ عينة عشوائية بنسبة (90%) من مجتمع البحث بلغت (82) معلمة، طبقت عليها أدوات البحث، وبعد استعادة الاستبانات، واستبعاد غير الصالح منها للتحليل الإحصائي، بلغت العينة (74) معلمة، ويشير الجدول (1) إلى توزع عينة البحث حسب متغير عدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية.

جدول (1): عينة البحث حسب متغير عدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية ونسبتها المئوية

المتغير		العدد	النسبة %
عدد سنوات الخبرة الوظيفية	أقل من 5 سنوات	23	%31.1
	من (5-10) سنوات	27	%36.5
	أكثر من 10 سنوات	24	%32.4
اتباع الدورات التدريبية	لم تلتحق بدورة تدريبية	28	%37.8
	التحقت بدورة تدريبية	46	%62.2
المجموع		74	%100

إعداد الاستبانة وحساب الصدق والثبات:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته واختبار فرضياته، استخدمت الباحثة استبانة صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة من وجهة نظر المعلمات:

- **إعداد الاستبانة:** لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد استبانة صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع كدراسة (الحلبي، 2002) ودراسة (العتيبي، 2010) بالإضافة إلى ورقة عمل للمركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة التابع لوزارة التربية السورية (2022)، حيث تضمنت بداية الاستبانة البيانات الأولية التي تشمل: عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 – 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، والدورات التدريبية (التحقت بدورة تدريبية، لم تلتحق بدورة تدريبية)، وتكونت الاستبانة من (26) عبارة، موزعة على ثلاثة محاور، هي: (صعوبات تتعلق بالإدارة والتنظيم: ويضم 8 عبارات، وصعوبات تتعلق بالبيئة المادية والتعليمية، ويضم 9 عبارات، صعوبات تتعلق

بالمعلمات، ويضم 9 عبارات)، وسؤال مفتوح حول المقترحات لتطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة من وجهة نظر المعلمات.

– **صدق استبانة البحث:** لمعرفة مدى صلاحية الأداة لاستخدامها تم الاعتماد على الطريقتين الآتيتين:

أ –**الصدق الظاهري:** حيث قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في كلية التربية بجامعتي البعث وطرطوس، حيث طلب منهم ابداء رأيهم حول عبارات الاستبانة، من حيث سلامة الصياغة اللغوية ووضوح العبارات ومدى مناسبتها لموضوع البحث، وبعد الاطلاع على اقتراحات المحكمين تم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها. ويشير الجدول (2) إلى عبارات الاستبانة قبل التَّعديل وبعده.

الجدول (2) عبارات استبانة صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة قبل التحكيم وبعده

العبارة قبل التحكيم	العبارة بعد التحكيم
عدم توفر مشرفين لشعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة.	عدم توافر موجهين مختصين برياض الأطفال في معظم المحافظات.
عدم توفر معلمين بأعداد كبيرة مخصصين لشعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة.	عدم توافر مربيات من (رياض الأطفال أو معلم الصف) بشكل كافي لجميع شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة.
يقوم الموجهين التربويين معلمات شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة	عدم تطبيق الموجهين التربويين للوائح التقويمية الخاصة بمعلمات شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة.
عدم وجود وسائل تعليمية وتكنولوجية متطورة لتوفير الوقت والجهد على المعلمة.	عدم وجود وسائل تعليمية وتكنولوجية متطورة توفر الوقت والجهد على المعلمة.
عدم تشجيع الوزارة المعلمات من خلال الحوافز المادية والمعنوية.	قلة الحوافز المادية والمعنوية التي تشجع على تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة.
عدم توافر المعلمات الذين حصلوا على تدريب خاص من قبل المركز الإقليمي لرعاية الطفولة المبكرة في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة.	النقص في أعداد المعلمات الذين حصلوا على تدريب خاص من قبل المركز الإقليمي لرعاية الطفولة المبكرة في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة.
عدم توفر معلمات اختصاص رياض أطفال	عبارة محذوفة
عدم اتباع جميع معلمات استعدوا للالتحاق بالمدرسة لاستراتيجيات التدريس الحديثة	عبارة محذوفة
توفر أركان تعليمية كافية لجميع شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة	عبارة محذوفة
عدم تأليف دليل للمعلمات في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة يحتوي على جميع أنشطة المنهج	عبارة مضافة
وجود غرف ذات مساحات صغيرة لممارسة الأطفال لنشاطاتهم.	عبارة مضافة

أ –**الصدق البنيوي والاتساق الداخلي:** للتحقق من الصدق البنائي، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كلّ محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية لها على عينة استطلاعية بلغت (22) معلمة في مدينة طرطوس، كما هو موضح في الجدول (3).

الجدول (3) معامل الارتباط بين درجة كلّ محور من محاور استبانة صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة والدَّرجة الكليَّة لها

المحور	صعوبات تتعلق بالإدارة والتنظيم	صعوبات تتعلق بالبيئة المادية والتعليمية	صعوبات تتعلق بالمعلمات
معامل الارتباط	**0.982**	**0.972**	**0.986**
قيمة الاحتمال	0.000	0.000	0.000

كما تم حساب قيم معاملات الارتباط الداخلية (الاتساق الداخلي) بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدّرجة الكليّة لكل محور، كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4): قيم معاملات الارتباط الداخلية بين كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه من استبانة صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة

صعوبات تتعلق بالإدارة والتنظيم				صعوبات تتعلق بالبيئة المادية والتعليمية				صعوبات تتعلق بالمعلمات			
العبارة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	القرار	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	القرار	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	القرار
1	**0.887	0.000		9	**0.907	0.000		18	**0.901	0.000	
2	**0.908	0.000		10	**0.854	0.000		19	**0.847	0.000	
3	**0.963	0.000		11	**0.815	0.000		20	**0.842	0.000	
4	**0.942	0.000		12	**0.871	0.000		21	**0.855	0.000	
5	*0.704	0.000	دال	13	**0.872	0.000	دال	22	**0.875	0.000	دال
6	**0.755	0.000		14	**0.896	0.000		23	**0.81	0.000	
7	*0.87	0.000		15	**0.559	0.007		24	**0.948	0.000	
8	**0.892	0.000		16	**0.963	0.000		25	**0.919	0.000	
–	–	–		17	**0.614	0.000		26	**0.912	0.000	

*دال عند مستوى دلالة (0.05). **دال عند مستوى دلالة (0.01).

يتَّبين من قراءة الجدول (4) وجود علاقة ارتباطية بين كلّ محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية لها، وكذلك بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور، أي أنَّ الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، ويمكن تطبيقها على أفراد العينة الأساسية.

ج – ثبات الاستبانة: لمعرفة درجة متانة بنود الاستبانة بين آراء المعلمات على عبارات الاستبانة الموجهة إليهم حول صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة من وجهة نظرهن، تم تجريبها على (22) معلمة من خارج عينة البحث، وحُسب معامل الثبات بالطريقتين الآتيتين:

- **الطريقة الأولى: ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha):** بلغت قيمة معامل الثبات للمحور الأول (0.948)، وللمحور الثاني (0.912)، كما بلغت قيمة معامل الثبات للاستبانة ككل (0.966)، على النحو الموضح في الجدول (5).

الجدول (5): معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على استبانة صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة

محاور الاستبانة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: صعوبات تتعلق بالإدارة والتنظيم.	8	0.951
المحور الثاني: صعوبات تتعلق بالبيئة المادية والتعليمية.	9	0.924
المحور الثالث: صعوبات تتعلق بالمعلمات.	9	0.962
الدرجة الكلية للاستبانة	26	0.981

- **الطريقة الثانية: ثبات الاستبانة باستخدام طريقة التَّجزئة النّصفيّة (Split- Half Method):** لحساب ثبات الاستبانة الموجهة إلى أفراد العينة الاستطلاعية من المعلمات بطريقة التَّجزئة النّصفيّة، قُسمت عبارات الاستبانة إلى نصفين، بحيث يضم الأول العبارات الفرديّة، ويضم الثَّاني العبارات الزوجيّة، وتم حساب مجموع درجات النّصف الأول، وكذلك مجموع درجات النّصف الثَّاني للاستبانة ككل، ومن ثمَّ حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين النّصفين، تمَّ تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون، كما تم حساب معامل غوتمان على النّحو المبيَّن في الجّدول (6). ومن قراءته يتبين أن

قيمة معامل الارتباط (بيرسون) قبل التَّعديل بلغ (0.978)، ثمَّ تمَّ تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون، وقد بلغ (0.989)، كما بلغ معامل غوتمان (0.987)، أي أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثَّبات بحيث يمكن تطبيقها على أفراد عيِّنة البحث.

الجدول (6): معامل الثبات بطريقة (التَّجزئة النّصفيّة) على استبانة صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة

استبانة صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة	معامل الارتباط قبل التَّعديل	معامل الارتباط بعد التَّعديل	معامل غوتمان
	0.978	0.989	0.987

متغيرات البحث التصنيفية:

– سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات، من 10–5 سنوات، أكثر من10 سنوات.

– الدورات التدريبية: (التحقت بدورة تدريبية، لم تلتحق بدورة تدريبية).

الصورة النهائية للاستبانة:

بعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها، تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة الملحق رقم (1)، وأصبحت جاهزة للتطبيق، وتشمل ثلاث محاور، المحور الأول: محزر الصعوبات الإدارة والتنظيم ويضم (8) عبارات، المحور الثاني: الصعوبات المادية والتعليمية ويضم (9) عبارات، المحور الثالث: صعوبات تتعلق بالمعلمات وتضم (9) عبارات.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: الإجابة عن أسئلة البحث:

الإجابة عن السؤال الأول: ما صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة من وجهة نظر المعلمات في مدارس محافظة طرطوس؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسِّطات الحسابيَّة والأوزان النسبية لإجابات أفراد العينة من المعلمات، ويبين الجدول (7) نتائج التحليل.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات أفراد عينة البحث من المعلمات في مدينة طرطوس على استبانة صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة

محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاجابة
المحور الأول: صعوبات تتعلق بالإدارة والتنظيم.	4.32	0.38	%86.35	مرتفعة
المحور الثاني: صعوبات تتعلق بالبيئة المادية والتعليمية.	3.94	0.66	%78.77	مرتفعة
المحور الثالث: صعوبات تتعلق بالمعلمات.	4.11	0.72	%82.25	مرتفعة
الدرجة الكلية للاستبانة	4.12	0.46	%82.31	مرتفعة

يتبيَّن من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي العام لصعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة من وجهة نظر المعلمات في مدارس محافظة طرطوس، بلغ (4.12)، ووزن نسبيً مقداره (82.31%)، وقد ورد بدرجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الأولى محور الصعوبات المتعلقة بالإدارة والتنظيم بمتوسط حسابي بلغ (4.32)، ووزن نسبيً مقداره (86.35%)، وفي المرتبة الثانية جاءت الصعوبات المتعلقة بالمعلمات بمتوسط حسابي بلغ (4.11)، ووزن نسبيً مقداره (82.25%)، ثم جاء في المرتبة الثالثة الصعوبات المتعلقة بالبيئة المادية والتعليمية بمتوسط حسابي بلغ (3.94)، ووزن نسبيً مقداره (78.77%). وتفسر الباحثة هذه النتيجة أنه بالرغم من اهتمام وزارة التربية السورية بتطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة إلا إنه يوجد الكثير من الصعوبات التي تعيق تطبيقه، حيث أجمع معظم المعلمين على وجود صعوبات تتعلق بالإدارة والتنظيم تمثلت في قلة عدد الدورات التدريبية الخاصة بتأهيل وتمكين المعلمات في هذه الشعب بالإضافة إلى عدم تأليف الأدلة الخاصة بأنشطة المنهج وقلة الحوافز المادية والمعنوية المشجعة للمعلمات من قبل وزارة التربية، واتفقت نتيجة هذا البحث مع نتيجة دراسة العتيبي (2010) و التي توصلت إلى أن من أهم الصعوبات التي تعيق معلمات رياض الأطفال ومديراتها هي الصعوبات الإدارية .

السؤال الفرعي الأول: ما صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة من وجهة نظر المعلمات في مدارس محافظة طرطوس المتعلقة بالإدارة والتنظيم؟

يشير الجدول (6) إلى إجابات أفراد عيّنة البحث من المعلمات حول صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة والمتعلقة بالإدارة والتنظيم، وقد تم ترتيبها تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي، على النَّحو الآتي:

(6): المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات المعلمات حول صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة في محافظة طرطوس والمتعلقة بالإدارة والتنظيم

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الإجابة
4	عدم تأليف دليل للمعلمات في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة يحتوي على جميع أنشطة المنهج.	4.76	0.52	%95.2	1	مرتفعة
7	عدم تشجيع الوزارة المعلمات من خلال الحوافز المادية والمعنوية.	4.53	0.76	%90.6	2	مرتفعة
1	تعدد الجهات المشاركة في تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة.	4.43	0.76	%88.6	3	مرتفعة
6	النقص في أعداد المعلمات الذين حصلوا على تدريب خاص من قبل المركز الإقليمي لرعاية الطفولة المبكرة في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة.	4.41	0.72	%88.2	4	مرتفعة
8	قلة تنفيذ الدورات التدريبية لمعلمات مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة.	4.30	0.84	%86	5	مرتفعة
3	عدم تطبيق الموجهين التربويين للوائح التقويمية الخاصة بمعلمات شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة.	4.26	1.16	%85.2	6	مرتفعة
5	تقليل الموجهين التربويين لجولاتهم الاشرافية بسبب البعد الجغرافي.	4.16	1.12	%83.2	7	مرتفعة
2	عدم توافر موجهين متخصصين برياض الأطفال في معظم المحافظات	3.70	0.90	%74	8	مرتفعة

يتبيَّن من قراءة الجدول (6) أن عبارات هذه المحور على درجة مرتفعة بمتوسطات حسابية يزيد على (3.7)، ووزن نسبي يزيد على (74%)، جاء أعلاها على عبارة (عدم تأليف دليل للمعلمات في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة يحتوي على جميع أنشطة المنهج)، وأدناها على عبارة (عدم توافر موجهين متخصصين برياض الأطفال في معظم المحافظات). ويعود السبب في ذلك إلى ضعف التنسيق بين الجهات الإدارية والتنفيذية المسؤولة عن المشروع، فلا يوجد منهاج منظم ومخطط ومخصص لهذه الشعب من قبل

وزارة التربية السورية ولا يوجد أيضاً دليل يرشد ويوجه عمل المعلمات وبالتالي هناك نوع من التخبط والعشوائية في تقديم الخبرات وممارسة الأنشطة داخل هذه الشعب بالإضافة إلى عدم التشجيع للمعلمات وتقليل الموجهين لجولاتهم الإشرافية واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الحلبي ، 2002) والتي توصلت إلى أن الضعف الإداري و عدم التعاون والتخطيط من أهم الصعوبات التي تعيق رياض الأطفال.

السؤال الفرعي الثاني: ما صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة من وجهة نظر المعلمات في مدارس محافظة طرطوس المتعلقة بالبيئة المادية والتعليمية؟

يشير الجدول (7) إلى إجابات أفراد عيّنة البحث من المعلمات حول صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة والمتعلقة بالبيئة المادية والتعليمية، وقد تم ترتيبها تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي، على النَّحو الآتي:

(7): المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات المعلمات حول صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة في محافظة طرطوس والمتعلقة بالبيئة المادية والتعليمية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الإجابة
9	عدم توافر الموارد المالية الكافية لتطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة.	4.26	1.05	%85.2	1	مرتفعة
11	عدم توافر تقنيات حديثة في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة.	4.19	0.99	%83.8	2	مرتفعة
10	وجود غرف ذات مساحات صغيرة لممارسة الأطفال لنشاطاتهم.	4.16	0.79	%83.2	3	مرتفعة
17	عدم توافر إجراءات الأمن والسلامة داخل شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة.	4.15	1.00	%83	4	مرتفعة
15	عدم وجود وسائل تعليمية وتكنولوجية متطورة توفر الوقت والجهد على المعلمة.	4.07	1.33	%81.4	5	مرتفعة
13	عدم توافر أدوات اللعب الخاصة بالأطفال.	3.95	0.99	%79	6	مرتفعة
14	عدم توافر الكراسي والمناضد المناسبة للأطفال.	3.93	1.29	%78.6	7	مرتفعة
12	عدم بناء غرف شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة وفق المواصفات والشروط المطلوبة.	3.89	1.00	%77.8	8	مرتفعة
16	الافتقار إلى غرف صحية من حيث التهوية والإضاءة.	2.85	1.33	%57	9	متوسطة

يتبيَّن من قراءة الجدول (7) أن عبارات هذه المحور على درجة مرتفعة بمتوسطات حسابية يزيد على (3.89)، ووزن نسبي يزيد على (77.8%)، جاء أعلاها على عبارة (عدم توافر الموارد المالية الكافية لتطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة)، وأدناها على عبارة (عدم بناء غرف شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة وفق المواصفات والشروط المطلوبة)، في حين حصلت العبارة (الافتقار إلى غرف صحية من حيث التهوية والإضاءة) على درجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (2.85)، ووزن نسبي بلغ (57%). ويعود السبب في ذلك إلى عدم مراعاة الجهة المنفذة لمشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة للشروط الأساسية والفنية في تجهيز البناء والأثاث الخاص بهذه الشعب كتوفير مساحات كافية لممارسة الأنشطة من قبل الأطفال وتصميم أبنية حديثة تحتوي مرافق تناسب احتياجات الأطفال بالإضافة إلى عدم توفر الوسائل التعليمية الكافية والمناسبة لخبرات المنهاج والأدوات والألعاب الخاصة بهذه المرحلة العمرية، وافقت نتائج هذا البحث مع نتيجة دراسة (Vong & Li, 2016) و التي توصلت إلى أن ضعف الموارد المالية المقدمة من الحكومة لبناء الروضات و تجهيزها بشكل كافي من أهم الصعوبات التي تواجهها رياض الأطفال .

السؤال الفرعي الثالث: ما صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة من وجهة نظر المعلمات في مدارس محافظة طرطوس المتعلقة بالمعلمات؟

يشير الجدول (7) إلى إجابات أفراد عيّنة البحث من المعلمات حول صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة والمتعلقة بالمعلمات، وقد تم ترتيبها تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي، على النَّحو الآتي:

(7): المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات المعلمات حول صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة في محافظة طرطوس والمتعلقة بالمعلمات

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الإجابة
26	عدم مراعاة معلمات شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة الفروق الفردية الموجودة بين الأطفال.	4.59	0.89	%91.8	1	مرتفعة
25	تمسك المعلمات بالطرق التقليدية في تقديم الخبرات للأطفال.	4.49	0.98	%89.8	2	مرتفعة
23	عدم توافر معلمة للغة الإنكليزية في هذه الشعب.	4.34	0.78	%86.8	3	مرتفعة
21	عدم تأهيل معلمات شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة تأهيلاً كافياً للتعامل مع أطفال هذه المرحلة العمرية.	4.12	0.96	%82.4	4	مرتفعة
24	عدم توافر معلمات من (رياض الأطفال أو معلم الصف) بشكل كافي لجميع شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة.	4	1.17	%80	5	مرتفعة
18	عدم دراية المعلمات بفلسفة وأهداف مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة	3.99	1.07	%79.8	6	مرتفعة
22	عدم تعاون إدارات المدارس مع معلمات شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة لإنجاح هذا المشروع.	3.95	1.17	%79	7	مرتفعة
20	عدم تطبيق المعلمات لمهارات التعليم والتعلم أثناء تقديم الخبرات للأطفال.	3.82	1.30	%76.4	8	مرتفعة
19	غموض أنشطة وخبرات المنهج لدى معلمات شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة.	3.72	1.43	%74.4	9	مرتفعة

يتبيَّن من قراءة الجدول (7) أن عبارات هذا المحور حصلت على درجة مرتفعة بمتوسطات حسابية تزيد على (3.72)، ووزن نسبي يزيد على (3.72%)، جاء أعلاها على عبارة (عدم مراعاة معلمات شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة الفروق الفردية الموجودة بين الأطفال)، وأدناها على عبارة (غموض أنشطة وخبرات المنهج لدى معلمات شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة). وتفسر هذه النتيجة أن هذا المشروع يفتقر إلى الأطر التعليمية المدربة التدريب الكافي والمؤهلة للتعامل مع الطفل في هذه المرحلة الحساسة بالإضافة إلى نقص كبير لديهن بأهداف مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة وفلسفته ومنهاجه فالمعلمة هي العنصر الرئيسي والأهم في العملية التعليمية التعلمية، فهي تنفذ المنهاج وتكيف الموقف التعليمي بما يتناسب مع الأطفال وتستخدم الوسائل التعليمية المناسبة للخبرات التي تقدمها للطفل. وتتفق نتيجة هذا البحث مع دراسة

(الحلبي، 2022) ودراسة (العتيبي، 2010) واللتان أكدتا على وجود صعوبات تتعلق بالمعلمات في هذه المرحلة.

السؤال الثاني: ما مقترحات المعلمات لحل صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة؟

يشير الجدول (8) إلى أهم المقترحات التي قدّمت من قبل أفراد عينة البحث لحل صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة، مرتبة تبعاً للتكرارات والنسب المئوية. ومن خلاله يظهر أن أهم مقترحات العينة هي اهتمام وزارة التربية بمرحلة رياض الأطفال، وافتتاح شعب مناسبة لأعداد الأطفال.

جدول (8) مقترحات المعلمات لتطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة

الرقم	العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
1	ضرورة الاهتمام من قبل وزارة التربية السورية بكافة مراحل الطفولة المبكرة، وافتتاح شعب مناسبة لأعداد الأطفال	67	%26.72
2	تفعيل دور التوجيه والإشراف التربوي في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة.	51	%19.83
3	إقامة المزيد من الدورات التدريبية وورش العمل لتدريب وتأهيل المعلمات في هذه المرحلة.	42	%14.22
4	توفير الأدوات والوسائل التعليمية المناسبة لأنشطة منهاج استعدوا للالتحاق بالمدرسة.	33	%12.5
5	تجهيز البناء المدرسي بشكل جيد لتكون هذه الشعب بيئة تعليمية مناسبة لنمو الطفل بكافة جوانبه.	26	%9.05
6	التعاون الجاد والمثمر بين إدارات المدارس ومعلمات شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة بما يخدم العملية التعليمية التعلمية.	20	%7.76
7	توفير مساحات كافية داخل شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة بحيث تكون مناسبة للأنشطة التي سيمارسها الأطفال.	17	%6.03
8	تدريب المعلمين في هذه الشعب على كيفية توظيف الوسائل التعليمية ودمج التكنولوجيا في التعليم.	6	%3.88

التحقق من صحة الفرضيات:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات المعلمات حول صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة وفق متغير سنوات الخبرة. للتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث حول صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة وفق متغير عدد سنوات الخبرة، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (9).

جدول (9): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث حول صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة وفق متغير عدد سنوات الخبرة

محاور الاستبانة	عدد سنوات الخبرة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
صعوبات تتعلق بالإدارة والتنظيم	أقل من 5 سنوات	23	35.17	3.51	0.73
	من (5-10) سنوات	27	34.00	2.84	0.55
	أكثر من 10 سنوات	24	34.54	2.73	0.56
صعوبات تتعلق بالبيئة المادية والتعليمية	أقل من 5 سنوات	23	34.91	6.13	1.28
	من (5-10) سنوات	27	36.81	5.33	1.03
	أكثر من 10 سنوات	24	34.42	6.47	1.32
صعوبات تتعلق بالمعلمات	أقل من 5 سنوات	23	37.83	5.85	1.22
	من (5-10) سنوات	27	37.33	5.40	1.04
	أكثر من 10 سنوات	24	35.88	8.03	1.64
الدرجة الكلية للاستبانة	أقل من 5 سنوات	23	107.91	12.15	2.53
	من (5-10) سنوات	27	108.15	9.77	1.88
	أكثر من 10 سنوات	24	104.83	14.35	2.93

وللكشف عن الفروق التي ظهرت بين إجابات عينة البحث تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way - ANOVA)، ويوضح الجدول (10) هذه النتائج.

جدول (10): نتائج اختبار تحليل التباين للفروق بين متوسطات

درجات أفراد عينة البحث حول صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة وفق متغير عدد سنوات الخبرة

محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
صعوبات تتعلق بالإدارة والتنظيم	بين المجموعات	17.116	2	8.558	0.93	0.399	غير دال
	داخل المجموعات	653.263	71	9.201			
	المجموع	670.378	73				
صعوبات تتعلق بالبيئة المادية والتعليمية	بين المجموعات	82.550	2	41.275	1.158	0.320	غير دال
	داخل المجموعات	2529.733	71	35.630			
	المجموع	2612.284	73				
صعوبات تتعلق بالمعلمات	بين المجموعات	49.057	2	24.529	0.582	0.562	غير دال
	داخل المجموعات	2993.929	71	42.168			
	المجموع	3042.986	73				
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	167.433	2	83.717	0.568	0.569	غير دال
	داخل المجموعات	10464.56	71	147.38			
	المجموع	10632	73				

يتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق دالة وجوهرية بين إجابات أفراد عينة البحث حول صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، على مستوى الدرجة الكلية للاستبانة، وعند كل محور من محاورها، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، أي لا توجد فروق في وجهات نظر معلمات في محافظة طرطوس حول صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة وفق متغير عدد سنوات الخبرة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن جميع المعلمات في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة يأكدون وجود صعوبات في تطبيق هذا المشروع مهما كانت سنوات الخبرة لديهم سواء كانت صعوبات إدارية أم مادية أم بشرية تتعلق بالمعلمة وهذا ما يتفق مع نتيجة دراسة (العتيبي، 2010)

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات المعلمات حول صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة وفق متغير الدورات التدريبية المتبعة للتحقق من صحة الفرضية، استخدم اختبار (t - test) للعينات المستقلة، كما هو موضح في الجدول (14).

الجدول (14): نتائج اختبار (t) للفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث

حول صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة وفق متغير الدورات التدريبية المتبعة

محاور الاستبانة	الدورات التدريبية المتبعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
صعوبات تتعلق بالإدارة والتنظيم	التحقت بدورة تدريبية	28	33.18	3.27	−3.2	0.002	دال
	لم تلتحق بدورة تدريبية	46	35.37	2.58			
صعوبات تتعلق بالبيئة المادية والتعليمية	التحقت بدورة تدريبية	28	33.82	7.96	−1.85	0.068	غير دال
	لم تلتحق بدورة تدريبية	46	36.43	4.17			
صعوبات تتعلق بالمعلمات	التحقت بدورة تدريبية	28	34.25	7.59	−3.03	0.003	دال
	لم تلتحق بدورة تدريبية	46	38.70	5.05			
الدرجة الكلية للاستبانة	التحقت بدورة تدريبية	28	101.3	15.7	−3.43	0.001	دال
	لم تلتحق بدورة تدريبية	46	110.5	7.44			

يتبين من الجدول (14) وجود فرق دال وجوهري بين درجات إجابات المعلمات حول صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة وفق متغير الدورات التدريبية على مستوى الدَّرجة الكليَّة للاستبانة، وعند كل محور من محاور الصعوبات، إذ جاءت قيمة الاحتمال أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، باستثناء الفروق عند محور الصعوبات المتعلقة بالبيئة المادية والتعليمية لم تكن دالة عنده، وتفسر هذه النتيجة بأن المعلمات اللواتي خضعن لدورات تدريبية من قبل المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة تم تزويدهم بالمعلومات النظرية التي تخص فلسفة مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة و أهدافه و خبراته كما تم تزويدهم بمعلومات هامة عن أطفال هذه المرحلة وخصائصهم واحتياجاتهم فأصبحوا أكثر خبرة في التعامل مع الأطفال، و أصبح لديهم قدرة على تجاوز الصعوبات التي تعترضهم داخل غرفة النشاط و استخدام والوسائل التعليمية المتوفرة لديهم، بالإضافة إلى تطبيقهم للدروس العملية أثناء الدورات جعلهم أكثر قدرةً في التعرف على هذه الصعوبات و طرق تجاوزها ، حيث أن ما يقارب (50) % من معلمات مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة في محافظة طرطوس لم يخضعوا لكامل الحقائب التدريبية التي أطلقها المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة و ذلك بحسب إحصائيات المركز لعام 2022−2023 بحيث تلبي هذه الدورات متطلبات واحتياجات هذا المشروع .

نتائج البحث: بعد اختبار الفرضيات وفق الأساليب الإحصائية التي تم اعتمادها يمكن تلخيص النتائج بالآتي:

1-إن متوسط إجابات أفراد عينة البحث حول وجود صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة جاء بدرجة مرتفعة، حيث جاءت الصعوبات التي تتعلق بالإدارة والتنظيم في المرتبة الأولى تليها الصعوبات التي تتعلق بالمعلمات، وفي المرتبة الثالثة الصعوبات التي تتعلق بالبيئة المادية والتعليمية.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات المعلمات في محافظة طرطوس حول صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة وفق متغير سنوات الخبرة.

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات المعلمات في محافظة طرطوس حول صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة وفق متغير الدورات التدريبية المتبعة.

مقترحات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها فإن الباحثة تقترح ما يلي:

1-توزيع الأدوار بين الجهات المشاركة في تنفيذ خطوات هذا المشروع.

2-تخصيص شعب صفيّة لأطفال استعدوا للالتحاق بالمدرسة مع كافة المستلزمات عند القيام بتأهيل مدارس التعليم الأساسي.

3-تطبيق المعايير التي أعدّها المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة فيما يتعلق بـ (الأطفال المستهدفين-المنهاج-المعلمات-اللباس-البرنامج اليومي).

4-إقامة دورات تدريبية بشكل مستمر لمعلمات مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة من قبل فريق متخصص بالطفولة المبكرة.

5-توفير مرشدين نفسيين وموجهين اختصاصيين في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة.

6-تقويم معلمات مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة بشكل مستمر من قبل موجهين متخصصين.

7-توفير معلمة للغة الإنكليزية في جميع شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة.

المراجع

المراجع العربية

1-إبراهيم، يوسف حنا. (1980). ***صعوبات المعلمين والدارسين والمشرفين في مشروع محو الأمية الإلزامي قضاء الحمدانية والتغلب عليها***. المكتبة التعاونية للمعلمين.

2-الألوسي، جمال حسين؛ علي خان، أمية. (1983). ***علم نفس الطفولة والمراهقة***. جامعة بغداد. 105.

3-جرجس ميشيل، جرجس. (2005). ***معجم مصطلحات التربية والتعليم عربي، فرنسي، إنكليزي*** (ط)**1**. دار النهضة العربية.

4-الحلبي، مارلين سليم عوض. (2002). ***مشكلات رياض الأطفال في محافظة عمان من وجهة نظر المديرات والمعلمات***. جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

5-الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم. (1983). ***علم نفس الطفل***. وزارة التربية العراقية.

6-شبكة، رائدا أيمن محمد. (2014). ***واقع إعداد الطفل ما قبل المدرسة في مصر في ضوء معايير الجودة الشاملة***. مجلة كلية التربية في جامعة بور سعيد. 578-608

7-العتيبي، مبارك رجا. (2010). ***الصعوبات التي تواجه إدارات رياض الأطفال وعلاقتها بفاعلية المديرات من وجهة نظر مديراتها ومعلميها***. **[رسالة ماجستير غير منشورة]**. جامعة الشرق الأوسط.

8-كامل أحمد، سهير. (1999). ***سيكولوجية نمو الطفل -دراسات نظرية وتطبيقات عملية***. مركز الإسكندرية للكتاب.

9-المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة. (2022). ***مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة***. مؤتمر الطفولة المبكرة في سورية. وزارة التربية السورية

10-المومني. عبد اللطيف. (2008). ***مشكلات رياض الأطفال في محافظة إربد بالمملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر المعلمات العاملات فيها***. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 236-253.

11-الناشف، هدى محمود. (2008). ***استراتيجيات التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة***. دار الفكر العربي للنشر.

12-وزارة التربية السورية. (2017). ***مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة***. المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة.

المراجع الأجنبية

13-Marvin., C & Lacost., B, Grady. M., (2002***). Administrative Supports and Challenges: Perceptions of Early Childhood Teachers in the Public Schools.Ph.D***. University of Nebraska-Lincoln. Poster Session at the International CEC/Division for Early Childhood Annual Conference San Diego, CA.

14- Vong, K. & Li, M. (2016**). *Challenges in establishing kindergarten education system in villages of Guizhou, China: A preliminary study*.** South African Journal of Childhood Education.6 (2), 1-10

15-WIERSMA, W. (2004). ***Research in Education: An Introduction.***

University of teledo. Sixth edition2.

16-Webster. (1971). ***Third New International Dictionaary***.Vi, US A Mchico.

الملحق رقم (1)

الاستبانة بصورتها النهائية

عزيزتي المعلمة

أضع بين أيديكم استبانة تهدف إلى تحديد صعوبات تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة أرجو التفضل بالإجابة عن عبارات الاستبانة من خلال وضع إشارة عند الخانة المناسبة لرأيكم. علماً أن إجاباتكم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

قبل البدء يرجى ملء البيانات الآتية الضرورية لتحليل نتائج البحث:

سنوات الخبرة: أقل5 سنوات ☐ من (5-10) سنوات ☐ أكثر من 10سنوات ☐

الدورات التدريبية: التحقت بدورة تدريبية ☐ لم ألتحق بدورة تدريبية ☐

يرجى ملاحظة ما يأتي:

1-عدم وضع إشارتين لنفس العبارة.

2-عدم ترك أي عبارة دون إجابة.

شاكرين حسن تعاونكم

العبارة	درجة الصعوبة				
	مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
المحور الأول: صعوبات تتعلق بالإدارة والتنظيم					
1-تعدد الجهات المشاركة في تطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة.					
2-توفر موجهين متخصصين برياض الأطفال في معظم المحافظات					
3-تطبيق الموجهين التربويين للوائح التقويمية الخاصة بمعلمات شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة.					
4-تأليف دليل للمعلمات في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة يحتوي على جميع أنشطة المنهج.					
5-تقليل الموجهين التربويين لجولاتهم الإشرافية بسبب البعد الجغرافي.					
6-توفر المعلمات الذين حصلوا على تدريب خاص من قبل المركز الإقليمي لرعاية الطفولة المبكرة في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة.					
7-تشجع الوزارة المعلمات من خلال الحوافز المادية والمعنوية.					
8-تنفيذ دورات تدريبية بشكل دوري لمعلمات مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة.					
المحور الثاني: صعوبات تتعلق بالبيئة المادية والتعليمية					
9-توفر الموارد المالية الكافية لتطبيق مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة.					
10-توجد غرف ذات مساحات كبيرة لممارسة الأطفال لنشاطاتهم.					
11-توفر تقنيات حديثة في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة.					

12-بناء غرف شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة وفق المواصفات والشروط المطلوبة.					
13-تتوافر أدوات اللعب الخاصة بالأطفال.					
14-توفر الكراسي والمناضد المناسبة للأطفال.					
15-وجود وسائل تعليمية وتكنولوجية متطورة لتوفير الوقت والجهد على المعلمة.					
16-يوجد غرف صحية من حيث التهوية والإضاءة.					
17-توفر إجراءات الأمن والسلامة داخل شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة.					
المحور الثالث: صعوبات تتعلق بالمعلمات					
18-دراية المعلمات بفلسفة وأهداف مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة					
19-وضوح أنشطة وخبرات المنهج لدى معلمات شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة.					
20-تطبيق المعلمات لمهارات التعليم والتعلم أثناء تقديم الخبرات للأطفال.					
21-تأهيل معلمات شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة تأهيلا كافياً للتعامل مع أطفال هذه المرحلة العمرية.					
22-تتعاون إدارات المدارس مع معلمات شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة لإنجاح هذا المشروع.					
23-توفر معلمة للغة الإنكليزية في هذه الشعب.					
24-توفر معلمات من (رياض الأطفال أو معلم الصف) بشكل كافي لجميع شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة.					
25-تمسك المعلمات بالطرق التقليدية في تقديم الخبرات للأطفال.					
26-تراعي معلمات شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة الفروق الفردية الموجودة بين الأطفال.					

الملحق رقم (2)

قائمة بأسماء السادة المحكمين.

الرقم	الاسم	القسم
1-	أ. د. محمد اسماعيل	كلية تربية –جامعة البعث –اختصاص مناهج وطرائق تدريس
2-	أ. د نايفة علي	كلية التربية جامعة طرطوس–اختصاص تربية مقارنة
3-	أ. د ريم سليمون	كلية التربية–جامعة طرطوس–اختصاص علم نفس تربوي
4-	د. منذر الشيخ	كلية التربية–جامعة طرطوس–اختصاص علم نفس تربوي
5-	د. فاطمة الشيخ خميس	كلية التربية–جامعة طرطوس–تربية مهنية